

الصحيفة
السهرية
المنجبة



الصحيفة المحمدية المنتخبة

تأليف

السيد مرضي المحتشم دي السستاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الصحيفة المهدية المنتخبة

السيد مرتضى المجتهدى السيستانى

الناشر: الماس

المطبعة: أنصار المهدي عليه السلام

الطبعة: الرابعة

الكمية: ٦٠٠٠

مركز التوزيع: قم المقدسة: ٢٦١٣٨٢١ ٢٥١ ٩٨ +

مركز التوزيع: نشر الماس ٣٥٨ ٢٥١ ٩١٢ ٠

موقع الانترنت للمؤلف: WWW.ALMONJI.COM

Email: info@almonji.com

الفهرس

المقدّمة

١١	نكتة مهمّة
١٣	أهميّة المداومة على الدّعاء
١٤	لزوم الدّعاء لصاحب العصر والزمان أرواحنا فداه
١٧	أول مظلوم في العالم
١٩	نصيحة من الحاج الشيخ رجب علي الخياط رحمته الله
٢١	التجربة المهمّة للحاج الشيخ حسن علي الإصفهاني
٢٣	إقامة مجالس الدّعاء لتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه
٢٣	التوجّه إلى وظائف عصر الغيبة
٢٥	الإعتياد بعصر الغيبة!
٢٧	غيّروا أساليبكم الفكرية!
٢٨	إلى أمير عالم الوجود
٣١	لزوم التوجّه إلى الإمام المنتظر أرواحنا فداه
٣٧	إنتظار الفرّج أو الإعتقاد به؟!
٣٨	المكانة العظيمة للإمام المنتظر أرواحنا فداه في كلمات أهل البيت عليهم السلام

الباب الأوّل

في الصلوات

٤٩	صلاة الحجّة القائم عجل الله تعالى فرجه
٥٠	صلاة المسجد المقدّس في جمكران
٥١	صلاة التوجّه إلى مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه
٥٢	صلاة الفرّج ودعائه، لدفع الشدائد

- ٥٦ صلاة الإستغاثة به عجل الله تعالى فرجه
- ٥٨ إهداء الصلاة إليه عجل الله تعالى فرجه في يوم الخميس
- ٥٩ صلاة الحجّة عجل الله تعالى فرجه في ليلة الجمعة

الباب الثاني في أدعية القنوتات

- ٦٣ الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في قنوت الصلوات
- ٦٤ قنوت مولانا الحجّة عجل الله تعالى فرجه
- ٦٦ الدعاء الثاني في قنوته أرواحنا فداه
- ٦٩ الدعاء الثالث في قنوته أرواحنا فداه
- ٧٠ دعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في قنوت صلاة الجمعة

الباب الثالث في الأدعية التي تقرأ بعد الصلوات

- ٧١ الدعاء لظهوره أرواحنا فداه بعد كلّ فريضة
- ٧٢ الدعاء لظهوره أرواحنا فداه بعد الصلاة المكتوبة
- ٧٣ دعاء يقرأ في تعقيب الفرائض، يوجب الفوز بلقاء الإمام أرواحنا فداه
- ٧٤ دعاء الرؤية
- ٧٦ الدعاء بعد صلاة الصبح
- ٧٧ الدعاء له عجل الله تعالى فرجه بعد صلاة الصبح
- ٧٨ ما علّمه مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه رجلاً لدفع الشدائد
- ٨١ الدعاء للفرج بعد صلاة الفجر وصلاة الظهر في كلّ يوم
- ٨٢ الدعاء لتعجيل فرجه أرواحنا فداه في تعقيب صلاة الظهر
- ٨٤ الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه بعد صلاة العصر
- ٨٧ الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في عقب الركعتين الأوليين من صلاة الليل

الباب الرابع

في أدعية الأسبوع

- ٨٩ الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في يوم الخميس
- ٨٩ الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في عصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة
- ٩٠ الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في ليلة الجمعة
- ٩١ دعاء العلويّ المصريّ للإمام المهديّ أرواحنا فداه يقرأ في الشدائد
- ١١٧ فضيلة دعاء الندبة
- ١١٧ دعاء الندبة
- ١٣٢ الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في يوم الجمعة
- ١٣٣ صلوات ضراب الإصفهاني
- ١٣٨ فضيلة قراءة سورة الإسراء في كلّ ليلة جمعة

الباب الخامس

في أدعية الشهور

- ١٣٩ الدعاء المرويّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه يقرأ في كلّ يوم من شهر رجب
- ١٤٢ دعاء آخر مرويّ عنه أرواحنا فداه يقرأ في كلّ يوم من شهر رجب
- ١٤٣ الدعاء الثالث يقرأ في أيّام شهر رجب
- ١٤٦ دعاء يوم الثالث من شعبان
- ١٤٨ فضيلة ليلة النصف من شعبان
- ١٥٠ دعاء ليلة النصف من شعبان
- ١٥١ دعاء الافتتاح
- ١٦٠ الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان
- ١٦١ الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان
- ١٦٢ دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداه في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان

الدعاء الثالث لظهوره أرواحنا فداء في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان ١٦٤
دعاء يوم عيد الغدير؛ من قرئه كان كمن يكون تحت راية القائم عجل الله تعالى فرجه
وفي فسطاطه من النجباء والنقباء ١٦٥
تسبيح مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه من يوم الثامن عشر إلى آخر كل شهر. ١٧٠

الباب السادس

في الأدعية المطلقة التي لا تختص قرائتها بيوم خاص

دعاء العهد ١٧١
دعاء العهد الثاني ١٧٥
دعاء أيام الغيبة ١٧٨
دعاء المعرفة يقرء في أيام الغيبة ١٨٣
دعاء آخر يقرء في الغيبة ١٩١
دعاء آخر أيضاً يقرء في الغيبة ١٩٢
دعاء الغريق في أيام الغيبة ١٩٣
الدعاء للنجاة من الفتن ١٩٤
دعاء الفرج (إلهي عظم البلاء) ١٩٥
الدعاء له صلوات الله عليه في الساعة المخصوصة به ١٩٦
دعاء الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه ١٩٨
دعاء سهم الليل لصاحب الزمان أرواحنا فداء ١٩٩
دعاء آخر مروى عنه عجل الله تعالى فرجه ٢٠١
دعاء «يا نور النور» عن الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه ٢٠٢
دعاء آخر عنه أرواحنا فداء لرفع الشدائد ٢٠٣
دعاء عظيم الشأن مروى عنه عجل الله تعالى فرجه لقضاء الحوائج ٢٠٤
دعاء مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه للشفاء عن الأمراض ٢٠٥

دعاء مروى عنه عجل الله تعالى فرجه للنجاة من الضيق والشدّة ٢٠٦
حرز لمولانا القائم عجل الله تعالى فرجه ٢٠٨
دعاء الشيعة عند خروج مولانا القائم أرواحنا فداء ٢٠٨
الصلاة على سيّدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام) (اللهم صلّ على فاطمة وأبيها...) ٢٠٩
فضيلة سور المسبّحات ٢١٠

الباب السابع

في التوسّل بمولانا بقيّة الله أرواحنا فداء

دعاء التوسّل المعروف بدعاء التوسّل للخواجة نصير (عليه السلام) ٢١١
التوسّل بمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه ٢٢٤
التوسّل به عجل الله تعالى فرجه في كلّ أمر صعب (يا فارس الحجاز) ٢٢٥
توسّل آخر به أرواحنا فداء (يا صاحب الزّمان) ٢٢٦
توسّل آخر به صلوات الله عليه ٢٢٦

الباب الثامن

في الرقاع

كيفية كتابة الرقعة إلى مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه ٢٢٧

الباب التاسع

في الإستخارات

الإستخارة الأولى ٢٣١
الإستخارة الثانية ٢٣٢

الباب العاشر

في حرز اليماني وحكايته

حكاية حرز اليماني ٢٣٣
حرز اليماني ٢٣٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

نكتة مهمة

إِنَّ أَيْمَنَّا عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ لَمَّا كَانُوا فِي جَوْ سِيَاسِيٍّ أَسَّسَتْهُ الْحُكُومَةُ
الْمَلْعُونَةُ الْحَبْتَرِيَّةُ^١ لَأَنَّ لَا تَنْعَقِدُ الدَّوْلَةُ الْعَادِلَةُ الْعُلُويَّةَ، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَجَالٌ
لِبَيَانِ الْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ، لَوْجُودِ الطَّغَاةِ الْأُمُويَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ، وَلِذَا قَالَ أَوَّلُ مَنْ
غَضِبَ حَقَّهُ، أَمِيرُ أَمْرَةِ الْمُحَقَّةِ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام :

كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرٌّ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا قَلِيلٌ، ... وَلَوْلَا طَغَاةُ
هَذِهِ الْأُمَّةِ لَبَيَّثْتُ هَذَا السِّرَّ.^٢

فَلَمْ يَبَيِّنُوا الْأَسْرَارَ لِلنَّاسِ، وَلَمْ يَبَيَّنُوها إِلَّا إِلَى قَلِيلٍ مِنْهُمْ مِنْ نَقَبَائِهِمْ
وَأَفْاضِلِ أَوْلِيَائِهِمْ. وَلَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ إِفْشَاءُ الْأَسْرَارِ وَالْحَقَائِقِ الْمَعْنَوِيَّةِ لِعَدَمِ
قُدْرَةِ النَّاسِ عَلَى التَّحَمُّلِ - لَكُونِهِمْ فِي الدَّوْلَةِ الْحَبْتَرِيَّةِ الَّتِي تَدُومُ إِلَى
الْحُكُومَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْقَائِمِيَّةِ، لِأَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عليه السلام قَالَ: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا

١. الحبتري كناية عن أول غاصب لحق الخلفاء الإلهية، البحار: ٣٥/٣٣٦.

٢. البحار: ٩٥/٣٠٦.

الباب الحادي عشر

في الزيارات

- في استحباب زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء في كل زمان ومكان ٢٤٣
في بيان إهداء ثواب الزيارات إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء ٢٤٤
زيارة آل يس ٢٤٥
زيارة الندبة ٢٥١
زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء في يوم الجمعة ٢٥٩
زيارة صاحب الأمر أرواحنا فداء يزار بها في المضائق والمخاوف ٢٦١
زيارة الناحية المقدسة ٢٦٢
الزيارة الرجبية يزار بها كل المشاهد في شهر رجب ٢٨٥
زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء في السرداب المقدس ٢٨٧
زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء ٢٨٨
زيارة ثالثة لمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه ٢٨٨
الصلاة عليه أرواحنا فداء ٢٩١

الباب الثاني عشر

في زيارة نواب مولانا القائم ارواحنا فداء

وما نقلوه بعض أصحابه من الأدعية

- زيارة أبواب الإمام الحجة أرواحنا فداء ٢٩٣
دعاء السمات المروي عن النائب الثاني محمد بن عثمان عليه السلام ٢٩٥
دعاء الخضر عليه السلام المعروف بدعاء كميل ٣٠٣

خاتمة الكتاب

في ذكر بعض العبادات التي إلتفت إليها

مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء

- زيارة عاشوراء ٣١٥
الدعاء بعد زيارة عاشوراء ٣٢١

يَسْرِ^١ هي دولة حبر، فهي تسري إلى قيام القائم^٢، فأوردوا كثيراً منها تحت عنوان الأدعية والمناجاة، فتحسّس عن الأسرار والحقائق فيها. ثم إنّ أهل البيت^{عليه السلام} لم يكن بيانهم للأسرار في الأدعية والزيارات للجنوّ السياسي في عصرهم منحصراً بها، بل ذكروا مسائل مهمة من الإعتقادات والمعارف العالية في الدعوات والمناجات والزيارات، وتظهر هذه الحقيقة بالرجوع إليها. ومضافاً إلى ما بيّنه فيها من الأسرار والإعتقادات، بيّنوا فيها كثيراً من المسائل التي لها تأثير أساسي في حياة الإنسان وعلموا المجتمع البشري أحسن درس من دروس الحياة.

عليك بالدقة في «الصحيفة الكاملة السجّادية» التي أبد صحتها الإمام المنتظر أرواحنا فداء حتى ترى أنّ الإمام زين العابدين^{عليه السلام} كم بيّن من الحقائق العظيمة في ألفاظ قصيرة بعنوان الدعاء والمناجاة. وبالدقة في أدعية أخرى من الإمام السجّاد^{عليه السلام} ومن سائر أهل البيت^{عليهم السلام} تظهر هذه الحقيقة.

فالآن نذكر مثلاً من الدروس الحياتية التي علّمونا إياها في الأدعية: في المناجاة الإنجيلية للإمام السجّاد^{عليه السلام} ندعو الله تعالى: أسألك من الهمم أعلاها.

هذا الكلام تنبيه من الإمام زين العابدين^{عليه السلام} لكلّ من يدعو الله؛ بمعنى أنّ الداعي كأنّما من كان وإن كان يعدّ نفسه حقيراً جداً، لا بدّ له أن يطلب من الله تعالى أن يعطيه أعلى الهمم حتى يقدر أن يتحوّل في

١. الفجر: ٤.

٢. البحار: ٢٤/٧٨.

حياته تحوّلًا عظيماً حتى يكون لوجوده تأثير أساسي في المجتمع. هذه حقيقة تتحقّق في الخارج مع لمعان نور الإمام^{عليه السلام} في قلب الإنسان. وما ورد عنهم^{عليهم السلام} من الدعوات و...، هو طور سيناء الولاية؛ فمن شاء أن يذهب إلى الوادي الأيمن، ويصعد إلى طور سيناء الهداية، فعليه بخلع نعليه وتطهير ثيابه، وتعلّم آداب الدعاء والإستجابة حتى يرى العناية والإجابة.

هذا ما وصل إلينا من الكتاب والرواية، فخذوه واغتنم ولا تيأس من رُوح الله^{﴿إِنَّهُ لَا يَيْئَاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾}^١، فكن على ذلك من يقين حتى ترى النور وتعرف السرّ، لأنّ الأئمة^{عليهم السلام} يهدون الناس إلى الأسرار والحقائق بما قالوا في دعواتهم ومناجاتهم.

أهمية المداومة على الدعاء

إنّ للمداومة على الأدعية أثراً مهماً في إجابة الدعاء ونيل الداعي مبتغاه، وهذه نكتة مهمة يلزم التوجّه إليها على كلّ من يمارس الدعاء؛ لأنّ أغلب الناس لا يستطيعون تحصيل مرادهم من خلال قراءة الدعاء أو الذكر أو الزيارة مرّة واحدة.

وعلى سبيل المثال أنّ الأمراض الجسميّة سواء كانت سطحيّة أو بدايتها يقدر الإنسان على علاجها بنسخة واحدة، وأمّا إذا صارت مزمنة وطالت مدّة الإبتلاء بها إحتاج علاجها إلى إستعمال الأدوية مرّات عديدة، وكذا في الأمراض النفسانيّة، فمن ابتلى بمرض نفسيّ شديد، أو لم يكن

١. يوسف: ٨٧.

شديداً ، ولكن توغل في النفس وطالت مدة الإبتلاء به فإنه لا يمكن رفعه بقراءة الدعاء مرة واحدة بل يلزم تكرار الدعاء حتى يبرأ من المرض ، كما هو الحال في الأمراض الجسميّة أيضاً .

فعلى هذا كما أنّ الأمراض الجسميّة تحتاج إلى تعاطي العلاج بصورة متكررة كيما يؤثر الدواء أثره فكذلك في الأمور التي تقع في دائرة الدعاء لابدّ من تكرار الدعاء حتى نرى أثر إجابته .

نعم ، قد يتمكن بعض الناس من تحصيل مبتغاهم بقراءة دعاء واحد أو ذكر اسم من أسماء الله تعالى ولكن أمثال هؤلاء نوادر في الواقع البشري ، ولا يصحّ لسائر الناس أن يتوقع إجابة دعائه بقراءته مرة واحدة . هذه إحدى جهات التأكيد في الروايات على الإلحاح والإصرار في الأدعية .

لزوم الدعاء لصاحب العصر والزمان أرواحنا فداء

إنّ ألزم الدعاء في عصر الغيبة الدعاء لظهور مولانا بقيّة الله في العالمين ، لأنّه صاحبنا وصاحب العصر والزمان بل صاحب الأمر ووليّ العوالم ، وكيف تجوز الغفلة عنه وهو إمامنا ، والغفلة عن الإمام هي الغفلة من أصل من أصول الدين ، فعليك بالدعاء له عليه الصلاة والسلام قبل الدعاء لنفسك وأهلك وإخوانك .

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في كتاب «جمال الأسبوع» :

وقد قدّمنا في جملة عمل اليوم واللييلة من إهتمام أهل القدوة بالدعاء للمهديّ صلوات الله عليه فيما مضى من الأزمان ، ما ينبّه على أنّ الدعاء له من مهمّات أهل الإسلام والإيمان ، حتّى رويناه في تعقيب الظّهر من عمل

اليوم واللييلة دعاء الصادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه قد دعا به للمهديّ صلوات الله عليه أبلغ من الدعاء لنفسه سلام الله عليه .

وقد ذكرنا فيما رويناه في تعقيب صلوة العصر من عمل اليوم واللييلة أيضاً فصلاً جميلاً قد دعا به الكاظم موسى بن جعفر للمهديّ عليه السلام أبلغ من الدعاء لنفسه صلوات الله عليهما ، وفي الإقتداء بالصادق والكاظم عليه عذر لمن عرف محلّهما في الإسلام .^١

وقال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس بعد ذكر فضائل الدعاء للإخوان : إذا كان هذا كلّ فضل الدعاء لإخوانك ، فكيف فضل الدعاء لسلطانك الذي كان سبب إمكانك ، وأنت تعتقد أنّه لولاه ما خلق الله نفسك ، ولا أحداً من المكثّفين في زمانه وزمانك ، وإنّ اللطف بوجوده صلوات الله عليه سبب لكلّ ما أنت وغيرك فيه ، وسبب لكلّ خير تبلغون إليه ، فإنّك ثمّ إنّك أن تقدّم نفسك أو أحداً من الخلق في الولاء والدعاء له بأبلغ الإمكان .

واحضر قلبك ولسانك في الدعاء لذلك المولى العظيم الشأن ، وإياك أن تعتقد إنّني قلت هذا لأنّه محتاج إلى دعائك ، هيهات هيهات إن اعتقدت هذا فأنت مريض في اعتقادك وولائك ، بل إنّما قلت هذا لمّا عرفت أنّ حقّه العظيم عليك ، وإحسانه الجسيم إليك ، ولأنّك إذا دعوت له قبل الدعاء لنفسك وللمن يعزّ عليك كان أقرب إلى أن يفتح الله جلّ جلاله أبواب الإجابة بين يديك .

لأنّ أبواب قبول الدعوات قد غلقتها - أيّها العبد - بأغلاق الجنائيات ، فإذا دعوت لهذا المولى الخاصّ عند مالك الأحياء والأموات ، يوشك أن

١. جمال الأسبوع : ٣٠٧ .

يفتح أبواب الإجابة لأجله ، فتدخل أنت في الدعاء لنفسك ولمن تدعو له في زمرة فضله وتتسع رحمة الله جلّ جلاله لك وكرمه وعنايته بك لتعلقك في الدعاء بحبله .

ولاتقل : فما رأيت فلاناً وفلاناً من الذين تقتدي بهم من شيوخك بما أقول يعملون ، وما وجدتهم إلا وهم عن مولانا الذي أشرت إليه صلوات الله عليه غافلون وله مهملون ، فأقول لك : إعمل بما قلت لك ، فهو الحقّ الواضح ، ومن أهمل مولانا وغفل عمّا ذكرت عنه فهو والله الغلط الفاضح . أقول : فكيف ترى هذا الأمر منهم عليهم أفضل السلام ؟ هل هو كما أنت عليه من التهوين بشرف هذا المقام ؟ ولا تتوقّف عن الإكثار من الدعاء له صلوات الله عليه ؟ ولمن يجوز الدعاء له في المفروضات ؟ أقول : فلا عذر لك إذن في ترك الإهتمام .^١

قال في «مكيال المكارم» : أنّ الدعاء كما دلّت عليه الآيات والروايات من أعظم أقسام العبادات ، ولا شك أنّ أجل أنواع الدعاء وأعظمها الدعاء لمن أوجب الله تعالى حقّه ، والدعاء له على كافّة البريّات ، وبركة وجوده يفيض نعمه على قاطبة المخلوقات ، كما أنّه لا ريب في أنّ المراد من الإشتغال بالله هو الإشتغال بعبادة الله ، فهو الذي يكون المداومة به سبباً لأن يؤيّده الله في العبادة ، ويجعله من أوليائه . فينتج أنّ المواظبة في الدعاء لمولانا الحجّة صلوات الله عليه ومسألة التعجيل في فرجه وظهوره ، وكشف غمّه ، وتحصيل سروره ، يوجب حصول تلك الفائدة العظيمة ، كما لا يخفى .

١ . فلاح السائل : ٤٤ .

فاللازم على كافّة أهل الإيمان أن يهتمّوا ويواظبوا بذلك في كلّ مكان وزمان .

وممّا يناسب ما ذكرناه ، ويؤيّده ما ذكره الأخ الأعزّ الإيمانى الفاضل المؤيّد بالتأييد السبحاني ، الآغا ميرزا محمّد باقر الإصفهانيّ أدام الله تعالى علاه ، وآتاه ما يتمنّاه في هذه الإيّام ، فإنّه قال :

رأيت ليلة من هذه الليالي في المنام ، أو بين اليقظة والمنام ، الإمام الهمام مولى الأنام والبدر التمام ، وحجّة الله على مافوق الثرى ، وما تحت الثرى ، مولانا الحسن المجتبى عليه الصلوة والسلام فقال ما معناه :

قولوا على المنابر للناس وأمروهم أن يتوبوا ، ويدعوا في فرج الحجّة ﷺ وتعجيل ظهوره ، ليس هذا الدعاء كصلاة الميّت واجباً كفائياً يسقط بقيام بعض الناس به عن سائرهم بل هو كالصلوات اليوميّة التي يجب على كلّ فرد من المكلفين الإتيان بها ، إلى آخر ما قال ، والله المستعان في كلّ حال .^١

إتضح بما ذكرناه لزوم الدعاء لظهور الإمام المنتظر أرواحنا فداه .

أول مظلوم في العالم

مع الأسف أنّ في أكثر المجالس الدينيّة قد يغفل الناس عن الدعاء لتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه . ولو علمنا كثرة غفلتنا عن ساحته الشريفة ، ندرك جيّداً أنّه صلوات الله عليه أول مظلوم في العالم .

١ . مكيال المكارم : ١ / ٤٣٨ .

نذكر بعض القضايا الدالة على مظلوميته صلوات الله عليه :

١ - قال حجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد إسماعيل الشرفي رحمه الله عليه : سرت إلى العتبات المقدسة وكنت مشتغلاً بالزيارة في الحرم المطهر لسيد الشهداء عليه السلام ولما كان دعاء الزائر مستجاباً إذا دعى الله عند الرأس الشريف فدعوت الله فيه أن يشرفني برؤية مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه وأن يقرّ عيني بالنظر إلى وجهه الشريف .

وبينما كنت مشغولاً بالزيارة فإذا شمس جماله قد أشرقت ، وإني وإن لم أعرفه صلوات الله عليه حين التشرف بخدمته ولكّنه قد مال قلبي إليه ميلاً شديداً . فسألته عليه وسألت عنه من أنتم ؟

فقال : أنا أول مظلوم في العالم ! ولكّني لم أفهم ما هو المقصود من كلامه الشريف وقلت في نفسي : لعلّه من العلماء الأعلام في النجف ولم يتوجّه الناس إليه ولذلك يعتقد أنّه أول مظلوم في العالم ! ثمّ غاب عني فعلمت أنّ الله قد أجاب دعائي وأنّه مولاي صاحب الزمان ونعمة لقائه قد زالت عني سريعاً .

٢ - نقل حجة الإسلام والمسلمين السيد احمد الموسوي - وهو من الشائقين لدرك مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه - عن حجة الإسلام والمسلمين العالم الرتاني الشيخ محمد جعفر الجواديّ أنّه فاز بلقاء الإمام المنتظر أرواحنا فداءه في الكشف أو الشهود فرآه صلوات الله عليه في شدة الحزن فسأله عن حاله صلوات الله عليه . فقال له الإمام أرواحنا فداءه :

دلم خون است ، دلم خون است .

وهو كناية عن غاية حزنه صلوات الله عليه .

٣ - قال الإمام الحسين عليه السلام في عالم الكشف لعالم من علماء قم :

«مهدينا في عصره مظلوم، كلّموا واكتبوا في شؤون المهدي (عليه السلام) إلى نهاية استطاعتكم . التكلّم في شخصيّة هذا المعصوم هو التكلّم في شخصيّة جميع المعصومين (عليهم السلام) ، لأنّ المعصومين مساوون في العصمة والولاية والإمامة ولكّنه لما كان العصر عصر مهدينا ينبغي التكلّم حول شخصيّته» .

وقال عليه السلام في خاتمة كلامه :

«واؤكّد ثانياً : كلّموا واكتبوا كثيراً حول مهدينا . إنّ مهدينا مظلوم يلزم أن يكتب ويقال حوله أكثر ممّا قيل وكتب حوله فيما مضى»^١

نصيحة من الحاج الشيخ رجبعلي الخياط عليه السلام

بعد وضوح مظلوميّة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداءه نقول : لا بدّ لنا من التوجّه بأن لا يكون قصدنا في الدعوات الوصول إلى المقامات ، بل ندعو الله طالبين رضاه والتقرب إليه وإلى الإمام المنتظر صلوات الله عليه . وعليكم بالإلتفات إلى هذه القضية : قال السيد الشرفي رحمه الله عليه وهو من المنتظرين لظهور الإمام الحجة أرواحنا فداءه : كنّا نساfer في أيام التبليغ إلى البلاد المختلفة، ففي بعض أسفارنا قبيل شهر رمضان تشرفت مع صديق من أصدقائي بخدمة الحاج الشيخ رجبعلي الخياط - وهو من السابقين

١ . بوستان ولايت : ١٨/٢ .

والثابتين في صراط الإنتظار وكان يشوّق الناس إلى هذا الصراط - وطلبنا منه أن يعظنا ويعلمنا أمراً . فعلمنا طريقة ختم الآية الشريفة : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ ... ﴾^١ وقال: تصدّقاً أولاً، وصوماً أربعين يوماً واقراء الختم صائمين . وما هو المهمّ في بياناته أعلى الله مقامه هو :

لابدّ أن يكون الغرض من هذا العمل ، التقرب إلى ثامن الحجج صلوات الله عليه ولا تعمله بنية الوصول إلى الماديات .

قال السيّد الشرفي رحمه الله عليه : شرعت في العمل ولم أقدر على إكماله وتركته ولكن صديقي أتمّ العمل وبعد ذهابه إلى المشهد المقدّس تشرف في الحرم المطهر وزار مولانا ثامن الحجج عليه السلام فرآه صلوات الله عليه بصورة النور . فكملت له هذه الحالة بمرور الأيام حتّى قدر على مشاهدته والتكلم معه صلوات الله عليه .

وغرضنا من نقل هذه القضية ، بيان النكته المهمة اللازمة رعايتها في قراءة الأدعية والتوسّلات ، وهي أنّه لابدّ للإنسان مضافاً إلى رعاية الإخلاص في الصلوات والأدعية والتوسّلات ، أن يجعل غرضه من إتيان هذه الأعمال التقرب إلى الله فيقرب عند الرسول وأهل بيته عليهم السلام ، بمعنى أن يأتي بالأعمال بنية العبوديّة لا الوصول إلى المقامات .

قال أحد المشاهير في هذه الأمور الذي كان لأدعيته أثر مهمّ في حلّ مشكلات الناس لرجل يعتقد أنّه صاحب بصيرة : ما هو شأنه عند الله بنظر تكم ؟!

١ . ما ذكره أعلى الله مقامه مروي عن رسول الله ﷺ وقد نقل الرواية آية الله الشيخ علي أكبر النهاوندي رحمته الله في كتابه : «كَلْزَارِ اكْبَرِي» .

فقال له بعد التأمل : قد أكثر المداخلة في أمور الله ! فلا بدّ للداعي أن لا يسيء الإستفادة من الأدعية بل عليه أن يدعو الله للعبوديّة لا للمداخلة في أمور الله وجذب العباد إلى نفسه .

التجربة المهمة

للحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني

نذكر قضية مهمّة للحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني تدلّ على أهميّة مسألة الإنتظار :

أنّه اشتغل منذ الطفولة بالعبادات والرياضات الشرعيّة وتحمل زحمات كثيرة للوصول إلى المقامات المعنويّة ، وكتب ما عمل به من الأذكار والأوراد والختومات وكذا الصلوات والآيات في مدّة عمره ولاشتمال ما كتبه على الأسرار والنكات المهمّة لم يجعله في أيدي الناس واختفى ما كتبه .

قال لي المرحوم والدي المعظم أعلى الله مقامه حول ما كتبه الشيخ : لقد أعطى الحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني في أواخر أيام حياته كتابه هذا ، لآية الله المرحوم الحاج السيّد علي الرضوي^١ .

وغرضنا من نقل هذه القضية نكته مهمّة ذكرها الشيخ رحمه الله عليه في آخر كتابه ينبغي أن يستفاد منها كلّ من يسلك طريق المعنويّات ويسعى في السير والسلوك ، وهو هذا :

١ . آية الله ، المرحوم الحاج السيّد علي الرضوي من العلماء الربّانيين في المشهد المقدّس ؛ وكانت لمرحوم والدي المعظم رفاقة خالصة معه .

يا ليت ما عملته من قراءة الأوراد والأذكار والختمات للوصول إلى المقامات المعنوية كانت في سبيل التقرب إلى مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه .

فانظروا إلى ما قاله الرجل الإلهي المعروف عند الخاص والعام وإلى إظهار تأسفه في آخر عمره وتمنيه في آخر حياته أنه عمل ما عمل للتقرب إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء .

لا شك في أن للحاج الشيخ حسن علي الإصفهاني قدرة مهمة روحية وقلّ مثله في الشخصيات البارزة ، ومع ذلك كله كانت امنيته أن ما فعله طول حياته كان بقصد التقرب إلى أمير عالم الوجود . ولم يسع في تحصيل القدرة من أجل شفاء المرضى ولم يجعل ما يشابه ذلك مقصداً لأعماله .

أعظم عبرة للإنسان - في أيّ طريق يسعى - أن يعتبر من تجارب أعظم الرجال في ذلك الطريق ، وأن يستفيد من جهادهم طول حياتهم وما كسبوه من معارف بعد سنين وسنين . وأن يتوجّه إلى آخر تجاربهم طيلة حياتهم .

عليكم بالدقة في هذه النكته : الإستفادة من التجارب المهمة لأعظم الرجال يزيد في القيمة المعنوية لحياة الإنسان مئات مرّات .

فاسعوا في العمل بما جرّبه المرحوم الحاج الشيخ حسن علي الإصفهاني وكتبه في كتابه ، واقرأوا الأدعية والزيارات وسائر العبادات للتقرب إلى الله حتّى تكونوا مقرّبين عند وليّه مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى له الفرج ، واطرحوا المقاصد الصغيرة . وهذه الحقيقة لو عملتم بها لانتفعت من حياتكم أكمل الانتفاع .

إقامة مجالس الدعاء

لتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

كما يمكن أن يدعو الداعي منفرداً يمكن له الدعاء مجتمعاً بإقامة المجالس لذكره عليه الصلوة والسلام ، فإنّه يترتب عليها مضافاً على الدعاء له ﷺ أمور حسنة أخرى ، مثل : احياء أمر الأئمة عليهم السلام وذكر أحاديث أهل البيت و.... .

عدّ صاحب المكيال أعلى الله مقامه من تكاليف الأثام في غيبة الإمام إقامة المجالس التي يذكر فيها مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء ، وينشر فيها مناقبه وفضائله ، ويدعى له فيها ، وبذل النفس والمال في ذلك ، لأنّه ترويح لدين الله وإعلاء كلمة الله وإعانة على البرّ والتقوى ، وتعظيم شعائر الله ونصرة وليّ الله .

يقاظ وتنبيه : يمكن القول بوجوب إقامة تلك المجالس في بعض الأحيان ، كأن يكون الناس في معرض الانحراف والضلال ، وتكون إقامة تلك المجالس سبباً لردعهم عن الردى وإرشاداً لهم إلى سبيل الهدى ، نظراً إلى أدلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإرشاد الضالّ ، وردع أهل البدعة والضلال ، والله تعالى هو العاصم في كلّ حال .^١

التوجّه إلى وظائف عصر الغيبة

نحن وإن ألفنا هذا الكتاب بتوفيق الله ولطف وليّه صاحب العصر والزمان أرواحنا فداء للتعرف على إحدى التكاليف في عصر الغيبة وهو

١. مكيال المكارم: ٢/ ١٦٩ .

الدعاء لتعجيل ظهور الإمام أرواحنا فداه ولكنه ينبغي أن نكتب في مقدمته بعض الوظائف الأخرى في عصر الظلمة والغيبة، ونرجو درك الفرج إن شاء الله وكوننا في آخر عصر الغيبة، لأنه بناءً على الروايات الواردة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام يلزم علينا أن نتوقع ظهوره صلوات الله عليه صباحاً ومساءً.

ومع الأسف لم يطلع مجتمعنا إلى الآن على جميع التكاليف في عصر الغيبة، وما كتب في هذا الموضوع من الكتب الجيدة قد ذكر فيها بعض وظائف هذا العصر لا كلها، ولو عرف الناس من أول أيام الظلمة أحوالهم الضائعة لم يطل عصر الغيبة هكذا.

وعلى أي حال، لا بد لكل الناس وبالأخص الذين من شأنهم بيان وظائف الناس في عصر الغيبة وقد غفلوا أو تغافلوا، الحزن والخجل من عملهم.

هل ينبغي لنا الغفلة عن أمير عالم الوجود والعالم بجميع الحوائج في هذه المنظومة وغيرها من المجرات السماوية وهو يعيش في أوساطنا؟ هل ينبغي أن تكون أدمغة ميليارات من الناس في حجاب الظلمة لخفاء نور الله؟

هل ينبغي أن يكون لجميع الناس مرآة تعكس ما في العالم وهي القلب ولكنهم غافلون عن عظمتهم؟

متى ترجع القلوب إلى حياتها الأصلية وتعرف الحياة الواقعية العالية الإنسانية؟ متى يعرف الناس عظمة قلبهم ومرآة التي يشاهدون بها العالم؟ متى تتحرك عقول الناس لتصل إلى المقامات العالية العلمية؟ متى يترك الناس الظلمة والظلم والتزوير ويصل الناس إلى الحكومة الإلهية العادلة العالمية؟ متى... ومتى...

هل يمكن وقوع كل ذلك إلا في حكومة مولانا صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه؟ فلم لانحس عظمة عصر ظهوره ولم لانشكو من ظلمة هذا الزمان، ولم لانطلع على مستقبل العالم^١، ولم لانعمل بتكاليفنا في أيام الغيبة؟!

الإعتياد بعصر الغيبة!

وجواب كل هذه الأسئلة هو أننا قد إعتدنا بعصر الغيبة وظلمتها والظلم فيها! فصرنا مجذوبين إلى الظلم والظلمة ومعتادين به، لأن للعادة قدرة قوية تجذب الإنسان من غير قصد إلى المحاسن أو المساوي.

إعتياد الإنسان بأي شيء كان يجره إليه كقطرته وطبيعته بحيث كأنه لا إرادة له على خلافه وقد جعل الله تعالى هذه القدرة في العادة حتى تجر الإنسان إلى المحاسن بغير قصد ومشقة ويجتنب عن أعمال السوء، ولهذه الجهة عد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العادة طبيعة ثانية للإنسان وقال: العادة طبع ثانٍ.^٢

هذه الجملة مع اختصارها تشتمل على حقائق مهمة؛ وبناءً على ما قاله عليه السلام كما أن الإنسان يتحرك لمقتضياته الفطرية الطبيعية كذلك يتحرك على ما اعتاد عليه.

فعلى الإنسان أن يستفيد من هذه القدرة العظيمة في الأهداف الصحيحة العالية ويجتنب أن يلوث نفسه بالعادات السيئة.

مع الأسف إن مجتمع العالمية لعدم وجود القيادة الصحيحة وعدم

١. إرجع إلى كتاب آخر للمؤلف: «دولت كريمة امام زمان عجل الله تعالى فرجه» بالفارسية.

٢. شرح غرر الحكم: ١/ ١٨٥.

القدرة على سوق المجتمع نحو الفضائل الأخلاقية والخصال العالية الإنسانية ، قد صار معتاداً بعادات غير صحيحة شخصية واجتماعية .
وللعادات الاجتماعية قدرة أكثر من العادات الشخصية بحيث تقدر أن تجرّ الإنسان بسهولة إلى ما اعتاد المجتمع عليه .

ومن العادات السيئة الاجتماعية التي قد ابتلى المجتمع بها وصار أسيراً في قيودها ، هي الإعتياد بما يجري على الناس والصبر عليه بحيث لا يتفكر في المستقبل ولا يتأمل في المنجي الجائي !

مع أنّ رسول الله ﷺ وكذا أهل بيته عليه السلام ببياناتهم حول مسألة «الانتظار» وتشويق الناس إليها قد أعلنوا أنّه لا يصحّ التحرق والصبر عليها وبياناتهم ساقوا الناس إلى المستقبل المشرق .

ومع الأسف إنّ الذين كانت وظيفتهم أن يبيّنوا هذه المسألة للناس قد قصّروا في وظيفتهم ولم يسعوا في الوصول إلى المستقبل المشرق ، فدام عصر الغيبة هكذا !

وإلى الآن نجد أنّ أكثرية أفراد المجتمع معتادون على الغفلة عن ظهور وليّ الله الأعظم أرواحنا فداه وورثوها - بدليل قانون الوراثة - عن أعقابهم وفي النتيجة فمجتمعنا متوقّف عن الحركة إلى الدرجات العالية ؛ مع أنّ الإنسان إذا ترك عاداته الغير الصحيحة وتحلّى بالخصال الإنسانية يرتقى إلى الدرجات العالية .

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام :

بغلبة العادات الوصول إلى أشرف المقامات .^١

١. شرح غرر الحكم: ٣/ ٢٢٩.

فلا بدّ لمجتمعنا أن يعيش في حالة الإنتظار والدعاء لظهور منجي العالم مولانا صاحب الأمر عجل الله فرجه ويترك عادته القديمة وهي الغفلة عن وجود ظلمة عصر الغيبة ! ويدعو - من أعماق وجوده - الله تعالى أن يعجل في ظهور الحكومة العادلة المهدوية .

غيّروا أساليبكم الفكرية !

مع رفرفة روحية وتغيير أساليبكم الفكرية أوجدوا تحولاً مهماً في أنفسكم وابتعدوا عن الذين لا تفاوت عندهم بين ظهور صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه وغيبته واعلموا يقيناً كما أنّ الغفلة عن الأب الظاهري ذنب عظيم ؛ كذلك الغفلة عن الأب المعنوي ذنب أعظم ولها عاقبة مظلمة .

فإن لم تشعروا إلى الآن بتفاوت بين ظهور الإمام المنتظر عجل الله فرجه وغيبته ولم تتفكروا في ظهوره الذي هو واهب الحياة ، وإن كنتم إلى الآن لم تدعو لتسجيل ظهوره القيّم ، ولم تعلموا أنّ في ذمتكم وظيفة مخصوصة بالنسبة إلى صاحبكم وإمام زمانكم ؛ فالآن إذ علمتم الحقيقة في أنّ على ذمة الناس في عصر الغيبة وظائف ثقيلة ، فأنجوا أنفسكم وتلافوا مع همّة عالية جدّية أوقاتكم الماضية ، ووضعوا أقدامكم في صراط الإنتظار . فعلينا أن نعلم أنّ محبته ورأفته الشديدة لمحبي مقام الولاية توجب العفو والغفران عن الغفلة الماضية ، وقلبه الرحيم يجري قلم العفو عن غفلاتنا .

ألم يقل يوسف النبي على نبيّنا وآله وعليه السلام لإخوانه - مع كمال ظلمهم

له :- ﴿ لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْأَيُّومَ يَعْفُرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾^١
واعلموا يقيناً أنّ الروح العظيم الإنساني لم يخلق لأن يتعلّق بالمادّيات والمسائل الرخيصة بل خلق لأنّ ينجذب إلى المسائل الإلهيّة بمعرفته الله تعالى وخلفائه والأمور المعنويّة .
هل ينبغي للذي يمكن له الإرتباط مع إمام العصر ارواحنا فداه كالسيد بحر العلوم والشيخ الأنصاري أعلى الله مقامهما أن يملأ روحه من الأفكار الماديّة ويقيّد وجوده بقيود الغفلات ؟

هل ينبغي للذي يقدر أن يطير على فضاء المعرفة بأهل البيت (عليه السلام) أن يكسر جناحه ويجعل نفسه في سجن الدنيا وسيلة للعب الشياطين .
هل ينبغي أن يعرف مفسد عصر الغيبة افراد قليل فقط من ميليارات نفوس في سطح العالم ؟

لِمَ لا يعلم كلّ الناس قيمة نفسه ولِمَ لا يعلم أنّه لا قيمة له إلّا مع توجّهه إلى الله وإلى وليّه؟ إن كان لم يمكن للناس النيل إلى تك المرتبة وهي تختصّ بأشخاص مخصوصة ، فليَمَ لم تكن من هذه العدة . قال الشاعر بالفارسيّة :

كاروان رفت و تو در خواب و بیا بان در پیش
کی روی؟ ره ز که پرسی؟ چه کنی؟ چون باشی؟

إلى أمير عالم الوجود

إعلموا يقيناً أنّ من طلب الإمام المنتظر ارواحنا فداه صادقاً وخدم في صراطه ارواحنا فداه ودعا لتعجيل ظهوره وسعى فيه، ففي النهاية يهدى إلى

١. يوسف: ٩٢.

الطريق وتفتح له الكوّة . فعلى هذا لاترفعوا أيديكم عن الخدمة في الغيبة التي هي كحبل وضعه الأعداء على عنق أوّل مظلوم في العالم على أمير المؤمنين (عليه السلام) وربطوا به يداه والغيبة قيّدت يدا الإمام المنتظر ارواحنا فداه .
فمع سعيكم لمقدمات ظهوره ارواحنا فداه ينقطع خيط من حبل غيبته . واطمئنّوا أنّ من ضحّى بحياته في طريق إمامه صلوات الله عليه ولم يكن في شك من الأمر ؛ يقع منظوراً لمولاه ويسرّ الإمام ارواحنا فداه خاطره بكلام أو خبر أو نظر ويرضى قلبه . إذ لا يمكن أن يطلب الإنسان الحقيقة ويقدم في طريقها ولا ينال في العاقبة كلّها أو بعضها .
قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

من طلب شيئاً ناله أو بعضه .^١

اعتقدوا يقيناً وإن كان الآن عصر الغيبة ولم يصل زمان إظهار ولاية الإمام المنتظر وقدرته صلوات الله عليه أنّ مولانا صاحب الأمر هو قطب دائرة الإمكان وأمير عالم الوجود وولايته المطلقة تشمل كلّ العالم .
نقرأ في زيارته : السّلام عليك يا قطب العالم .^٢

كلّ من في عالم الوجود في عصر الغيبة الظلمانيّة وكذا في عصر ظهوره اللامع يعيش في ظلّ وجوده المقدّس ، وكلّ العالم مديون لإمامته وولايته وليست فقط الذرّات الماديّة في العالم بل أكابر العالمين الذين لهم نفخة عيسويّة هم تابعون له ويتبعون أوامره بل أنّ عيسى روح الله وصل إلى مقام كريم ببركته وبركات آبائه الطاهرين وليس هو فقط في

١. شرح غرر الحكم: ٥ / ٣٠٥.

٢. إرجع ص: ٢٦٢ من هذا الكتاب.

عصر الظهور تحت لواء إمامته وولايته بل الآن أيضاً هو تابع له . نقرأ في زيارته أرواحنا فداء : السّلام عليك يا إمام المسيح .^١

فهذا المقام أي مقام الولاية ليس مخصوصاً بعصر ظهوره اللامع ، بل الآن أيضاً في مكانته العظيمة يفتخر الأتباع بانظوائهم تحت لواء إمامته صلوات الله عليه .

كلّ النجباء والنجباء وسائر أولياء الله ، الذين تركوا أنفسهم واخلصوا نياتهم ، على قدر قيمتهم عند الله ، قد حصل لهم طريق أو كمّة إلى مقام نورانيته أي نور عالم الوجود في هذا العصر والزمان ، وأنّ صاحب الأمر أرواحنا فداء يدفع غربته بهؤلاء الأشخاص الذين ارتقوا إلى المقامات العالية . ورد في رواية :

وما بثلاثين من وحشة .^٢

وغرضنا من بيان هذه المطالب هو أنّ الغيبة ليست بمعنى قطع إمداداته الغيبية عن الموجودات ، وأنّه أرواحنا فداء في هذا الزمان لا يساعد أحداً ولا يوجد طريق أو كمّة إلى النور ، بل كما قلنا : إنّ الذين يسعون للوصول إليه مع الصداقة ؛ وفي ظلّ حظّهم عن بحار معارفه صلوات الله عليه يتوقّعون ظهوره في طول حياتهم ، يضيفون على استحكام قلوبهم المحكمة بخبر عنه أو نظر منه إليهم .

وهكذا نسمع خطاب هذه الشخصيات المخلصة : ﴿ فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِأَلْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾^٣ .

١. إرجع ص: ٢٦٢ من هذا الكتاب.

٢. البحار: ١٥٣/٥٢ . طه: ١٢ .

فاخلعوا نعلكم حتّى تروا كيف أوقعوا الجراح على أرجلكم لتتوقفوا عن السير إلى أمير عالم الوجود .

ومع الأسف أنّ بعض الأفراد مضافاً إلى أنّهم لا يخلصون نياتهم ، يلغون الحصى في نعل غيرهم ويتعبونهم . هؤلاء مع لسانهم الحادّ يلدغون قلوب أحبّائه صلوات الله عليه . لأنّهم للإلقات الشيطانية - يميلون أن يتوقف الكلّ عن السير في طريقه أرواحنا فداء . كأنّهم لا يدرون أنّ العداوة مع صراطه ومع أحبّائه ، عداوة مع شخصه الشريف أرواحنا فداء . ألم يقل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام :

أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة ، فأصدقاؤك صديقك ، وصديق صديقك ، وعدوّ عدوّك ، وأعداؤك عدوّك ، وعدوّ صديقك ، وصديق عدوّك .^١

بناءً على هذا ؛ ألا تكون العداوة مع أحبّاء الإمام المنتظر صلوات الله عليه مخالفة مع شخصه صلوات الله عليه ؟

لزوم التوجّه إلى الإمام المنتظر أرواحنا فداء

لابدّ لنا أن نعلم أنّ التوجّه إلى الإمام المنتظر صلوات الله عليه هو التوجّه إلى الله تعالى ؛ كما أنّ التوجّه إلى سائر الأئمة الطاهرين عليه السلام هو التوجّه إليه عزّ وجلّ .

فزيارة الأئمة الأطهار عليه السلام والتوسّل بهم ، يوجب التوجّه إلى الله

١. نهج البلاغة : كلمات القصار : ٢٩٥ .

الكريم ، لأن من قصد التقرب إلى الله يتوجه إليهم . نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة : وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ .

إن الإنسان مع توجهه إلى ساحة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) يجذب إلى نفسه عوامل الإرتقاء بل يرفع موانع الوصول إلى المقامات العالية أيضاً . حيث أن الإنسان بالتوجه إلى مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه وكذلك سائر الأئمة الأطهار (عليهم السلام) يفتح أبواب رحمة الله ومغفرته إليه وترتفع عن باطنه الظلمات .

قال الإمام باقر العلوم (عليه السلام) في شرح كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) «أنا باب الله» :

يعني مَنْ تَوَجَّهَ بِي إِلَى اللَّهِ غُفِرَ لَهُ .^١

فعلى هذا مع التوجه إلى باب الله يغفر الله ذنوبه ويرفع موانعه . وكل المعصومين (عليهم السلام) هم أصحاب «مقام النورانية» وبهذه الجهة كلهم محيط على كل عصر و زمان ويلزم التوجه في كل عصر و زمان إليهم أجمعين ، ولكنه بناء على المقامات التنزلية الزمانية يلزم على كل إنسان أن يتوجه إلى إمام عصره أكثر من سائر الأئمة (عليهم السلام) .

عليكم بالتوجه إلى رواية عبدالله بن قدامة الترمذي ، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال :

من شك في أربعة فقد كفر بجميع ما أنزل الله عز وجل ؛
أحدها معرفة الإمام في كل زمان وأوان بشخصه ونعته .^٢

ففي كل عصر يجب معرفة إمام هذا العصر وكيف يمكن أن يعرف الإنسان إمامه ويطلع عن عظمته صلوات الله عليه ولكنه لا يتوجه إليه ؟! بناء على هذا ، لا يصح للإنسان عدم التوجه إلى الإمام المنتظر أرواحنا فداه وعدم معرفة أوصافه وخصوصيات مقامه الرفيع وإن كان يتوجه إلى سائر الأئمة (عليهم السلام) .

فما هو وظيفتنا في هذا العصر أن نتوجه توجهاً خاصاً إلى مولانا بقیة الله أرواحنا فداه الذي نحن في عصر إمامته .

نقرأ في الدعاء الذي علمه بعض أصحابه صلوات الله عليه إلى أحد المعاريف الماضية من العلماء وهو المرحوم الملاً قاسم الرشتي وقال :
علمه المؤمنين حتى يدعوا به في مشكلاتهم لأنه مجرب :

يا محمد يا علي يا فاطمة ، يا صاحب الزمان أدركني ولا تهلكني .
فلما علمه الدعاء هكذا ، قال : فتأملت ؛ فقال : هل تعلم العبارة غلطاً ؟
قلت له : نعم . لأن الخطاب فيها إلى الأربعة ويلزم أن يذكر الفعل بعدها جمعاً .

قال : أخطأت ، لأن الناظم في كل العالم في هذا العصر هو صاحب الأمر أرواحنا فداه ونحن في هذا الدعاء نجعل محمداً وعلياً وفاطمة (عليهم السلام) شفعاء عنده ونستمد منه لوحده .^١
ويلزم التوجه إلى هذه النكتة :

كما أن في عصر رسول الله ﷺ وفي زمن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان سلمان و ابوذر و مقداد وسائر أولياء الله يتوجهون إليهما ، وكذا الأولياء في

١ . دار السلام للعراقي : ٣١٧ . نقلنا هذه القضية بتمامها في «الصحيفة المهدية : ٢٩٦» .

١ . البحار : ٣٩ / ٣٤٩ .

٢ . البحار : ٧٢ / ١٣٥ .

عصر الإمام المجتبي عليه السلام وأيضاً في عصر سيّد الشهداء عليه السلام يتوجهون إليهما، كذلك في هذا العصر من ارتقى إلى الدرجات العالية المعنوية لا ينسي ذكر مولاه بقيّة الله أرواحاً فداءه ويتوجه إليه .
نقرأ في دعاء الندبة: أين وجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء .
فأولياء الله في هذا الزمان يتوجهون إلى إمام عصرهم وأنهم وإن يكونوا غير معروفين بين الناس ولكنهم يرتبطون مع إمامهم ويستفيدون من كلامه .

نقرأ في زيارة آل يس: السلام عليك حين تقرأ وتبين .
بناءً على هذا يلزم على الإنسان في كلّ عصر يعيش أن يتوجه إلى إمام عصره توجهاً خاصاً .
نذكر رواية عن مولانا ثامن الحجج عليه السلام عليكم بالتوجه إليها:
عن مولانا الرضا عن آبائه عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ في قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ﴾^١ قال: يدعى كلّ قوم بإمام زمانهم، وكتاب الله وسنة نبيهم^٢.

ومعنى الرواية أنّ في يوم القيامة يسئل عن كلّ إنسان عن ثلاث مسائل حياتية: هل عمل : ١ - بما هي وظيفة المأموم بالنسبة إلى إمام عصره ٢ - وكتاب الله ٣ - وسنة نبيه ﷺ أم لا ؟
فيسأل في يوم القيامة عن مسألة الإمامة ومعرفة الإنسان إمام عصره

١. الإسراء: ٧١.

٢. البحار: ١٠/٨.

أو عدم معرفته ؟

من الطرق المهمة للتوجه إلى صاحب الزمان أرواحاً فداءه هو الإتيان بالصلوات وقراءة الأدعية والزيارات التي وردت عن الأئمة الأطهار له عليه السلام أو صدرت عن ناحيته المقدسة .
هذه توصية مولانا محمد بن عثمان - وهو النائب الثاني لصاحب الأمر أرواحاً فداءه - إلى أحمد بن إبراهيم في جواب استدعائه عنه :
توجه إليه بالزيارة^{٢١}

يمكن الاستفادة من هذا الكلام: أنّه يمكن بقراءة الزيارات والأدعية المتعلقة به صلوات الله عليه أن يتوجه الإنسان إليه ويجذب قلبه بوجوده الشريف .
ومسألة الإلتفات إلى شخصيّة الإمام الحجة أرواحاً فداءه والتألم والتأسف لهجرانه وفراقه لا يختص بعصر الغيبة بل كان موجوداً أيضاً في عصر حضور الأئمة الأطهار عليه السلام ، وأهل البيت عليه السلام بيّنوا عظمة مقامه ومكانة شخصيته أرواحاً فداءه وأظهروا تأسفهم لغيبته وفراقه .
وفي الواقع أنّهم عليه السلام لم يظهروا فقط بياناتهم وظيفه الناس بالنسبة إلى سيّد عالم الوجود بأنّ عليهم ذكره والتأسف والتحسر لغيبته وفراقه ، بل إنّ أهل بيت الوحي عليه السلام أظهروا ذلك عملاً أيضاً بالبكاء والتأوه من القلب الحزين لغيبته الطويلة ، فعلموا الناس بذلك الإنتظار والتأسف للغيبة .

١. البحار: ٥٣/١٧٤.

٢. أي: «زيارة الندبة»، نذكرها في باب الزيارات.

ولكنّه مع الأسف أنّ الشيعة قد أغفلوا هذه المسألة الأساسيّة التي لها تأثير عظيم في حياتهم الدنيويّة والأخرويّة .

الأعظم الذين كانت وتكون وظيفتهم إرشاد الناس إلى هذا الموضوع المهمّ الذي أثره يظهر في عالم الوجود قد أهملوه ؛ ومع غفلة الشيعة وعدم إلتفاتهم إلى هذه المسألة في الماضي والحال ، فالعالم محروم عن نعمة ظهور مولانا بقيّة الله الأعظم أرواحاً فداءً وهكذا يحكم على العالم الظلم والثروة والتزوير وإدامة الحكومة الملعونة الحبريّة قد ابتلى ميليارات من المسلمين وغيرهم بأيديها الملوّثة بالدماء .

وقد صار المجتمع غريقاً في المسائل الدنيويّة واهتمّ بالأسباب حتّى نسي مسبّب الأسباب ، نعم إنّ الدنيا دار الأسباب ولا بدّ لنا من السعي فيها ولكنّه لا بدّ الغفلة عن مسبّب الأسباب . إنّ المجتمع قليل الإلتفات إلى مسبّب الأسباب وغافل أيضاً عن وليّه وخليفته .

من العلل المهمّة للغفلة أو قلّة التوجّه لكثير من الناس إلى الإمام العصر أرواحاً فداءً هي عدم معرفتهم بشخصيّة صلوات الله عليه ، التي قد صرّحت بعظمتها الروايات الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) . ومع الأسف إنّ الذين كانت وظيفتهم إبلاغ هذه الحقيقة إلى الناس وإرشادهم إلى سيّد عالم الوجود وزعيمه ، لم يوفّقوا إلى إتيان هذه الوظيفة المهمّة الشرعيّة . والآن نقول لصاحب العصر والزمان صلوات الله عليه ما قاله إخوة يوسف لأبيهم وبذلك نعتذر من الإمام الرئوف ونطلب منه العفو والغفران : ﴿ يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴾^١ .

١ . يوسف : ٩٧ .

مع عفوهِ عنّا وغفرانه لما سلفنا ، نرجو التلافي في المستقبل ونذكّره إنّ شاء الله ونوجّه الناس إلى ساحته المقدّسة بحسب قدرتنا .

إنتظار الفرج أو الاعتقاد به ؟!

الإنتظار ليس بمعنى التهيؤ لدرك الظهور فقط ، بل مضافاً إلى ذلك لا بدّ أن يكون الإنسان يفكّر به مع الأمل لدركه .

يمكن أن يكون الكثير من الناس متهيئين لاستقبال الضيف ولكنهم لم يدعوا أحداً ولم يكونوا منتظرين للضيف . فمن كان كذلك لا يقال له : أنّه منتظر للضيف وإن كان له التمكن من الضيافة ، لأنّه لا ينتظر مجيئ الضيف ولا يتأسّف عن عدم مجيئه .

يتّضح ممّا قلنا أنّ في التهذيب والتطهير الروحي هناك نقص إذا كان مع عدم الإلتفات إلى مجيء يوم لا يوجد الظلم في العالم . لأنّ الذي لا يلتفت إلى ذلك قد نسي تكليفاً مهمّاً من تكاليفه وهو الإنتظار لتطهير العالم والحركة إلى هذا المقصد الأعلى .

وبعبارة أخرى : أنّ إصلاح النفس يصل إلى تكامله بشرط أن يكون الإنسان في فكرة تطهير كلّ العالم ولا يفكر في إصلاح نفسه فقط . فمن يسعى لإصلاح نفسه لا بدّ له أن يكون منتظراً لظهور مصلح العالم ولا يكتفي بالاعتقاد بهذا الأمر .

فعلى هذا لا بدّ أن يتوجّه الإنسان إلى هذه النكته وهي أنّ بين حالة الإنتظار وبين الاعتقاد به تفاوت كثير . لأنّ كلّ الشيعة بل كثير من الملل الأخرى أيضاً يعتقدون بظهور مصلح في العالم يملؤه قسطاً وعدلاً ولكنّه

ليس كل من يعتقد بذلك ينتظر ذلك الزمان .

الإنسان المنتظر هو - مضافاً إلى عقيدته - من ينتظر درك عصر الظهور ويعمل على أساس الإنتظار والرجاء .

وفي الروايات التي وردت في مدح الإنتظار دلالة على لزوم الرجاء والأمل وإمكان وقوع الفرج ودرك ظهور الإمام المنتظر أرواحنا فداء ، لأنه إن لم يوجد الأمل والإنتظار وكان الإنسان مأيوساً عن درك عصر الظهور فكيف يعمل بالروايات التي تعلّم الناس درس الرجاء والأمل والإنتظار ؟ فمضافاً على الإعتقاد بمسألة الظهور والتبهيؤ لدرك ذلك الزمان - بدليل الروايات التي تعلّمنا الإنتظار - فإنّ وظيفة كلّ إنسان أن يفكر بالظهور ويكون راجياً لدركه ومعتقداً بإمكان وقوع الظهور في عصره وأن يدعو لدركه مع العافية ويعلم أنّ الله يفعل ما يشاء .

المكانة العظيمة للإمام المنتظر أرواحنا فداء

في كلمات أهل البيت عليه السلام

المعرفة بالمكانة العظيمة لمولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه طريقة مؤثرة لورود الناس في صراط الإنتظار .

أقول في توضيح الكلام : الروايات الصادرة عن أهل البيت عليه السلام حول عظمة الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا فداء وشخصيته الممتازة ، لها كيفة مهيّجة مؤثرة بحيث توجب التعجّب في الإنسان ! مع هذه الروايات التي تؤثّر في أعماق الوجود كيف لم يتعلّق قلب المجتمع به صلوات الله عليه كما هو حقّه . واختارت الغراب والحدثة عوضاً

عن «طاووس أهل الجنة»^١ ؟ لِمَ هذه الغفلات ؟! ولأيّ شيء هذه العشوات ؟!

هل عمل العلماء وأعظم الدين لهذا المسير عملاً لائقاً به ؟ هل خدم الزعماء وأهل القدرة الذين ينسبون أنفسهم إلى الإمام صلوات الله عليه خدمة ؟ هل الأغنياء سعوا في التعاون من أجل هذه المسألة الأساسية الحياتية ؟ هل غير سائر الناس مقدّراتهم المحزنة بالإلتفات إلى صاحب العصر والزمان أرواحنا فداء ؟

والحق أنّ لكلّ أقشار الملة سهم في هذه الغفلة مع إختلافهم في هذا السهم ، ومع ذلك هناك من العلماء وغيرهم انطبعت على قلوبهم علامة الحزن كالشقايق ! وعاشوا ويعيشون مع الأسف والحسرة وخدموا ويخدمون لهذا المسير . نمضي من ذلك ، لأنّ الحقّ مرّ ويألم قلب المتكبرين .

أذكر هنا روايات من أهل بيت الوحي حتّى تروا أنّهم عليه السلام كيف عبّروا عن صاحب الأمر صلوات الله عليه عند ذكره ؟ وكيف سعوا في إلفات الناس إليه ؟ وكيف علّمونا التعظيم والتجليل له أرواحنا فداء ؟

١ - قال رسول الله ﷺ : بأبي وأمي ، سمّي وشبّهي .

قال هذا الكلام النبي الأكرم ﷺ لأُمير المؤمنين عليه السلام بعد ما أخبره عمّا يقع في الأيّام المثيرة للغم في غيبة الإمام المنتظر صلوات الله عليه . والآن عليكم بالتوجّه إلى ما قاله ﷺ :

... سيكون بعدي فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة ، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من

ولذلك، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقدده.

ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال: بأبي وأُمِّي سميّ وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران عليه جلايب النور يتوقّد من شعاع القدس.^١

٢ - قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في الإمام الغائب صلوات الله عليه: نفسي فداؤه ... هذا كلام نقله العلامة المجلسي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: في الديوان المنسوب إليه صلوات الله عليه نقل عنه أنّه (عليه السلام) قال:

فثمّ يقوم القائم الحقّ منكم وبالحقّ يأتيكم وبالحقّ يعمل سميّ نبيّ الله نفسي فداؤه فلا تخذلوه يا بنيّ وعجلوا^٢ يعني في ذلك الزمان (أي بعد الحكومات الفاسدة) يقوم منكم من يحيى الحقّ ويجيئ الحقّ لكم وبه يعمل. هو سميّ رسول الله ﷺ نفسي له الفداء، فيا بني لا تتركوا عونته واسعوا في نصرته.

٣ - الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): بأبي ابن خيرة الإمام. إنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد بيانه لأوصافه الجسمانيّة لمولانا صاحب

١. كفاية الأثر: ١٥٨، البحار: ٣٦/٣٣٧ و ١٠٩/٥١.

٢. البحار: ١٣١/٥١.

٣. أمّ القائم (عليه السلام) هي من أولاد ملك الروم وللاّ اتصال ببيت الوحي (عليه السلام) ألبست لباس الإمام ودخلت في جمعهم، واكتسبت لياقة صيرورتها أمّ القائم (عليه السلام). ولا تردائها لباس الإمام وإسارتها معهم يقال لها في الروايات: خير الإمام.

الأمّ أرواحنا فداه أظهر بهذا الكلام شوقه العظيم إليه.

نقل هذه الرواية جابر الجعفي وهو من النقباء ومن أصحاب السرّ للإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).

وقد اكتفى أمير المؤمنين (عليه السلام) في هذه الرواية ببيان صفاته الجميلة الجسميّة للإمام الغائب صلوات الله عليه ولم يبيّن خصاله المعنويّة الملكوتيّة، لأنّه (عليه السلام) كان يتكلّم مع من هو السبب لكلّ باطل وفساد في عالم الخلقة.

فالآن عليكم بالالتفات إلى هذه الرواية:

قال جابر الجعفي (عليه السلام): سمعت عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنّه قال:

ساير عمر بن الخطّاب أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أخبرني عن المهديّ ما اسمه؟

فقال: أمّا اسمه فإنّ حبيبي عهد إليّ أن لا أحدث باسمه حتّى يبعثه الله، قال: فأخبرني عن صفته.

قال: هو شابٌّ مربوع حسن الوجه حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه، و نور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبي ابن خيرة الإمام.^١

٤ - الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): بأبي ابن خيرة الإمام.

كرّر هذا الكلام من أمير المؤمنين (عليه السلام) ونقله عنه الحارث الهمداني. وبيّن في هذه الرواية أنّ ختام ظلم الظالمين بسيف الإنتقام الذي هو

١. البحار: ٣٦/٥١.

في اليد المقتدرة لصاحب الأمر أرواحنا فداء . وقال أنه يسقى الظالمين في العالم بالكأس المصبرة .

فالآن عليكم بالتوجه إلى كلامه هذا الذي يسرّ قلب المحزونين :

بأبي ابن خيرة الإمام - يعني القائم من ولده عليه السلام - يسومهم خسفاً، ويسقيهم بكأس مصبرة، ولا يعطيهم إلاّ السيف هرجاً^١. نعم في ذلك اليوم يختم حكومة أهل السقيفة ووارثيهم، ويسقي جميعهم بكأس مصبرة!

٥ - الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: بأبي ابن خيرة الإمام .

هذا كلام كرّره أمير المؤمنين عليه السلام مرّة أخرى في إحدى خطبه :

فانظروا أهل بيت نبيكم فإن لبّدوا فالبّدوا وإن استنصروكم فانصروهم، ليخرجنّ الله برجل منّا أهل البيت، بأبي ابن خيرة الإمام لا يعطيهم إلاّ السيف هرجاً هرجاً موضوعاً على عاتقه ثمانية^٢.

بشّر أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الخطبة بإصلاح العالم وتطهيره من الملعونين وإدامة الحرب ضدّ الظالمين في سطح العالم ثمانية أشهر . ثمّ يحكم عليه الصلح والمودة .

٦ - الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: هاه ، شوقاً إلى رؤيته!

قال هذا الكلام أمير المؤمنين عليه السلام بعد بيانه للفتن الآتية وبعد ما ذكر

عن خصال صاحب الأمر أرواحنا فداء :

هاه - وأوماً بيده إلى صدره - شوقاً إلى رؤيته^١.

لأنّه عليه السلام مع علمه المحيط بالأشياء يعلم أنّ الفتن التي زرع بذرها أهل السقيفة في السقيفة يستمرّ حريقها ويجري في جميع العالم حتّى الأزمنة البعيدة، ويظلم العالم وتدوم هذه الجرائم حتّى يظهر من عند البيت قائم آل محمّد صلوات الله عليه مع ثلاث مائة عشر وثلاثة عشر رجلاً من المهذبين الذين رسخ في قلوبهم أمر الولاية مع عدّة من المؤمنين، ويأخذوا إنتقام المظلومين من الظالمين .

إذا كان في يوم السقيفة رجالٌ يفدون أنفسهم لأmir المؤمنين عليه السلام لم يقدروا الأعداء على إحراق بيت الوحي ولم يقدروا أن يضعوا الحبل في عنق أمير عالم الوجود ولا يسودّون وجه القمر ! قال أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه :

فنظرت فإذا ليس لي معين إلاّ أهل بيتي فضننت بهم عن الموت ، وأغضيت على القذى ، وشربت على الشّسجى ، وصبرت على أخذ الكظم ، وعلى أمرٍ من طعم العلقم^٢.

نعم ، أوّل مظلوم في عالم الوجود يعني أمير المؤمنين عليه السلام بعد بيانه للمظالم التي وردت عليه وبعد التنبيه على الفتن التي تجري في المستقبل وبعد ذكر اسم رافع هذه المظالم قال : هاه ، شوقاً إلى رؤيته !

١ . البحار : ١١٥ / ٥١ .

٢ . نهج البلاغة فيض الإسلام : خطبة ٢٦ ص ٩٢ .

٧- الإمام الباقر (عليه السلام): لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر.

هذا الكلام صدر ممن هو الباقر لجميع العلوم في عالم الوجود ومن هو مطلع على أسرار الخلقة، الذي الناس عنده، من المستقبلين والماضين كمن هو موجود في حضرته.

قال (عليه السلام) بعد بيانه للمستقبل والمستقبلين وذكر إحدى الحوادث التي تقع قبل قيام القائم أرواحنا فداء:

... أما إنّي لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر.^١

قال آية الله الشيخ محمد جواد الخراساني في كتابه: مقصود الإمام من ذلك الزمان حينما يخرج أناس من «شيعا» لأخذ الحق.

٨- الإمام الباقر (عليه السلام): بأبي وأمي، المسمّى باسمي والمكّنّي بكنتي. بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

روى هذه الرواية أبو حمزة الثمالي وهو من كبار أصحاب الإمام الباقر (عليه السلام) قال: كنت يوماً عند الإمام (عليه السلام) فبعد ذهاب من كان في حضرته قال لي:

يا أبا حمزة، من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا، فمن شكّ فيما أقول لقي الله وهو به كافر، ثم قال:

بأبي وأمي المسمّى باسمي والمكّنّي بكنتي، السابع من

١. الغيبة للنعماني: ٢٧٣.

ولدي، بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

يا أبا حمزة، من أدركه فيسلم له ما سلم لمحمد وعليّ فقد وجبت له الجنة، ومن لم يسلم فقد حرّم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين.^١

٩- الإمام الصادق (عليه السلام): لو أدركته لخدمته أيام حياتي.

هذا الكلام قاله الإمام الصادق (عليه السلام) حين ما سُئل عن ولادة صاحب الأمر أرواحنا فداء: هل ولد القائم؟ قال:

لا، ولو أدركته لخدمته أيام حياتي.^٢

١٠- الإمام الصادق (عليه السلام): دعوت لنور آل محمد (عليهم السلام).

قال عباد بن محمد المدايني: إنّ الإمام الصادق (عليه السلام) رفع يده بعد صلاة الظهر ودعا.

فقلت له: جعلت فداك؛ هل دعيت لنفسك؟ فقال:

دعوت لنور آل محمد (عليهم السلام) وسائقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم.^٣

١. البحار: ٣٩٤/٣٦/٢٤١/٢٤/١٣٩/٥١.

٢. الغيبة للنعماني: ٢٧٣، البحار: ١٤٨/٥١.

نسب الرواية في «عقد الدرر» وكذا غير هذه الرواية المروية عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) إلى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وهو لا يصحّ بدليل سند الرواية، وعلة اشتباهه اشتراك الإمامين (عليهم السلام) في الكنية. إرجع: «الصحيفة المباركة المهدية».

٣. فلاح السائل: ١٧٠.

أن الأئمة عليهم السلام كلهم أنوار ومعرفتهم بالنورانية معرفة الله ولكنه على
قاله الإمام الصادق عليه السلام في هذه الرواية أن مولانا صاحب الزمان صلوات الله
عليه هو نور الأنوار.

١١ - الإمام الكاظم عليه السلام: بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم، بأبي
القائم بأمر الله.

قال يحيى بن فضل النوفلي: أن موسى بن جعفر عليه السلام رفع يده بعد
صلاة العصر وقرأ دعاءً، فسألته لمن دعيت؟ قال:

ذلك المهدي من آل محمد عليه السلام، قال: بأبي المنبذ
الوطن، المقرون الحاجبين، أحشم الساقين، بعيد ما بين
المنكبين، أسمر اللون، يعتاده مع سمرته صفرة من سهر
الليل، بأبي من ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً، بأبي
من لا يأخذه في الله لومة لائم، مصباح الدجى، بأبي القائم
بأمر الله.^١

١٢ - الإمام الرضا عليه السلام: بأبي وأمي، سمي جدِّي عليه السلام وشبيهي
وشبيهه موسى بن عمران.

قال الإمام عليه السلام هذا الكلام بعد بيانه الفتن الصعبة التي وقعت من
ابتداء غيبة الإمام المنتظر أرواحاً فداء وهذه الفتن لشدة صعوبتها توقع
الأذى كياء والأكياس في مصيدتها مع إظهارهم التدين والإيمان وضاللتهم
توجب إحاطة الغربية بالإمام المنتظر أرواحاً فداء بحيث يبكي عليه أهل

١. بحار الأنوار: ٨٦/٨١.

السماء والأرض وكل إنسان حرّ.

عليكم بالتوجه إلى الرواية الواردة عن ثامن الحجج عليه السلام:

لا بدّ من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كلّ بطانة ووليّة
وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه
أهل السماء وأهل الأرض وكلّ حرّيّ وحرّان وكلّ حزين
ولهفان.

ثمّ قال عليه السلام: بأبي وأمي سمي جدِّي عليه السلام وشبيهي وشبيهه
موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور، يتوقّد من شعاع
ضياء القدس.^١

نقل نحو هذه الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

«روي عن مولانا الرضا عليه السلام في مجلسه بخراسان أنّه قام عند ذكر لفظة
«القائم» ووضع يديه على رأسه الشريف وقال: اللَّهُمَّ عَجِّلْ فرجه وسهّل
مخرجه، وذكر من خصائص دولته.

ذكر المحدث النوري طاب ثراه في كتابه «النجم الثاقب» ما ترجمته
بالعربيّة:

هذا القيام والتعظيم خصوصاً عند ذكر ذلك اللقب المخصوص سيرة
تمام أبناء الشيعة في كلّ البلاد من العرب والعجم والترك والهند والديلم
وغيرها بل وعند أبناء أهل السنّة والجماعة أيضاً.^٢
قال العلامة الأميني في «الغدير»: روي أنّه لمّا قرأ دعبل قصيدته على

١. الغيبة للنعماني: ١٨٠، كمال الدين: ٣٧٠، البحار: ١٥٢/٥١، إلزام الناصب: ٢٢١/١.

٢. إلزام الناصب: ٢٧١/١.

الرضا عليه السلام وذكر الحجة عجل الله فرجه بقوله :
 فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غدٍ
 تقطّع نفسي إثرهم حسراتي
 خروج إمام لا محالة خارج
 يقوم على اسم الله والبركات
 وضع الرضا عليه السلام يده على رأسه وتواضع قائماً ودعى له بالفرج.^١
 * * *

نختم الكلام في المقدمة بما رواه في «تنزيه الخاطر» : سئل الصادق عليه السلام
 عن سبب القيام عند ذكر لفظ «القائم» من ألقاب الحجة صلوات الله عليه ، قال :
 لأنّ له غيبة طولانيّة ومن شدّة الرأفة إلى أحبّته ينظر إلى
 كلّ من يذكره بهذا اللقب المشعر بدولته والحسرة بغربته
 ومن تعظيمه أن يقوم العبد الخاضع لصاحبه عند نظر
 المولى الجليل إليه بعينه الشريفة فليقم وليطلب من الله
 جلّ ذكره تعجيل فرجه.^٢

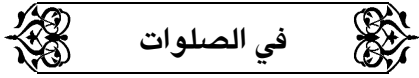
نسأل الله تعالى أن يجعلنا من المنتظرين لظهوره صلوات الله عليه
 والحمد لله رب العالمين .

وما توفيقي إلا بالله
 مرتضى المجتهد السيستاني

١ . الغدير: ٣٦١/٢. نقل العلامة المجلسي عليه السلام نحو هذه الرواية في بحار الأنوار: ١٥٤/٥١.

٢ . إلزام الناصب: ٢٧١/١.

الباب الأوّل



في الصلوات

نذكر في هذا الباب بعض الصلوات الواردة عن مولانا صاحب الزمان
 أرواحنا فداء ، أو المنقولة له صلوات الله عليه :



صلاة الحجة القائم عجل الله تعالى فرجه

قال السيّد بن طاووس عليه السلام : صلاة الحجة القائم أرواحنا فداء ركعتين :
 تقرأ في كلّ ركعة الفاتحة إلى «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» ، ثمّ تقول
 مائة مرّة : «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» ، ثمّ تتمّ قراءة الفاتحة وتقرأ بعدها
 الإخلاص مرّة واحدة ، وتدعو عقيبها فتقول :

اَللّٰهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ ، وَبَرِحَ الْخِفَاءُ ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ ،
 وَضَاقَتِ الْأَرْضُ بِمَا وَسِعَتِ السَّمَاءُ ، وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ
 الْمُشْتَكِي ، وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ . اَللّٰهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، الَّذِينَ أَمَرْنَا بِطَاعَتِهِمْ .

وَعَجَّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزَاذَهُ، يَا مُحَمَّدُ
يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ، يَا مُحَمَّدُ
يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، أَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ، يَا
مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، احْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا
حَافِظَايَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ثَلَاثَ مَرَّةٍ، أَلْعُوْثَ
أَلْعُوْثَ أَلْعُوْثَ، أَذْرِكُنِي أَذْرِكُنِي أَذْرِكُنِي، أَلْأَمَانَ الْأَمَانَ
الْأَمَانَ.^١



صلاة المسجد المقدس في جمران

قال حسن بن مثله: قال مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه:

قل للناس: ليرغبوا إلى هذا الموضع ويعززوه، ويصلّوا هنا
أربع ركعات؛ ركعتان للتحية في كلّ ركعة يقرأ «سورة
الحمد» مرّة و«سورة الإخلاص» سبع مرّات، ويسبّح في
الركوع والسجود سبع مرّات، وركعتان للإمام صاحب
الزمان صلوات الله عليه هكذا:
يقرأ الفاتحة فإذا وصل إلى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

١. جمال الأسبوع: ١٨١، البحار: ٩١/٩١.

كرّره مائة مرّة، ثمّ يقرأها إلى آخرها وهكذا يصنع في
الركعة الثانية، ويسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات، فإذا
أتمّ الصلاة يهلّل ويسبّح تسبيح فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فإذا
فرغ من التسبيح يسجد ويصلّي على النبي وآله مائة مرّة.

ثمّ قال صلوات الله عليه - ما هذه حكاية لفظه -:

فمن صلاها فكأنما صلّى في البيت العتيق.^١



صلاة التوجّه

إلى مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

قال أحمد بن إبراهيم: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن عثمان شوقي
إلى رؤية مولانا صلوات الله عليه، فقال لي: مع الشوق تشتهي أن تراه؟
فقلت له: نعم.

فقال لي: شكّر الله لك شوقك، وأراك وجهه في يسر وعافية، لالتتمس
يا بأعبدالله أن تراه، فإنّ أيام الغيبة يشتاّق إليه، ولا يسأل الاجتماع^٢، إنّه

١. جنّة المأوى: ٢٣١. قد ذكرنا في كتاب «الصحيفة المهدية» نكاتها مهمّة حول المسجد المقدس
في جمران.

٢. أقول: هذا ما قدّر لأحمد بن إبراهيم! ولا يحمل حكمه على جميع الشيعة، لأنّه سأل بعض
آخر عن الشيخ العمري (عليه السلام) هذه الحاجة، ففضى مسألته، وهو ما قاله الزهري:
طلبت هذا الأمر طلباً شافياً حتّى ذهب لي فيه مال صالح، فوقع إلى العمري وخدمته ولزمته،

عزائم الله ، والتسليم لها أولى ، ولكن توجه إليه بالزيارة .

فأما كيف يعمل وما أملاه عند محمد بن علي فانسخوه من عنده ، وهو التوجه إلى صاحب الزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة تقرأ « قل هو الله أحد » في جميعها ركعتين ركعتين ، ثم تصلي على محمد وآله ، وتقول قول الله جلّ اسمه : سلام على آل ياسين ، ذلك هو الفضل المبين من عند الله والله ذو الفضل العظيم ، إمامه من يهديه صراطه المستقيم ، قد آتاكم الله خلافته يا آل ياسين^١



صلاة الفرج ودعائه

لدفع الشدائد

أبوجعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال : أبوالحسين الكاتب ، قال : تقلدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان ، وجرى بيني وبينه ما أوجب استتاري فطلبني وأخافني . فمكثت مستتراً خائفاً ، ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة ،

→ فسألت بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام ، قال : ليس إلى ذلك وصول ، فخفضت له ، فقال لي : بكر بالعادة .

فوافيت ، فاستقبلني ومعه شاب من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم ريحاً ، وفي كمه شيء كهينة التجار ، فلما نظرت إليه دنوت من العمري ، فأومى إليه فعدلت إليه وسألته ، فأجابني عن كل ما أردت . ثم مرّ ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا يكثر بها ، فقال العمري : إن أردت أن تسأل فاسأل ، فأبى لك لا تراه بعد ذا ... (الإحتجاج : ٢٩٧/٢) .

١ . البحار : ٥٣/ ١٧٤ . ونذكر الزيارة بتمامها في باب الزيارات إن شاء الله تعالى .

واعتمدت البيت هناك للدعاء والمسألة ، وكانت ليلة ريج ومطر ، فسألت ابن جعفر القيم أن يعلّق الأبواب ، وأن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو بما أريده من الدعاء والمسألة ، وأمن من دخول إنسان ممّا لم آمنه ، وخفت من لقائي له ، ففعل وقفل الأبواب ، وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع .

ومكثت أدعو وأزور وأصلي فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأة عند مولانا موسى عليه السلام وإذا رجل يزور ، فسلم على آدم وأولى العزم عليهم السلام ، ثم الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه فلم يذكره ، فعجبت من ذلك وقلت له :

لعلّه نسي أو لم يعرف أو هذا المذهب لهذا الرجل ، فلمّا فرغ من زيارته صلى ركعتين ، وأقبل إلى عند مولانا أبي جعفر عليه السلام فزار مثل تلك الزيارة وذلك السلام وصلى ركعتين وأنا خائف منه إذ لم أعرفه ، ورأيتته شاباً تاماً من الرجال وعليه ثياب بيض ، وعمامة متحتك بها بذوابه ، ورداء على كتفه مسبل فقال لي : يا أبا الحسين بن أبي العلاء أين أنت عن دعاء الفرج ؟ فقلت : وما هو يا سيدي ؟ فقال :

تصلي ركعتين وتقول :

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ ، يَا مُبْتَدِيَّ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، يَا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى ،

مقفلة، فعجبت من ذلك، وقلت: لعلّه بات ههنا ولم أعلم فأنبهت ابن جعفر القيم، فخرج إليّ من بيت الزيت فسألته عن الرجل ودخوله فقال: الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحتها، فحدّثته بالحديث فقال:

هذا مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، وقد شاهدته دفعات في مثل هذه الليلة عند خلّوها من الناس، فتأسّفت على ما فاتني منه.

وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستتراً فيه فما أضحى التّهار إلا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي فيه، ويسألون عني أصدقائي ومعهم أمان من الوزير، ورقة بخطه فيها كلّ جميل، فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده، فقام والتزميني وعاملني بما لم أعهده منه، وقال: انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه؟

فقلت: قد كان منّي دعاء ومسألة، فقال: ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه في النوم - يعني ليلة الجمعة - وهو يأمرني بكلّ جميل، ويجفو عليّ في ذلك جفوة خفتها، فقلت: لا إلا الله، أشهد أنهم الحقّ ومنتهى الحقّ رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي: كذا وكذا، وشرحت ما رأيته في المشهد فعجب من ذلك وجرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى، وبلغت منه غاية ما لم أضلّه ببركة مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه.^١

١. تبصرة الولي: ١٩٢، ونحوه في البحار: ٣٤٩/٩١، وفي دلائل الإمامة: ٥٥١.

وَيَا غَايَةَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، «يَا رَبُّاهُ» عشر مرّات، «يَا سَيِّدَاهُ» عشر مرّات، «يَا مَوْلَاهُ» (يا مَوْلِيَاةَ خ) عشر مرّات، «يَا غَايَاةَهُ» عشر مرّات، «يَا مُنْتَهَى رَغْبَاتِهِ» عشر مرّات.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِي، وَنَفَّسْتَ هَمِّي، وَفَرَّجْتَ عَنِّي، وَأَصْلَحْتَ حَالِي.

وتدعو بعد ذلك بما شئت، وتسال حاجتك، ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرّة في سجودك:

يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، إِنْ كَفَيْانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِي، وَأَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِي.

وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة: «أَدْرِكْنِي» وتكرّرها كثيراً وتقول: «الْعَوْتُ [الْعَوْتُ] الْعَوْتُ» حتّى ينقطع نفسك، وترفع رأسك، فإنّ الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى.

فلمّا اشتغلت بالصلاة والدعاء خرج، فلمّا فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل وكيف [قد] دخل فرأيت الأبواب على حالها مغلقة



صلاة الاستغاثة به عجل الله تعالى فرجه

قال السيد عليخان في «الكلم الطيب» :

هذه إستغاثة إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه ، من حيث تكون تصلّي ركعتين بالحمد وسورة وقم مستقبل القبلة تحت السماء وقل :

سَلامُ اللهِ الْكاملُ التَّامُّ الشَّامِلُ الْعامُّ ، وَصَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ
وَبَرَكَاتُهُ الْقائِمَةُ الثَّابِتَةُ ، عَلَى حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيَّهِ فِي أَرْضِهِ
وَبِلَادِهِ ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ ، وَسُلَالَةِ النَّبُوَّةِ ، وَبَقِيَّةِ
الْعِزَّةِ وَالصَّفْوَةِ ، صَاحِبِ الزَّمانِ ، وَمُظْهِرِ الْإِيْمَانِ ، وَمُلَقِّنِ
أَحْكامِ الْقُرْآنِ ، وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ ، وَناشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ
وَالْعَرْضِ ، وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ ، الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ
الْمَرْضِيِّ ، وَابْنِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ ، الْوَصِيِّ بْنِ الْأَوْصِيَاءِ
الْمَرْضِيِّينَ ، الْهَادِي الْمَعْصُومِ بْنِ الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ
الْمَعْصُومِينَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعِفِينَ ، السَّلامُ

عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْكافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمانِ ، السَّلامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،
السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نساءِ الْعالَمِينَ ،
السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَئِمَّةِ الْحُجَجِ الْمَعْصُومِينَ وَالْإِمَامِ عَلَى
الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلامَ مُخْلِصٍ لَكَ
فِي الْوِلايَةِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا ، وَأَنْتَ الَّذِي تَمْلَأُ
الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، بَعْدَ ما مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا ، فَعَجَّلَ اللهُ
فَرَجَكَ ، وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ ، وَقَرَّبَ زَمَانَكَ ، وَكَثَّرَ أَنْصارَكَ
وَأَعوانَكَ ، وَأَنْجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقائِلِينَ
﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ
وَنَجْعَلَهُمُ آئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ ﴾ ١ .

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمانِ ، يَا بَنَ رَسُولِ اللهِ ، حَاجَتِي

كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ اذْكُرْ حاجتك وقل :

فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي،
لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقَامًا مَحْمُودًا،
فَبِحَقِّ مَنْ اخْتَصَّكُمْ بِأَمْرِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأْنِ
الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِ اللَّهَ تَعَالَى فِي نُجْحِ
طَلِبَتِي، وَاجَابَةِ دَعْوَتِي، وَكَشْفِ كُرْبَتِي، وادع بما أحببت،

فإنه تقضي إن شاء الله .^١



إهداء الصلاة إليه عجل الله تعالى فرجه

في يوم الخميس

قال أبوجعفر الطوسي في «مصباحه الكبير» :

صلاة الهدية ثماني ركعات، روى عنهم عليه السلام أنه يصلي العبد في يوم
الجمعة ثماني ركعات :

أربعاً يهدي إلى رسول الله ﷺ، وأربعاً يهدي إلى فاطمة عليها السلام ويوم
السبت أربع ركعات يهدي إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم كذلك كل يوم إلى
واحد من الأئمة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدي إلى جعفر بن

١. مفاتيح الجنان: ١١٧، الكلم الطيب: ٨٣.

محمد الصادق عليه السلام .

ثم يوم الجمعة أيضاً ثماني ركعات: أربعاً يهدي إلى رسول الله ﷺ
وأربع ركعات يهدي إلى فاطمة عليها السلام، ثم يوم السبت أربع ركعات يهدي
إلى موسى بن جعفر عليه السلام، ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدي
إلى صاحب الزمان أرواحنا فداه .

الدعاء بين الركعتين منها:

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ،
حَيَّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ .

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هَذِهِ الرِّكَعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي اِلَى الْحُجَّةِ بْنِ
الْحَسَنِ^١، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ اِيَّاهَا،
وَأَعْظِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ، وَفِي رَسُولِكَ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ [وَفِيهِ]، وتدعو بما أحببت إن شاء الله
تعالى .^٢

١. تذكر في الدعاء إسم الإمام الذي تهدي الصلاة إليه .

٢. جمال الأسبوع: ٣٤، الدعوات للراوندي: ١٠٨، مصباح المتهجد: ٣٢٢.



صلاة الحجّة عجل الله تعالى فرجه

في ليلة الجمعة

قال السيّد بن طاووس رحمه الله: رأيت في كتاب «كنوز التّجّاح» تأليف الفقيه أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رحمه الله، عن مولانا الحجّة صلوات الله عليه ما هذا لفظه:

روى أحمد بن الدّربي عن خزيمة، عن أبي عبد الله الحسين بن محمّد البرزفري قال: خرج عن النّاحية المقدّسة:

من كان له إلى الله حاجة فليغسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل، ويأتي مصلاه، ويصلي ركعتين يقرأ في الركعة الأولى الحمد، فإذا بلغ «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» يكرّرها مائة مرّة، ويتمّ في المائة إلى آخرها، ويقرأ سورة التوحيد مرّة واحدة، ثم يركع ويسجد، ويسبح فيها سبعة سبعة، ويصلي الرّكعة الثّانية على هيئته ويدعو بهذا الدّعاء، فإن الله تعالى يقضي حاجته ألّبتة كائنًا ما كان إلا أن يكون في قطيعة الرحم.

والدّعاء:

اللّهُمَّ إِنِّ أَطَعْتُكَ فَالْمَحْمَدَةُ لَكَ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَالْحُجَّةُ

لَكَ، مِنْكَ الرّوْحُ وَمِنْكَ الْفَرَجُ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ، سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ وَغَفَرَ.

اللّهُمَّ إِن كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ، فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا، مَتًّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَتًّا مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ يَا إِلَهِي عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عِبُودِيَّتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ أَطَعْتُ هَوَايَ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ، فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْبَيَانُ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي، فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ حَتَّى يَقْطَعَ النَفْسُ، ثُمَّ يَقُولُ:

يَا آمِنًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ، أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَمَانًا لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي، وَسَائِرِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، حَتَّى لَا أَخَافَ أَحَدًا، وَلَا أَخْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، يَا كَافِي إِبْرَاهِيمَ نُمُودَ، يَا كَافِي مُوسَى فِرْعَوْنَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْفِينِي شَرَّ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ . فيستكفي شر من يخاف شره إن شاء الله تعالى .

ثم يسجد ويسئل حاجته ويتضرع إلى الله تعالى ، فإنه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى هذه الصلاة، ودعا بهذا الدعاء خالصاً، إلا فتحت له أبواب السماء للإجابة ويجاب في وقته وليلته كائناً ما كان، وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس.^١

الباب الثاني

في أدعية القنوتات



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

في قنوت الصلوات

قال الشهيد رحمته الله في «الذكرى»: اختار ابن أبي عقيل هذا الدعاء بما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في القنوت :

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ شَخَصَتِ الْاَبْصَارُ، وَتُقَلَّتِ الْاَقْدَامُ، وَرُفِعَتِ الْاَيْدِي، وَمُدَّتِ الْاَغْنَاقُ، وَأَنْتَ دُعَيْتَ بِالْاَلْسُنِ، وَإِلَيْكَ سِرُّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ فِي الْأَعْمَالِ، رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ .

اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَشْكُو اِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَتَظَاهَرَ الْاَعْدَاءِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، فَفَرِّجْ

ذَلِكَ اللَّهُمَّ بَعْدَ تَطْهِرِهِ، وَإِمَامٍ حَقٌّ تُعَرِّفُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قال: وبلغني أن الصادق عليه السلام كان يأمر شيعته أن يقننوا بهذا بعد كلمات الفرج.^١



قنوت مولانا الحجة عجل الله تعالى فرجه

دعاء مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه في القنوت، رواه السيّد عليه السلام في «مهج الدعوات» والكفعمي عليه السلام في «البلد الأمين»:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَكْرِمْ اَوْلِيَاءَكَ بِاِنْجَازِ وَعْدِكَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرَكَ مَا يَأْمُلُوْنَهُ مِنْ نَصْرِكَ، وَاكْفُفْ عَنْهُمْ بِأَسْ مَنْ نَصَبَ الْخِلَافَ عَلَيْكَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلٰى رُكُوبِ مُخَالَفَتِكَ، وَاسْتَعَانَ بِرِفْدِكَ عَلٰى قُلِّ حَدِّكَ، وَقَصَدَ لِكَيْدِكَ بِأَيْدِكَ، وَوَسِعَتْهُ حِلْمًا لِسِتَاخْذَهُ عَلٰى جَهْرَةٍ، وَتَسْتَأْصِلُهُ عَلٰى عِزَّةٍ.

فَإِنَّكَ اللَّهُمَّ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا كَأَنْ لَّمْ تَغْنِ بِالْأُمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾^١.

وَقُلْتَ ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾^٢، وَإِنَّ الْغَايَةَ عِنْدَنَا قَدْ تَنَاهَتْ، وَإِنَّا لِعَظِيمِكَ غَاضِبُونَ، وَإِنَّا عَلَى نَصْرِ الْحَقِّ مُتَعَاصِبُونَ، وَإِلَى وُرُودِ أَمْرِكَ مُشْتَاقُونَ، وَلِإِنْجَازِ وَعْدِكَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ وَعْدِكَ بِأَعْدَائِكَ مُتَوَقِّعُونَ.

اَللّٰهُمَّ قَاذِنِ بِذَلِكَ، وَاَفْتَحْ طُرُقَاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوِطْأُ مَسَالِكِهِ، وَأَشْرِعْ شَرَائِعَهُ، وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوَانَهُ، وَبَادِرْ بِأَسْكَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ نَقِمَتِكَ عَلٰى أَعْدَائِكَ الْمُعَانِدِينَ، وَخُذْ بِالثَّارِ، إِنَّكَ جَوَادٌ مَكَارٌ.^٣

١. يونس: ٢٤.

٢. الزخرف: ٥٥.

٣. مهج الدعوات: ٩٠، البلد الأمين: ٦٦٤.

الدعاء الثاني في قنوته أرواحنا فداه

الدعاء الثاني لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه في القنوت ، رواه السيد عليه السلام في «مهج الدعوات» والكفعمي عليه السلام في «البلد الأمين» :

[قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَاجِدُ يَا جَوَادُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا بَطَّاشُ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، يَا رَوْوْفُ يَا رَحِيمُ، يَا لَطِيفُ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ .]

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ، الَّذِي اسْتَأْثَرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ تَشَاءُ ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ فِي أَطْبَاقِ الظُّلُمَاتِ ، مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظَامِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي

أَلْفَتْ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ ، وَأَلْفَتْ بَيْنَ الثَّلَجِ وَالنَّارِ ، لَا هَذَا يُذِيبُ هَذَا ، وَلَا هَذَا يُطْفِئُ هَذَا .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوْنَتْ بِهِ طَعْمَ السَّمِيَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ فِي عُرُوقِ النَّبَاتِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى ، وَسُقَّتِ الْمَاءُ إِلَى عُرُوقِ الْأَشْجَارِ بَيْنَ الصَّخَرَةِ الصَّمَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوْنَتْ بِهِ طَعْمَ الثَّمَارِ وَأَلْوَانُهَا .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تُبْدِئُ وَتُعِيدُ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْوَاحِدِ ، الْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، الْمُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدَانِيَّةِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَجَّرَتْ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الصَّخَرَةِ الصَّمَاءِ ، وَسُقَّتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شَاؤُوا ، يَا مَنْ لَا يُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي ، أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ نَادَاكَ فَانْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ ، وَأَهْلَكَتَ قَوْمَهُ ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُكَ حِينَ نَادَاكَ فَانْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَأَدْعُوكَ بِمَا

دَعَاكَ بِهِ مُوسَىٰ كُلِّمُكَ حِينَ نَادَاكَ فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ
وَبَنِي إِسْرَآئِيلَ، وَأَعْرَفْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ.
وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عِيسَىٰ رُوحُكَ حِينَ نَادَاكَ فَنَجَّيْتَهُ
مِنْ أَعْدَائِهِ وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ حَسْبِيُّكَ
وَصَفِيُّكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ،
وَمِنَ الْأَحْزَابِ نَجَّيْتَهُ، وَعَلَىٰ أَعْدَائِكَ نَصَرْتَهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، يَا مَنْ لَهُ
الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، يَا مَنْ أَحْصَىٰ
كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، وَلَا تَنْشَابُهُ
عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تَخْفَىٰ عَلَيْهِ اللُّغَاتُ، وَلَا يُبْرِمُهُ الْإِحْاحُ
الْمُلْحِحِينَ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرَتِكَ مِنْ
خَلْقِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ جَمِيعِ
النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَىٰ، وَأَعْقَدُوا لَكَ
الْمَوَاقِفَ بِالطَّاعَةِ، وَصَلِّ عَلَيَّ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَاجْمَعْ لِي

أَصْحَابِي وَصَبْرَهُمْ، وَأَنْصُرْنِي عَلَىٰ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ
رَسُولِكَ، وَلَا تُخَيِّبْ دَعْوَتِي، فَإِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ
أَمَتِكَ، أَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْكَ، سَيِّدِي أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهَذَا
الْمَقَامِ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي،
إِنَّكَ أَنْتَ الصَّادِقُ وَلَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ.^١



الدعاء الثالث في قنوته أرواحنا فداء

تشرف آية الله السيّد نصر الله المستنبط بقاء مولانا بقیة الله أرواحنا
فداء في حرم أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يصلي صلوات الله عليه، فاستمع بما
يقرئه، فسمع أنّ الإمام المنتظر أرواحنا فداء يقرء في قنوته هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَدْ عَادَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي
طَالِبٍ، فَالْعَنَهُ لَعْنًا وَبَيًّا.^٢

١. مهج الدعوات: ٩١، البلد الأمين: ٦٦٥.

٢. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: ١١٩٩/٣.

دعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

في قنوت صلاة الجمعة

روى ابن مقاتل قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام:

أي شيء تقولون في قنوت صلاة الجمعة؟ قال: قلت: ما يقول الناس. قال: لا تقل كما يقولون، ولكن قل:

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَلِيفَتَكَ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ
وَرُسُلَكَ، وَحَقِّقْ بِمَلَائِكَتِكَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ
عِنْدِكَ، وَاسْلُكْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصْدًا يَحْفَظُونَهُ
مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَعْْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ
بِكَ شَيْئًا، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَى وَلِيِّكَ سُلْطَانًا،
وَأَذَنْ لَهُ فِي جِهَادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ،
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^١.

المؤمنين
الذين

٧٠

الباب الثالث



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه

بعد كل فريضة

في كتاب «جمال الصالحين» عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال:

إن من حقوقنا على شيعتنا أن يضعوا بعد كل فريضة أيديهم
على أذقانهم ويقولوا ثلاث مرات:

يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ عَجَّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ إِحْفَظْ

غَيْبَةَ مُحَمَّدٍ، يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ انْتَقِمْ لَابْنَةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^١.

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه

بعد الصلاة المكتوبة

قال أبو جعفر الثاني عليه السلام:

إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل:

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا،
وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَبِعَلِيِّ وَلِيًّا، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ،
وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ،
وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،
وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ أَيْمَةً.

اللَّهُمَّ وَلِيِّكَ الْحُجَّةُ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ،
وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَامْدُدْ لَهُ
فِي عُمُرِهِ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، أَلْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ، وَأَرِهِ مَا
يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَفِي دُرِّيَّتِهِ، وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ،

الحسين
عليه السلام

٧٢

وَفِي شَبِيعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ، وَأَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ، وَأَرِهِ
فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَاشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَصُدُورَ
قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ.

وهذا الحديث يدل على تأكد الدعاء لفرج مولانا الحجة صلوات الله عليه،
بعد كل صلاة مكتوبة.^١

دعاء يقرأ في تعقيب الفرائض

يوجب الفوز بقاء الإمام أرواحنا فداه

روي أن من دعا بهذا الدعاء عقب كل فريضة، وواظب
على ذلك، عاش حتى يملأ الحياة، ويتشرف بقاء صاحب
الأمر عجل الله فرجه، وهو:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ
الصَّادِقَ الْمُصَدِّقَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّكَ قُلْتَ مَا
تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِي
الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ.

١. مكياال المكارم: ٣/٢، ونحوه في نزهة الزاهد: ٩١.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ لَوْلِيكَ
الْفَرَجَ، وَالتَّصَرَّ وَالْغَافِيَةَ، وَلَا تَسُوْنِي فِي نَفْسِي، وَلَا فِي
قُلَانٍ. قال: وتذكر من شئت^١.



دعاء الرؤية

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

من قرأ بعد كل فريضة هذا الدعاء، فإنه يرى الإمام م ح م د
بن الحسن عليه وعلى آبائه السلام في اليقظة أو في المنام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، أَيْنَمَا كَانَ وَحَيْثُمَا كَانَ،
مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، عَنِّي وَعَنْ
وَالِدَيَّ، وَعَنْ وَلَدِي وَإِخْوَانِي التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ عَدَدَ خَلْقِ
اللَّهِ، وَزِنَةِ عَرْشِ اللَّهِ، وَمَا أَخْصَاهُ كِتَابُهُ، وَأَحَاطَ عَلَيْهِ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّ لَهُ فِي صَبِيحَةِ هَذَا الْيَوْمِ، وَمَا عِشْتُ فِيهِ

مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِي، عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي، لَا أَحُولُ
عَنْهَا وَلَا أَزُولُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَنُصَارِهِ الدَّابِّينَ
عَنْهُ، وَالْمُمْتَثِلِينَ لِأَمْرِهِ وَنَوَاهِيهِ فِي أَيَّامِهِ،
وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَإِنْ خَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ، الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى
عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَرِّراً كَفَنِي، شَاهِرًا
سَيْفِي، مُجَرِّدًا قَنَاتِي، مُكَلِّبًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ
وَالْبَادِي.

اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَانْحُلْ
بَصْرِي بِنَظَرَةٍ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ.
اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَرْزَهُ، وَقَوِّ ظَهْرَهُ، وَطَوِّلْ عُمُرَهُ، وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ
بِهِ بِلَادَكَ، وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ «ظَهَرَ
الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ»^١، فَأَظْهِرِ
اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ

١. الروم: ٤١.

١. مكارم الأخلاق: ٣٥/٢، وفي مصباح المتهجد: ٥٨ والصحيفة الصادقية: ١٧٨ بتفاوت يسير.

صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِّنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرْقَهُ، وَيُحَقِّقَ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُحَقِّقَهُ.
 اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغَمَّةَ عَن هَذِهِ الْأُمَّةِ بِظُهُورِهِ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً، وَنَرَاهُ قَرِيباً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ١.



الدعاء بعد صلاة الصبح

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَن جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَعَن الْوَلَدِيِّ وَوُلْدِي، وَعَنِّي مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ، زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمُنْتَهَى رِضَاهُ، وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ، وَأَخَاطَ بِهِ عِلْمُهُ.
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، عَهْداً وَعَقْداً وَيَبْعَةً [لَهُ] فِي رَقَبَتِي.

١. البحار: ٦١/٨٦، الصحيفة الصادقية: ١٨٠.

اللَّهُمَّ كَمَا شَرَّفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ، وَفَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ، وَخَصَصْتَنِي بِهَذِهِ النِّعْمَةِ، فَصَلِّ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمانِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ، وَالذَّابِّينَ عَنْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ، فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتْ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ ﴿صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانُ مَرْصُوصٍ﴾ ١ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٢.



الدعاء له عجل الله تعالى فرجه بعد صلاة الصبح

رواه المجلسي رحمته الله في «المقباس» في تعقيب صلاة الصبح، أن يقول
 مائة مرة قبل أن يتكلم:

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ

١. الصف: ٤.

٢. زاد المعاد: ٤٨٧، مصباح الزائر: ٤٥٤. نقل بعض الأعظم هذا الدعاء في باب الزيارات، لأنه بمنزلة البيعة مع الإمام صلوات الله عليه.

مُحَمَّدٍ، وَأُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ^١.



ما علّمه مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء

رجلاً لدفع الشدائد

قال المحدث النوري في «دار السلام»: حدّثني العالم العامل المولى فتحعلي السلطان آبادي كان المولى الفاضل المقدّس التقّي المولى محمّد صادق العراقي في غاية من الضيق والعسرة، وجهد البلاء، وتتابع اللأواء والضراء، ومضى عليه كذلك زمان فلم يجد من كربه فرجاً، ولا من ضيقه مخرجاً إلى أن رأى ليلة في المنام كأنّه في واد يترأ فيه خيمة عظيمة عليها قبة، فسئل عن صاحبها؟

ف قيل: فيه الكهف الحصين، وغيث المضطرّ المستكين الحجّة القائم المهديّ والإمام المنتظر المرضيّ عجل الله تعالى فرجه وسهّل مخرجه، فأسرع الذهاب إليها، ووجد كشف ضره فيها، فلمّا وافى إليه صلوات الله عليه، شكى عنده سوء حاله، وضيق زمانه وعسر عياله، وسئل عنه دعاء يفرج به همّه ويدفع به غمّه.

فأحاله ﷺ إلى سيّد من ولده، أشار إليه وإلى خيمته، فخرج من حضرته ودخل في تلك الخيمة، فرأى السيّد السند والحبر المعتمد العالم الأُمجد المؤيّد جناب السيّد محمّد السلطان آبادي - والد سيّدنا

١. مكّيال المكارم: ١٣/٢.

الآتي ذكره - قاعداً على سجّادته، مشغولاً بدعائه وقرائته.

فذكر له بعد السلام ما أحال عليه حجّة الملك العلّام، فعلمّه دعاء يستكفي به ضيقه، ويستجلب به رزقه، فأنّبه من نومه، والدعاء محفوظ في خاطره، فقصد بيت جناب السيّد الأيّد المذكور، وكان قبل تلك الرؤيا نافرأ عنه لوجه لا يذكر.

فلمّا أتى إليه ودخل عليه، رآه كما في النوم على مصلاه، ذاكراً ربّه، مستغفراً ذنبيه، فلمّا سلّم عليه أجابه وتبسّم في وجهه كأنّه عرف القضية، ووقف على الأسرار المخفيّة، فسئل عنه ما سئل عنه في الرؤيا، فعلمه من حينه عين ذاك الدعاء، فدعا به في قليل من الزمان، فصبت عليه الدنيا من كلّ ناحية ومكان، وكان شيخنا دام ظلّه يثنى على السيّد السند ثناءً بليغاً، وقد أدركه في أواخر عمره، وتلمذ عليه شطراً من الزمان، وأمّا ما علّمه السيّد ﷺ في اليقظة والمنام فتلاثة أوراد:

الأوّل: أن يذكر عقيب الفجر سبعين مرّة «يا فتّاح»، واضعاً يده على صدره، قلت: قال الكفعمي ﷺ في مصباحه: من ذكره كذلك أذهب الله تعالى عن قلبه الحجاب.

الثاني: ما رواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: أبطأ رجل من أصحاب النبي ﷺ عنه، ثمّ أتاه فقال له رسول الله ﷺ:

ما أبطأ بك عنّا؟ فقال: السقم والفقر.

فقال: أفلا أعلمك دعاء يذهب الله عنك بالفقر والسقم؟

قال: بلي يا رسول الله. فقال: قل:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ]، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ [صَاحِبَةً وَلَا] وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبَّرُهُ تَكْبِيرًا.

قال: فما لبث أن عاد إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، قد أذهب الله عني السقم والفقر.

الثالث: ما رواه ابن فهد في عدة الداعي عن النبي ﷺ:

من قال دبر صلاة الغداة هذا الكلام كل يوم، لم يلمس من الله تعالى حاجة إلا تيسرت له، وكفاه الله ما أهمه:

بِسْمِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، فَوْقَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَا مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُثَجِّى الْمُؤْمِنِينَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى ديارِهِمْ، فَمَا تَسْتَغْنَى عَنْهُمْ مِنْ دَارِهِمْ وَلَا مِنْ دَارِ اللَّهِ وَلَا مِنْ دَارِ النَّاسِ، فَمَا تَسْتَغْنَى عَنْهُمْ مِنْ دَارِهِمْ وَلَا مِنْ دَارِ اللَّهِ وَلَا مِنْ دَارِ النَّاسِ.

حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ كَانَ مُذْكَرًا [لَمْ يَزَلْ] حَسْبِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وهذه الأوراد مما ينبغي المواظبة عليها، فقد صدقتها الدراية والرواية والخبر.^١



الدعاء للفرج

بعد صلاة الفجر وصلاة الظهر في كل يوم

قال الإمام الصادق عليه السلام:

من قال بعد صلاة الظهر وصلاة الفجر في الجمعة وغيرها: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ»، لم يمت حتى يدرك القائم المهدي عليه السلام.^٢

١. دار السلام: ٢/ ٢٦٦.

٢. مصباح المتعبد: ٣٦٨، البحار: ٧٧/ ٨٦ و ٣٦٣/ ٨٩، وفي الصحيفة الصادقية: ١٦٩ يدعو بها مائة مرة.

الدعاء لتعجيل فرجه أرواحنا فداه

في تعقيب صلاة الظهر

قال في فلاح السائل: ومن المهمات عقب صلاة الظهر، الإقتداء بالصادق عليه السلام في الدعاء للمهدي عليه السلام الذي بشر به محمد رسول الله ﷺ أمته في صحيح الروايات، وودعهم أنه يظهر في آخر الأوقات كما رواه محمد بن رهبان الديلمي قال:

حدثنا أبو علي محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور القمي قال: حدثنا أبي عن أبيه محمد بن جمهور، عن أحمد بن الحسين السكري، عن عباد بن محمد المديني قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبة الظهر وقد رفع يديه إلى السماء ويقول:

يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يَا جَامِعَ (كُلِّ قُوْتٍ)، يَا بَارِيَّ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا بَاعِثُ، يَا وَارِثُ، يَا سَيِّدَ السَّادَةِ، يَا إِلَهَ الْإِلَهِةِ، يَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، يَا مَلِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ.

يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، يَا بَطَّاشُ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا

فَعَالاً لِمَا يُرِيدُ، يَا مُحْصِيَ عَدَدِ الْأَنْفَاسِ وَنَقْلِ الْأَقْدَامِ، يَا مَنْ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلَانِيَةٌ، يَا مُبْدِي، يَا مُعِيدُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِفِكَارِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْجِزْ لَوْلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، وَأَمِينِكَ فِي خَلْقِكَ، وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَعُدَّةُ.

اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ، وَأَنْصُرْ عَبْدَكَ، وَقَوِّ أَصْحَابَهُ وَصَبِّرْهُمْ، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قلت: أليس قد دعوت لنفسك جعلت فداك؟ قال:

دعوت لنور آل محمد عليه السلام وسائقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم.

قلت: متى يكون خروجه جعلني الله فداك؟

قال: إذا شاء من له الخلق والأمر.

قلت: فله علامة قبل ذلك؟

قال: نعم علامات شتى.

قلت: مثل ماذا؟

قال رحمه الله: خروج راية من المشرق، وراية من المغرب، وفتنة تظل أهل الزوراء وخروج رجل من ولد عمى زيد باليمن، وانتهاج ستارة البيت^١، ويفعل الله ما يشاء^٢.



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

بعد صلاة العصر

قال في «فلاح السائل»: ومن المهمات بعد صلاة العصر الإقتداء بمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في الدعاء لمولانا المهدي صلوات الله وسلامه وبركاته على محمد جده، وبلغ ذلك إليه، كما رواه يحيى بن الفضل النوفلي قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد حين فرغ من صلاة العصر فرفع يديه إلى السماء وسمعتة يقول:

١. البحار: ٦٢/٨٦ ح ١، فلاح السائل: ١٧٠، المصباح: ٤٨، البلد الأمين: ٢٧.

٢. مكيا المكارم: ١١/٢.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِلَيْكَ زِيَادَةُ الْأَشْيَاءِ وَنُقْصَانُهَا، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ، وَلَا حَاجَةَ إِلَيْهِمْ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مِنْكَ الْمَشِيَّةُ وَإِلَيْكَ الْبَدْءُ.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، قَبْلَ الْقَبْلِ وَخَالِقُ الْقَبْلِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بَعْدَ الْبَعْدِ وَخَالِقُ الْبَعْدِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا يَعْزُبُ عَنْكَ الدَّقِيقُ وَلَا الْجَلِيلُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا يَخْفَى عَلَيْكَ اللَّغَاةُ، وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْكَ الْأَصْوَاتُ.

كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ، لَا يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَأَخْفَى، دَبَّانُ الدِّينِ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، مُحْيِي الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْرُوزِ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الَّذِي لَا يَخْهَبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ، أَنْ

تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ تُعَجَّلَ فَرَجَ الْمُتَّقِمِ لَكَ مِنْ
أَعْدَائِكَ ، وَأَنْجِزَ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

قال : قلت : مَنْ المدعو له ؟ قال :

ذلك المهديّ من آل محمد ﷺ .

قال : بأبي المنبذ (المنفذ) البطن ، المقرون الحاجبين ،
أحمش الساقين ، بعيد ما بين المنكبين ، أسمر اللون ، يعتاده
مع سمرته صفرة من سهر الليل ، بأبي من ليله يرعى النجوم
ساجداً وراكعاً ، بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم مصباح
الدجى ، بأبي القائم بأمر الله .

قلت : متى خروجه ؟ قال :

إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات والصرّة
ودجلة ، وهدم قنطرة الكوفة ، واحرق بعض بيوتات
الكوفة ، فإذا رأيت ذلك فإنّ الله يفعل ما يشاء لا غالب لأمر
الله ولا معقب لحكمه .^١

المهديّ
الطوسي

٨٦

٢٥

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه

في عقيب الركعتين الأوليين من صلاة الليل

قال الشيخ الطوسي أعلى الله مقامه : يستحب أن يدعو عقيب هاتين
الركعتين بهذا الدعاء :

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلَكَ ، اَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ
السَّائِلِيْنَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِيْنَ ، اَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلَكَ ،
وَأَرْغَبُ اِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ اِلَى مِثْلِكَ ، اَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ
الْمُضْطَرِّبِيْنَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ .

اَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا ، يَا اَللهُ يَا
رَحْمٰنُ يَا رَحِيْمُ وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى ، وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا ،
وَنِعْمِكَ الَّتِي لَا تَحْصَى . وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ ، وَأَحَبِّهَا
إِلَيْكَ ، وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسَيْلَةً ، وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً ،
وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَاباً ، وَأَسْرَعِهَا فِي الْأُمُورِ إِبَابَةً ، وَبِاسْمِكَ
الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ ، الَّذِي تُحِبُّهُ

١. فلاح السائل : ١٩٩٠ ، وفي المصباح : ٥١ و البلد الأمين : ٣٥ بتفاوت .

وَتَهَوَاهُ، وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ، فَاسْتَجِبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ،
وَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَلَا تَرُدَّهُ.

وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ
وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ عَرْشِكَ
وَمَلَايِكَتُكَ، وَأَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ، وَأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ،
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ
وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ، وتدعو بما تحب^١.

قال في «مكيال المكارم»: وجدت في كتاب «جمال الصالحين» زيادة
في هذا الدعاء، وهي هذه:

وَتَجْعَلْنَا مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَتَرْزُقْنَا بِهِ رَجَاءَنَا،
وَتَسْتَجِيبَ بِهِ دُعَاءَنَا.^٢

قال الكفعمي رحمته الله: ويستحب أن يدعو بهذا الدعاء بعد كل ركعتين من
صلاة الليل.^٣

١. مصباح المتهجد: ١٣٩.

٢. مكيال المكارم: ١٤/٢.

٣. المصباح: ٧٥.

الباب الرابع

في أدعية الأسبوع

٢٦

الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

في يوم الخميس

قال السيد رحمته الله في «جمال الأسبوع»: من وظائف يوم الخميس أنه
يستحب أن يصلي فيه الإنسان على النبي صلوات الله عليه وعلى آله ألف مرة،
ويستحب أن يقول:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.^١

٢٧

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه

في عصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة

قال الشيخ الطوسي رحمته الله في «مصباح المتهجد»: يستحب الإبتكثار

١. جمال الأسبوع: ١٢١.

فيه من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة ، من الصلاة على النبي ﷺ ، فيقول :

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ،
وَاَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْاِنْسِ ، مِنَ الْاَوَّلِيْنَ وَالْآخِرِيْنَ .
وإن قال ذلك مائة مرة كان له فضل كثير .^١
قال الكفعمي رحمه الله : يستحب أن يقرأ في يوم الخميس القدر ألفاً
ويصلي على النبي وآله كذلك فيقول ما ذكرناه .^٢



الدعاء لظهوره أرواحنا فداء

في ليلة الجمعة

قال الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله عليه في كتاب «مختصر المصباح»
عند ذكر وظائف ليلة الجمعة : وتقول في الصلوة على النبي ﷺ :

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ،
وَاَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ ، مِنَ الْجِنَّ وَالْاِنْسِ ، مِنَ الْاَوَّلِيْنَ
وَالْآخِرِيْنَ ، اِمَّا مائة مرة ، أو ما تمكّن منه .^٣

١ . مصباح المتهجد : ٢٦٥ ، و ص ٢٥٧ بتفاوت يسير .

٢ . المصباح : ١٧٧ .

٣ . مكياال المكارم : ٣١/٢ .



دعاء العلوي المصري

للإمام المهدي أرواحنا فداءه يقرء في الشدائد

دعاء علمه سيّدنا المؤمل صلوات الله عليه رجلاً من شيعته وأهله في
المنام ، وكان مظلوماً ففرّج الله عنه ، وقتل عدوه^١

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ ، وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ
فَلَمْ تُعْطِهِ ، وَمَنْ ذَا الَّذِي نَاجَاكَ فَخَيَّبْتَهُ ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ
فَأَبْعَدْتَهُ .

وَرَبِّ هَذَا فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ، مَعَ عِنَادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ
وَإِذْعَانِهِ الرُّبُوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ ، وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لَا يُتُوبُ ، وَلَا يَرْجِعُ
وَلَا يُتُوبُ ، وَلَا يُؤْمِنُ وَلَا يَخْشَعُ ، اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ ،
وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ ، كَرَمًا مِنْكَ وَجُودًا ، وَقِلَّةَ مِقْدَارٍ لِمَا سَأَلَكَ
عِنْدَكَ ، مَعَ عَظَمَةِ عِنْدِهِ ، أَخْذًا بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ ، وَتَأْكِيدًا لَهَا
حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ ، وَاسْتِطَالَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ ، وَبِكَفْرِهِ

١ . لهذا الدعاء قضية عجيبة ، نقلناها في «الصحيفة المهدية» .

عَلَيْهِمْ افْتَحَرَ، وَيَظْلِمُهُ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ، وَيَجْلِمَكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ، فَكَتَبَ وَحَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ جُزَاءً مِنْهُ، أَنْ جَزَاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِي الْبَحْرِ، فَجَزَيْتَهُ بِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ.

إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ، إِبْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقِي، لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ، وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ، مُوقِنٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي، وَإِلَيْكَ مَرَدِّي وَإِلَابِي، عَالِمٌ بِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِكَ، وَلَا رَادَّ لِقَضَائِكَ، وَأَنَّكَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، وَلَمْ تَبْنِ عَنْ شَيْءٍ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ الْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمُكُونُ لِكُلِّ شَيْءٍ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذَلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، وَلَا تُوصَفُ بِالْأَوْهَامِ، وَلَا تُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ، وَلَا تُقَاسُ بِالْمَقْيَاسِ، وَلَا تُشَبَّهُ بِالنَّاسِ، وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عِبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ، وَأَنْتَ

الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ. فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي، إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَرًا سَوِيًّا، وَجَعَلْتَنِي غَنِيًّا مَكْفِيًّا، بَعْدَ مَا كُنْتُ طِفْلًا صَبِيًّا، تَقَوُّتَنِي مِنَ الثَّدِيِّ لَبَنًا مَرِيئًا، وَعَذَّيْتَنِي غَدَاءً طَيِّبًا هَنِئًا، وَجَعَلْتَنِي ذَكَرًا مِثْلًا سَوِيًّا. فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ، وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَسَعِ لَهُ شَيْءٌ، حَمْدًا يَفُوقُ عَلَى جَمِيعِ حَمْدِ الْحَامِدِينَ، وَيَعْلُو عَلَى حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَفْخُمُ وَيَعْظُمُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَكَلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَزِنَةَ مَا خَلَقَ، وَزِنَةَ أَجَلٍ مَا خَلَقَ، وَبُورْنِ أَحَفِّ مَا خَلَقَ، وَبَعْدَدِ أَصْغَرِ مَا خَلَقَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَ الرِّضَا، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَنْ يَحْمَدَ لِي أَمْرِي، وَيَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

إِلَهِي وَإِنِّي أَنَا أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَفْوَتُكَ أَبُونَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ مُسِيٌّ ظَالِمٌ حَسِينٌ

أَصَابَ الْخَطِيئَةَ، فَغَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ، وَتُبْتَ عَلَيْهِ،
وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَرْضَى
عَنِّي، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي، فَإِنِّي مُسِيءٌ ظَالِمٌ
خَاطِئٌ غَاصٍ، وَقَدْ يَعْفُو السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ، وَلَيْسَ بِرَاضٍ
عَنْهُ، وَأَنْ تُرْضِيَ عَنِّي خَلْقَكَ، وَتُمِيطَ عَنِّي حَقَّكَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، فَجَعَلْتَهُ صِدِّيقًا نَبِيًّا، وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا،
وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا بِي إِلَى جَسَدِكَ،
وَمَحَلِّي فِي رَحْمَتِكَ، وَتُسْكِنَنِي فِيهَا بِعَفْوِكَ، وَتُزَوِّجَنِي
مِنْ حُورِهَا، بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرٌ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ، إِذْ نَادَى رَبَّهُ
﴿أَنْتِي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مِنْهُمْ *
وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ١،

وَنَجَّيْتَهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوَاحِ وَدُسْرِ، فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ
مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تُنَجِّنِي مِنْ ظُلْمٍ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمِي، وَتَكْفُفَ عَنِّي بِأَسْ مَنْ
يُرِيدُ هُزْمِي، وَتَكْفِينِي شَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، وَعَدُوِّ قَاهِرٍ،
وَمُسْتَخِفٍّ قَادِرٍ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَإِنْسِيٍّ
شَدِيدٍ، وَكَيِّدٍ كُلِّ مَكِيدٍ، يَا حَلِيمُ يَا وَدُودٌ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيِّكَ
صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْخَسَفِ، وَأَعْلَيْتَهُ عَلَى
عَدُوِّهِ، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ مَا
يُرِيدُنِي أَعْدَائِي بِهِ، وَسَعَى بِي حُسَادِي، وَتَكْفِينِيهِمْ
بِكِفَايَتِكَ، وَتَتَوَلَّانِي بِوِلَايَتِكَ، وَتَهْدِي قَلْبِي بِهَيْدَاكَ،
وَتُوَيِّدُنِي بِتَقْوَاكَ، وَتُبَصِّرَنِي (وَتَنْصُرَنِي) بِمَا فِيهِ رِضَاكَ،
وَتُغْنِيَنِي بِغِنَاكَ يَا حَلِيمُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيِّكَ
وَخَلِيلُكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حِينَ أَرَادَ نُمْرُودُ الْإِثْقَاءَ فِي

النَّارِ، فَجَعَلَتْ لَهُ النَّارَ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَاسْتَجَبَتْ لَهُ دُعَاؤُهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنِّي حَرَّ نَارِكَ، وَتُطْفِئَ عَنِّي لَهَبَهَا، وَتَكْفِينِي حَرَّهَا، وَتَجْعَلَ نَائِرَةَ أَعْدَائِي فِي شِعَارِهِمْ وَدِثَارِهِمْ، وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَتُبَارِكَ لِي فِيهَا أُعْطَيْتَنِيهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَعَلْتَهُ نَبِيًّا وَرَسُولًا، وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسَكًا وَمَسْكَنًا وَمَأْوًى، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاؤُهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ^١، وَقَرَّبْتَهُ رَحْمَةً مِنْكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْسَحَ لِي فِي قَبْرِي، وَتَحُطَّ عَنِّي وَزْرِي، وَتَشُدَّ لِي أَرْزِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَتَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ بِحُطِّ السَّيِّئَاتِ، وَتَضَاعِفَ الْحَسَنَاتِ، وَكَشْفِ الْبَلِيَّاتِ، وَرِيحِ التَّجَارَاتِ، وَدَفْعِ مَعَرَّةِ السَّعَايَاتِ، إِنَّكَ

١. الذَّبْحُ - بالفتح - مصدر ذبحت الشاة، والذَّبْحُ - بالكسر - ما يذبح.

مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَمُنْزِلُ الْبَرَكَاتِ، وَفَاضِي الْحَاجَاتِ، وَمُعْطِي الْخَيْرَاتِ، وَجَبَّارُ السَّمَاوَاتِ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ ابْنُ خَلِيلِكَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِي نَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ، وَفَدَيْتَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ، وَقَلَّبْتَ لَهُ الْمِشْقَصَ حِينَ (حَتَّى) نَاجَاكَ مُوقِنًا بِذَبْحِهِ، رَاضِيًا بِأَمْرِ الْوَلَدِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاؤُهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّينِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلِيَّةٍ، وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَخِيَمَةٍ، وَتَكْفِينِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أُمُورِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَا أَحَازِرُهُ وَأَخْشَاهُ، وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، بِحَقِّ آلِ يَسَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالْهَدْمِ وَالْمِثْلَاتِ وَالشَّدَّةِ وَالْجُهْدِ، وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاؤُهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمِيعِ مَا شِئْتَ مِنْ شَمْلِي، وَتُقَرِّرَ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَتُصْلِحَ لِي أُمُورِي، وَتُبَارِكَ

لي في جميع أحوالي، وتُبَلِّغني في نفسي آمالي، وأن
تُجبرني من النار، وتُكفيني شرَّ الأشرار بالمُصْطَفَيْنِ
الأخيار، الأئمة الأبرار، ونور الأنوار مُحَمَّدٍ وآله الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ الأخيار، الأئمة المهديين، والصفوة المنتجبين
صلوات الله عليهم أجمعين، وترزقني مجالسهم، وتمنَّ
عليَّ بمرافقتهم، وتوفَّق لي صحتهم، مع أنبيائك
المُرسلين، وملائكتك المُقرَّبين، وعبادك الصالحين،
وأهل طاعتك أجمعين، وحَمَلَة عرشك والكرُويبيين.
إلهي وأسألك باسمك الذي سألك به يعقوب، وقد كفَّ
بصره، وشئتَ شمله (جمعه)، وفقدَ قرَّة عينه ابنه،
فاستجبتَ له دعاءه، وجمعتَ شمله، وأقررتَ عينه،
وكشفتَ ضره، وكنتَ منه قريباً يا قريب، أن تُصَلِّيَ على
مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأن تأذن لي بجميع ما تبتدء من أمري،
وتقرَّ عيني بولدي وأهلي ومالي، وتُصلحَ شأني كله،
وتبارك لي في جميع أحوالي، وتُبَلِّغني في نفسي آمالي،
وتُصلحَ لي أفعالي، وتمنَّ عليَّ يا كريم، يا ذا المَعالي

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

إلهي وأسألك باسمك الذي دعاك به عَبْدُكَ وَنَسِيكَ
يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فاستجبتَ له، ونجيتَه مِنْ غِيَابَتِ
الجُبِّ، وكشفتَ ضره، وكفيتَه كَيْدَ إِخْوَتِهِ، وجعلتَه بعدَ
العُبوديَّةِ مَلِكاً، واستجبتَ دعاءه، وكنتَ منه قريباً يا
قريب، أن تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأن تدفعَ عني
كَيْدَ كُلِّ كَايِدٍ، وشرَّ كُلِّ حاسِدٍ، إنَّكَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ .

إلهي وأسألك باسمك الذي دعاك به عَبْدُكَ وَنَسِيكَ
مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ
جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾^١، وضربتَ له طريقاً
في البحرِ يَبَساً، ونجيتَه وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
وأغرقتَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا، واستجبتَ له دعاءه،
وكنتَ منه قريباً يا قريب، أسألك أن تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ
وآلِ مُحَمَّدٍ، وأن تُعيدني من شرِّ خَلْقِكَ، وتُقرِّبني من
عَفْوِكَ، وتُنشِرَ عليَّ من فَضْلِكَ ما تُغْنيني به عن جميع

خَلَقَكَ، وَيَكُونُ لِي بَلَاغًا أَنَالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ، يَا وَلِيِّيَ وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَاوُودُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ، وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرِّيحِ، وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ، يُسَبِّحَنَّ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلُّ لَهْ أَوَّابٍ، وَشَدَدْتَ مُلْكَهُ، وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ الْخِطَابِ، وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ، وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ لُبُوسٍ لَهُمْ، وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي جَمِيعَ أُمُورِي، وَتُسَهِّلَ لِي تَقْدِيرِي، وَتَرْزُقَنِي مَغْفِرَتَكَ وَعِبَادَتَكَ، وَتَدْفَعَ عَنِّي ظُلْمَ الظَّالِمِينَ، وَكَيْدَ الْكَائِدِينَ، وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَسَطَوَاتِ الْفَرَاغَةِ الْجَبَّارِينَ، وَحَسَدَ الْخَاسِدِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَثِقَةَ الْوَائِقِينَ، وَذَرِيعَةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَجَاءَ الْمُتَوَكِّلِينَ، وَمُعْتَمَدَ الصَّالِحِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالِاسْمِ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ

سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُودَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِذْ قَالَ «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» ١، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ، وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرِّيحِ، وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّيَاطِينَ مِنْ كُلِّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ، وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ، هَذَا عَطَاؤُكَ لَا عَطَاءَ غَيْرِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبِي، وَتَجْمَعَ لِي لُبِّي، وَتَكْفِينِي هَمِّي، وَتُؤَمِّنَ خَوْفِي، وَتَفُكَّ أَسْرِي، وَتَشُدَّ أَزْرِي، وَتُمَهِّلَنِي وَتُنَفِّسَنِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَسْمَعَ نِدَائِي، وَلَا تَجْعَلَ فِي النَّارِ مَأْوَايَ، وَلَا الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي، وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتُحَسِّنَ خُلُقِي، وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَوْلَايَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ، لَمَّا حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ بَعْدَ الصَّحَّةِ، وَنَزَلَ السَّقَمُ مِنْهُ مِنْزِلَ الْعَافِيَةِ، وَالضَّبَقُ بَعْدَ السَّعَةِ وَالْقُدْرَةُ، فَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ

أَهْلُهُ، وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، حِينَ نَادَاكَ، دَاعِيًا لَكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ،
رَاجِيًا لِفَضْلِكَ، شَاكِيًا إِلَيْكَ رَبِّ ﴿إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^١ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ،
وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ ضُرِّي،
وَتُعَافِيَنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ،
عَافِيَةً بَاقِيَةً شَافِيَةً كَافِيَةً، وَافِرَةً هَادِيَةً نَامِيَةً، مُسْتَعْنِيَةً عَنِ
الْأَطْبَاءِ وَالْأَدْوِيَةِ، وَتَجْعَلَهَا شِعَارِي وَدَنَارِي، وَتُسَمِّعَنِي
بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فِي
بَطْنِ الْحُوتِ حِينَ نَادَاكَ فِي ظُلُمَاتِ ثَلَاثِ ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^٢ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَأَنْبَتَ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ
يَقْطِينٍ، وَأَرْسَلْتَهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا

١ و٢. الأنبياء: ٨٣ و٨٧.

يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ
دُعَائِي، وَتُدَارِكَنِي بِعَفْوِكَ، فَقَدْ غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ
لِنَفْسِي، وَرَكِبْتَنِي مَظَالِمُ كَثِيرَةٌ لِخَلْقِكَ عَلَيَّ، صَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتُرْنِي مِنْهُمْ، وَأَعِثْنِي مِنَ النَّارِ،
وَاجْعَلْنِي مِنْ عَتَقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ، فِي مَقَامِي هَذَا،
بِمَنِّكَ يَا مَنَّانُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَسِيبُكَ
عَبَسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ أَيْدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ،
وَأَنْطَقَتْهُ فِي الْمَهْدِ، فَأَخْبَى بِهِ الْمَوْتَى، وَأَبْرَأَ بِهِ الْأَكْمَةَ
وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ، وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَصَارَ
طَائِرًا بِإِذْنِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّغَنِي لِمَا خَلَقْتَ لَهُ، وَلَا تَشْغَلْنِي
بِمَا قَدْ تَكَلَّفْتَهُ لِي، وَتَجْعَلَنِي مِنْ عِبَادِكَ وَرُحَدَاكَ فِي
الدُّنْيَا، وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعَافِيَةِ، وَهَنَأْتَهُ بِهَا مَعَ كَرَامَتِكَ يَا
كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا

عَلَى عَرْشِ مَلَكَهٖ سَبَا، فَكَانَ أَقَلَّ مِنْ لَحْظَةِ الطَّرْفِ، حَتَّى
كَانَ مَصَوْرًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ﴿١﴾ قِيلَ أَهْكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ
كَأَنَّهُ هُوَ ﴿٢﴾ فَاسْتَجَبَتْ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُكْفِرَ عَنِّي سَيِّئَاتِي،
وَتَقْبَلَ مِنِّي حَسَنَاتِي، وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي، وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَتُغْنِيَ
فَقْرِي، وَتَجْبُرَ كَسْرِي، وَتُخَيِّرَ قُودِي بِذِكْرِكَ، وَتُخَيِّرَنِي
فِي غَافِيَةٍ، وَتُمِيتَنِي فِي غَافِيَةٍ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ
زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سَأَلَكَ، دَاعِيًا لَكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ،
رَاجِعًا لِفَضْلِكَ، فَقَامَ فِي الْمِحْرَابِ يُنَادِي نِدَاءً خَفِيًّا، فَقَالَ
رَبِّ ﴿٣﴾ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ
يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٤﴾ فَوَهَبَتْ لَهُ يَحْيَى، وَاسْتَجَبَتْ
لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبْقِيَ لِي أَوْلَادِي، وَأَنْ تُمَتِّعَنِي بِهِمْ،

١. النمل: ٤٢.

٢. مريم: ٦٠، ٥.

وَتَجْعَلَنِي وَإِيَّاهُمْ مُؤْمِنِينَ لَكَ، رَاغِبِينَ فِي ثَوَابِكَ، خَائِفِينَ
مِنْ عِقَابِكَ، رَاجِينَ لِمَا عِنْدَكَ، آيِسِينَ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِكَ حَتَّى
تُحْيِيَنَا حَيَوَةً طَيِّبَةً، وَتُمِيتَنَا مِيتَةً طَيِّبَةً، إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ.
إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي سَأَلْتَكَ بِهِ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ،
﴿٥﴾ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ
فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦﴾، فَاسْتَجَبَتْ
لَهَا دُعَائُهَا، وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقَرِّ عَيْنِي بِالنَّظَرِ إِلَى جَنَّتِكَ،
وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَوْلِيَاكَ، وَتُفَرِّجَنِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَتُوَسِّنِي بِهِ وَبِآلِهِ، وَبِمُصَاحِبَتِهِمْ وَمُرَافَقَتِهِمْ، وَتُمْكِّنَ لِي
فِيهَا، وَتُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، وَمَا أَعِدَّ لِأَهْلِهَا مِنَ السَّلَاسِلِ
وَالْأَغْلَالِ، وَالشَّدَائِدِ وَالْأَنْكَالِ، وَأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، بِعَفْوِكَ يَا
كَرِيمٌ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَصِدِّيقُكَ
مَرْيَمُ الْبَتُولُ وَأُمُّ الْمَسِيحِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِذْ قُلْتَ

١. التحريم: ١١.

﴿ وَمَرِّمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا ذِكْرٌ وَإِسْمٌ عَظِيمٌ ۝ فَاسْتَجَبْنَا لَهَا دُعَائَهَا، وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحْصِنَنِي بِحِصْنِكَ الْحَصِينِ، وَتُخَجِّبَنِي بِحِجَابِكَ الْمَنِيعِ، وَتُخْرِزَنِي بِحِزْزِكَ الْوَثِيقِ، وَتَكْفِيَنِي بِكَفَايَتِكَ الْكَافِيَةِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاعٍ، وَظَلَمٍ كُلِّ بَاغٍ، وَمَكْرٍ كُلِّ مَآكِرٍ، وَغَدْرٍ كُلِّ غَادِرٍ، وَسِحْرِ كُلِّ سَاحِرٍ، وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، بِمَنْعِكَ يَا مَنِيعُ. ۝ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَسِيبُكَ، وَصَفِيُّكَ وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَمِينُكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَبَعْثُكَ إِلَى بَرِّيَّتِكَ، وَرَسُولُكَ إِلَى خَلْقِكَ مُحَمَّدٌ خَاصَّتُكَ وَخَالِصَتُكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْهَا، وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ. ۝ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَوةً زَاكِيةً طَيِّبَةً،

نَامِيَةً بَاقِيَةً مُبَارَكَةً، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ، وَسَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ، وَزِدَهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ زِيَادَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَاخْلُطْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ، وَفِي زُمْرَتِهِمْ حَتَّى تَسْقِيَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ، وَتُدْخِلَنِي فِي جُمْلَتِهِمْ، وَتَجْمَعَنِي وَإِيَّاهُمْ، وَتُقَرَّرَ عَيْنِي بِهِمْ، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي، وَتُبَلِّغَنِي آمَالِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَخْيَايَ وَمَمَاتِي، وَتُبَلِّغَهُمْ سَلَامِي، وَتَرُدَّ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ۝ إِلَهِي وَأَنْتَ الَّذِي تُنَادِي فِي أَنْصَافِ كُلِّ لَيْلَةٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ رَاجٍ فَأُبَلِّغَهُ رَجَاهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ، هَا أَنَا سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ، وَمِسْكِينُكَ بِبَابِكَ، وَضَعِيفُكَ بِبَابِكَ، وَفَقِيرُكَ بِبَابِكَ، وَمُؤَمِّلُكَ بِفِنَائِكَ، أَسْأَلُكَ نَائِلُكَ، وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَأُوَمِّلُ عَفْوَكَ، وَأَلْتَمِسُ غُفْرَانَكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَبَلِّغْنِي أَمْلِي، وَاجْبُرْ فَقْرِي، وَارْحَمْ عَصِيَانِي، وَاعْفُ عَن ذُنُوبِي، وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ الْمَظَالِمِ لِعِبَادِكَ رَكِبْتَنِي، وَقَوَّ ضَعْفِي، وَأَعِزَّ مَسْكِنَتِي، وَثَبِّتْ وَطْأَتِي، وَاعْفِرْ جُزْمِي، وَأَنْعِمْ بِأَلِي، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلَالِ مَالِي، وَخِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَفْعَالِي، وَرَضِّنِي بِهَا، وَارْحَمْنِي وَوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَوَاتِ، وَأَلْهَمْنِي مِنْ بَرِّهِمَا مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ، وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمَا، وَاعْفِرْ سَيِّئَاتِهِمَا، وَاجْزِهِمَا بِأَحْسَنِ مَا فَعَلَا بِي ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ.

إِلَهِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّكَ لَا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلَا تَرْضَاهُ، وَلَا تَمِيلُ إِلَيْهِ وَلَا تَهْوَاهُ وَلَا تُحِبُّهُ وَلَا تَغْشَاهُ، وَتَعْلَمُ مَا فِيهِ هَوْلَاءِ الْقَوْمِ مِنْ ظُلْمِ عِبَادِكَ وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنَا، وَتَعْدِّيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا مَعْرُوفٍ، بَلْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا وَزُورًا وَبُهْتَانًا، فَإِنْ كُنْتُ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّةً لَا بُدَّ مِنْ بُلُوغِهَا، أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجَالًا يَنَالُونَهَا، فَقَدْ قُلْتُ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ ﴿يَمْحُو

اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿١﴾.

فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ وَرُسُلُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ، أَنْ تَمَحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ ذَلِكَ، وَتَكْتَبَ لَهُمُ الْإِضْمِحْلَالَ وَالْمَحَقَّ، حَتَّى تُقَرَّبَ آجَالُهُمْ، وَتَقْضَى مُدَّتُهُمْ، وَتَذْهَبَ أَيَّامُهُمْ، وَتُبَرَّرَ أَعْمَارُهُمْ، وَتُهْلِكَ فُجَارُهُمْ، وَتُسَلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى لَا تُثَبِّتِي مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تُنَجِّيَ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ، وَتَكِلَ سِلَاحَهُمْ، وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ، وَتَقْطَعَ آجَالَهُمْ، وَتَقْصِرَ أَعْمَارَهُمْ، وَتَزْلِزَ أَقْدَامَهُمْ، وَتُظْهِرَ بِلَادَكَ مِنْهُمْ، وَتُظْهِرَ عِبَادَكَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ، وَنَقَضُوا عَهْدَكَ، وَهَتَكُوا حَرِيمَكَ، وَأَتَوَا عَلَى مَا نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ، وَعَتَوْا عُتْوًا كَبِيرًا كَبِيرًا، وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأُذِنْ لِيَجْمَعَهُمُ بِالشَّتَاتِ، وَلِيَحْيِيَهُمُ بِالْمَمَاتِ، وَلَا زُؤَاجِهِمُ بِالنَّهْبَاتِ، وَخَلِّصْ عِبَادَكَ

مِنْ ظَلَمِهِمْ، وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ، وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ، وَأَذَنْ بِحَصَدِ نَبَاتِهِمْ، وَاسْتِطْصَالِ شَافَتِهِمْ، وَشَتَاتِ شَمْلِهِمْ، وَهَدمِ بُنْيَانِهِمْ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَنَبِيَّاكَ وَصَفِيَّاكَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، حِينَ قَالَا، ذَاعَيْنِ لَكَ، رَاجِعَيْنِ لِفَضْلِكَ، ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾^١، فَمَنَنْتَ وَأَنَعَمْتَ عَلَيْهِمَا بِالْإِجَابَةِ لَهُمَا إِلَى أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ، فَقُلْتَ اللَّهُمَّ رَبِّ ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقْبِمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^٢.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَطْمِسَ عَلَى أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ الظَّالِمَةِ، وَأَنْ تَشْدُدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنْ تَحْسِفَ

١. يونس: ٨٨.

٢. يونس: ٨٩.

بِهِمْ بَرَكَ، وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ فِي بَحْرِكَ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَكَ، وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ، وَبَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ، وَعَجِّلْ لَهُمْ ذَلِكَ.

يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي، وَدُعِيَ بِالْأَلْسُنِ، وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ، وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الْأَقْدَامُ، وَتُحَوِّكَمَ إِلَيْهِ فِي الْأَعْمَالِ.

إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَبْهَاهَا، وَكُلِّ أَسْمَائِكَ بَهْيً، بَلْ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُزَكِّيَهُمْ عَلَى أُمَّ رُؤُسِهِمْ فِي زُبَيْتِهِمْ، وَتُرْدِيَهُمْ فِي مَهْوَى خُفْرَتِهِمْ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ، وَذَكِّهِمْ بِمَشَاقِصِهِمْ، وَاكْبُبْهُمْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ، وَاخْنُقْهُمْ بِوَتَرِهِمْ، وَارْدُدْ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَوْبِقْهُمْ بِنَدَامَتِهِمْ، حَتَّى يَسْتَحْذِلُوا وَيَتَضَاءَلُوا بَعْدَ نَحْوَتِهِمْ، وَيَسْتَقِيمُوا بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِمْ، أَذِلَّاءَ مَأْسُورِينَ فِي رِبْقِ حَبَائِلِهِمْ، الَّتِي كَانُوا يُؤْمَلُونَ أَنْ يَرُونَا فِيهَا، وَثَرِينًا قُدْرَتَكَ فِيهِمْ، وَسُلْطَانَكَ

عَلَيْهِمْ، وَتَأْخُذْهُمْ أَخَذَ الثُّرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِنَّ أَخْذَكَ الْإِلَهِيُّ
الشَّدِيدُ، وَتَأْخُذْهُمْ يَا رَبِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، فَإِنَّكَ عَزِيزٌ
مُقْتَدِرٌ، شَدِيدُ الْعِقَابِ، شَدِيدُ الْمِحَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ إِبْرَادَهُمْ
عَذَابَكَ الَّذِي أَعْدَدْتَهُ لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ، وَالطَّاغِينَ مِنْ
نُظَرَائِهِمْ، وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ، وَاخْلُلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذِي
لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، وَأْمُرْ فِي تَعْجِيلِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِكَ الَّذِي
لَا يُرَدُّ وَلَا يُؤَخَّرُ، فَإِنَّكَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، وَعَالِمُ كُلِّ فُحْوَى،
وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَافِيَةٌ، وَلَا تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ
أَعْمَالِهِمْ خَائِنَةٌ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، عَالِمٌ بِمَا فِي الضَّمَائِرِ
وَالْقُلُوبِ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ وَنَادِيكَ بِمَا نَادَاكَ بِهِ سَيِّدِي، وَسَأَلَكَ بِهِ
نُوحٌ، إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ
الْمُجِيبُونَ﴾^١.

أَجَلِ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ أَنْتَ نِعَمَ الْمُجِيبِ، وَنِعَمَ الْمَدْعُوِّ،
وَنِعَمَ الْمَسْئُولِ، وَنِعَمَ الْمُعْطِي، أَنْتَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ سَائِلَكَ،
وَلَا تُرَدُّ رَاجِيَكَ، وَلَا تَطْرُدُ الْمُلِحَّ عَنْ بَابِكَ، وَلَا تَرُدُّ دُعَاءَ
سَائِلِكَ، وَلَا تَمُلُّ دُعَاءَ مَنْ أَمَلَكَ، وَلَا تَتَبَرَّمُ بِكَثْرَةِ حَوَائِجِهِمْ
إِلَيْكَ، وَلَا يَقْضَائِهَا لَهُمْ، فَإِنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ
فِي أَسْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمَحِ الطَّرْفِ، وَأَخَفُ عَلَيْنِكَ، وَأَهْوَنُ
عِنْدَكَ مِنْ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ.

وَحَاجَتِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي، أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، فَقَدْ
جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهِيرِ بِعَظِيمِ مَا بَارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي،
وَرَكِبْتَنِي مِنْ مَظَالِمِ عِبَادِكَ مَا لَا يَكْفِينِي، وَلَا يُخَلِّصُنِي مِنْهَا
غَيْرُكَ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَلَا يَمْلِكُهُ سِوَاكَ.

فَامْحُ يَا سَيِّدِي كَثْرَةَ سَيِّئَاتِي بِسَيِّرِ عِبْرَاتِي، بَلْ بِقَسَاوَةِ
قَلْبِي، وَجُمُودِ عَيْنِي، لَا بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ،
وَأَنَا شَيْءٌ، فَلْتَسْغِنِي رَحْمَتُكَ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

لَا تَمْتَحِنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَحَنِ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي، وَلَا تُهْلِكْنِي بِذُنُوبِي، وَعَجِّلْ خَلَاصِي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمٍ، وَلَا تَهْتِكْ سِتْرِي، وَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلَائِقَ لِلْحِسَابِ، يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ وَالنَّوَابِ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخَيِّبَنِي حَيَاةَ السُّعْدَاءِ، وَتُمَيِّتَنِي مَيِّتَةَ الشُّهَدَاءِ، وَتَقْبَلَنِي قَبُولَ الْأَوْدَاءِ، وَتَحْفَظَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الدِّينِيَّةِ، مِنْ شَرِّ سَلَاطِينِهَا وَفُجَّارِهَا، وَشِرَارِهَا وَمُحِبِّبِهَا، وَالْعَامِلِينَ لَهَا وَمَا فِيهَا، وَقِنِي شَرَّ طُغَاتِيهَا وَحُسَادِهَا، وَبَاغِيَ الشُّرُكِ فِيهَا.

حَتَّى تَكْفِينِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ، وَتَفْقَأَ عَنِّي أَعْيُنَ الْكَفَرَةِ، وَتُغَمِّحَ عَنِّي أَلْسُنَ الْفَجَرَةِ، وَتَقْبِضَ لِي عَلَى أَيْدِي الظُّلْمَةِ، وَتُوَهِّنَ عَنِّي كَيْدَهُمْ، وَتُمَيِّتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ، وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأَفْئِدَتِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي أَمْنِكَ وَأَمَانِكَ، وَحِرْزِكَ وَسُلْطَانِكَ، وَحِجَابِكَ وَكَنْفِكَ، وَعِيَاذِكَ وَجَارِكَ، وَمِنْ جَارِ الشُّوْءِ وَجَلِيسِ الشُّوْءِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ، ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَسْتَوِلِّي الصَّالِحِينَ﴾^١.

اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ، وَبِكَ أَلُوذُ، وَلَكَ أَعْبُدُ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو، وَبِكَ أَسْتَعِينُ، وَبِكَ أَسْتَكْفِي، وَبِكَ أَسْتَعِثُّ، وَبِكَ أَسْتَنْفِذُ، وَمِنْكَ أَسْأَلُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَرُدَّنِي إِلَّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ، وَتِجَارَةٍ لَنْ تَبُورَ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ.

إِلَهِي وَقَدْ أَطَلْتُ دُعَائِي، وَأَكْثَرْتُ خِطَابِي، وَضِيقُ صَدْرِي حَدَانِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ، عِلْمًا مِنِّي بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِي الْعَجِينِ، بَلْ يَكْفِيكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَلِسَانٍ صَادِقٍ يَا رَبِّ، فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ، وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقَرِّنَ

دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ مِنْكَ، وَتُبَلِّغْنِي مَا أَمَلْتُهُ فِيكَ، مِنَّةً مِنْكَ
وَطَوْلًا، وَقُوَّةً وَحَوْلًا، لَا تُقِيمُنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَّا بِقَضَاءِ
جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ، فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَخَطَرُهُ عِنْدِي جَلِيلٌ
كَثِيرٌ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ.

إِلَهِي وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَالْهَارِبِ مِنْكَ
إِلَيْكَ، مِنْ ذُنُوبٍ تَهْجَمُهُ، وَعُيُوبٍ فَضَحَتْهُ، فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ أَفُوزُ بِهَا إِلَى
جَنَّتِكَ، وَاعْظِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أَنْجُو بِهَا مِنْ عِقَابِكَ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ
وَالنَّارَ لَكَ وَيَدُكَ، وَمَفَاتِيحَهُمَا وَمَعَالِقَهُمَا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ
عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ.

فَأَفْعَلْ بِي مَا سَأَلْتُكَ يَا قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ
النَّصِيرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ^١.

فضيلة دعاء الندبة

قال صدر الإسلام الهمداني أعلى الله مقامه في تكاليف الأنام: من جملة
خواص دعاء الندبة أنه إذا قرء في أي مكان مع حضور القلب والإخلاص
التام والتوجه إلى مضامينه العالية، يوجب جلب عناية صاحب العصر
والزمان أرواحنا فداه إلى ذلك الموضع بل يوجب حضوره أرواحنا فداه فيه،
كما اتفق في بعض المواضع.^١



دعاء الندبة

قال العلامة المجلسي رحمه الله في كتابه «زاد المعاد»: يسند معتبر عن
الإمام الصادق عليه السلام: يستحب أن يقرأ دعاء الندبة في الأعياد الأربعة، يوم
الجمعة، يوم عيد الفطر، يوم عيد الأضحى ويوم عيد الغدير.^٢
رواه العلامة المجلسي في «مزار البحار» نقلًا عن السيد بن
طاووس عليه السلام، عن بعض أصحابنا قال: قال محمد بن علي بن أبي قرة: نقلت
من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري رحمه الله دعاء الندبة، وذكر
أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه ويستحب أن يدعى به في الأعياد
الأربعة.

وروى هذا الدعاء العالم الأجل المحدث النوري رحمه الله في «تحية الزائر»

١. تكاليف الأنام في غيبة الإمام: ١٩٧.

٢. زاد المعاد: ٤٩١.

١. مهج الدعوات: ٣٣٧.

عن «مصباح الزائر» للسيد بن طاووس، و«مزار» محمد بن المشهدي، بالسند المذكور، ونقل أيضاً عن «المزار القديم»، وزاد استحبابه في ليلة الجمعة، كاستحبابه في الأعياد الأربعة^١. والدعاء:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ، مِنَ النِّعَمِ الْمُتَقِيمِ، الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا، وَزُخْرُفِهَا وَزِبْرَجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ.

فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ، وَالنِّسَاءَ الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ.

١. مكياال المكارم: ٩٣/٢.

فَبَعْضُ أَسْكَنْتَهُ جَنَّاتِكَ، إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُكْرِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ أَمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضُ اتَّخَذَتْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا، وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا، وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيمًا، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِذَاءً وَوَزِيرًا، وَبَعْضُ أَوْلَدَتْهُ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَآتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ، وَأَيَّدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ.

وَكُلُّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَا جَاءً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلِتَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا، وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا، فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنُخْزَى.

إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنْ

اصْطَفَيْتُهُ، وَأَفْضَلَ مَنْ اجْتَبَيْتُهُ، وَأَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتُهُ، قَدَّمْتُهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَبَعَثْتُهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتُهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ، وَعَرَجْتَ بِهِ إِلَى سَمَاوَاتِكَ، وَأَوْدَعْتُهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتُهُ بِالرُّعْبِ، وَخَفَفْتُهُ بِجَبْرِ نَيْلٍ وَمَيْكَائِيلَ

١. قال في (مكيال المكارم): أَنْ قَوْلُهُ «وَعَرَجْتَ بِهِ»: موافق للنسخة التي نقلها العالم الرباني الحاج ميرزا حسين النوري رحمته الله في كتاب «تحفة الزائر» عن كتاب المزار القديم، ومزار الشيخ محمد بن المشهدي رحمته الله، و«مصباح الزائر» للسيد بن طاووس رحمته الله، ومأخذ الكل كتاب محمد بن علي بن أبي قرّة، لكن قد وقعت في «زاد المعاد»: «وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ». والظاهر أنه تصحيف وقع في المصباح الذي نقل منه المجلسي رحمته الله، ثم اشتهر وصار سبباً لشبهة بعض القاصرين والمعاندين، مع أَنَّ المعراج الجسماني من ضروريات المذهب بل الدين، وتواترت به الروايات الطاهرين عليهم السلام ونطق به القرآن المبين. تنبيهه نبيه: قد ألهمت عند تأملي في تلك العبارة أَنَّ هذا الدعاء بنفسه يشهد ويدلّ على أَنَّ الأصل الصحيح هو ما نقلناه وذكرناه، وَأَنَّ في عبارة «زاد المعاد» تصحيفاً لعلّه وقع من بعض أهل العناد، وجه الدلالة والإستشهاد:

أَنَّ اقتران كلمة «وسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ» بقوله: «وَعَرَجْتَ بِهِ» يظهر منه بالتأمل التام لأولي الأفهام صحة ما قلنا، لأنَّ عروج الروح لا حاجة به إلى البراق، ولا يخفى ذلك على من سلم قلبه من الشرك والتفارق.

وإن قيل: إِنَّ المقام مقام تعدد فضائل سيّد المرسلين عليهم السلام، والعطف بالواو لا يقتضي كون العروج إلى السماء بتوسط البراق.

قلنا: فالعبارة على فرض كونها «بروحه» لا تدلّ على نفي المعراج الجسماني، لأنّه فضيلة لا يتنافى ثبوتها بثبوت فضيلة أخرى لسيّد الورى. (مكيال المكارم: ١٠٠/٢).

وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَوَعَدْتُهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبَوَّأً صَدَقَ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ ﴿أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ آمِنًا ۖ ١، وَقُلْتَ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ٢.

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ٣.

وَقُلْتَ ﴿مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ ٤، وَقُلْتَ ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ ٥، فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ.

١. آل عمران: ٩٦، ٩٧. ٢. الأحزاب: ٣٣.

٣. الشورى: ٢٣. ٤. السبا: ٤٧.

٥. الفرقان: ٥٧.

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيِّهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا، إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ
قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ،
اَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ،
وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقَالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ. وَقَالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ
شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَحَلَّهُ مَحَلًّا
هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ
مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَرَوَّجَهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا
بَابَهُ.

ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ
بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا، ثُمَّ قَالَ
أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمُكَ مِنْ
دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ
لَحْمِكَ وَدَمِكَ، كَمَا خَالِطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ غَدًا عَلَيَّ

الحسين
الطوسي

١٢٢
*

الْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي، وَتُنْجِزُ عِدَاتِي،
وَشَيْعَتُكَ عَلَيَّ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي
الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرَانِي.

وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي، وَكَانَ
بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ، وَنُورًا مِنَ الْعَمَى، وَحَبْلَ اللَّهِ
الْمَتِينِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ، لَا يُسْبِقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ، وَلَا
يَسَابِقُهُ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ يَخْذُو حَذْوَ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا.

وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّوْبِيلِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، قَدْ
وَتَرَ فِيهِ صَنَادِيدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ، وَنَاوَشَ ذُؤَابَانَهُمْ،
فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَادًا بِدَرِيَّةٍ وَخَيْرِيَّةٍ وَحُنَيْنِيَّةٍ وَغَيْرِهِنَّ،
فَأَضَبَّتْ عَلَى عِدَاوَتِهِ، وَأَكْبَتَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ حَتَّى قَتَلَ
النَّاسِ كَثِيرًا وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ.

وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشَقَى الْآخِرِينَ، يَتَّبِعُ أَشَقَى
الْأَوَّلِينَ، لَمْ يُمَثَّلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي
الْهَادِثِينَ بَعْدَ الْهَادِثِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ

دعاء الندبة

١٢٣
*

عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ ، وَإِقْضَاءِ وُلْدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى
لِرِغَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ .

فُقُتِلَ مَنْ قُتِلَ ، وَسُيِّي مَنْ سُبِيَ ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ ،
وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ ، إِذْ كَانَتْ
الْأَرْضُ لِلَّهِ يُوْرِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ،
وَسُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا ، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ
وَعْدَهُ ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْ صَلَّي اللَّهُ
عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلْيَبْكُوا الْبَاكُونَ ، وَإِيَّاهُمْ فَلْيَتَذَكَّرُوا النَّادِبُونَ ،
وَلْيُمَثِّلْهُمْ فَلْيَتَذَكَّرُوا الدُّمُوعُ ، وَلْيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ ، وَيَضِجَّ
الضَّاجُونَ ، وَيَعِجَّ الْعَاجُونَ .

أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ ، أَيْنَ أَبْنَاءُ الْحُسَيْنِ ، صَالِحٌ بَعْدَ
صَالِحٍ ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ ، أَيْنَ
الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ ، أَيْنَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ ، أَيْنَ الْأَقْفَارُ
الْمُنِيرَةُ ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ ، أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ
الْعِلْمِ .

الحسين
الطيب
الطاهر

❁
١٢٤
❁

أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِثْرَةِ الْهَادِيَةِ ، أَيْنَ الْمُعَدُّ
لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلَمَةِ ، أَيْنَ الْمُتَنَظِّرُ لِإِقَامَةِ الْأُمْتِ وَالْعَوَجِ ، أَيْنَ
الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ ، أَيْنَ الْمُدَّخِرُ لِتَجْدِيدِ
الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ ، أَيْنَ الْمُتَخَيِّرُ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ ،
أَيْنَ الْمُؤَمِّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ ، أَيْنَ مُخَيِّي مَعَالِمِ
الدِّينِ وَأَهْلِهِ .

أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ ، أَيْنَ هَادِمُ أُبْنِيَةِ الشِّرْكِ
وَالنِّفَاقِ ، أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ ، أَيْنَ
حَاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشَّقَاقِ ، أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ
وَالْأَهْوَاءِ .

أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكَذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ ، أَيْنَ مُبِيدُ الْعُتَاةِ
وَالْمَرَدَةِ ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضَلُّلِ وَالْإِلْحَادِ ،
أَيْنَ مُعَزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الْأَعْدَاءِ ، أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى
التَّقْوَى .

أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى ، أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ
يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ،

دعاء
الذبي

❁
١٢٥
❁

أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرِ رَايَةِ الْهُدَى ، أَيْنَ مُؤَلَّفِ شَمْلِ
الصَّلَاحِ وَالرِّضَا .

أَيْنَ الطَّالِبِ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْبَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، أَيْنَ الطَّالِبِ
بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ
وَأَفْتَرَى ، أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا ، أَيْنَ صَدْرُ
الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ
عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغُرَاءِ وَابْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوَفَاءُ وَالْحِمَى ، يَابْنَ
السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، يَابْنَ النُّجَبَاءِ الْأَكْرَمِينَ ، يَابْنَ الْهُدَاةِ
الْمُهْدِيَيْنَ ، يَابْنَ الْخَيْرَةِ الْمُهْدَبِينَ ، يَابْنَ الْعِطَارِفَةِ
الْأَنْجَبِينَ ، يَابْنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ ، يَابْنَ الْخَضَارِمَةِ
الْمُنْتَجَبِينَ ، يَابْنَ الْقَمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ .

يَابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ ، يَابْنَ الشُّرُجِ الْمُضِيئَةِ ، يَابْنَ
الشُّهْبِ الثَّاقِبَةِ ، يَابْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ ، يَابْنَ السُّبُلِ
الْوَاضِحَةِ ، يَابْنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ ، يَابْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ ،
يَابْنَ السَّنَنِ الْمَشْهُورَةِ ، يَابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ ، يَابْنَ

الحسين
الطوسي

١٢٦

الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ ، يَابْنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ ، يَابْنَ
الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، يَابْنَ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ، يَابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمَّ
الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ .

يَابْنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ ، يَابْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ ، يَابْنَ
الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ ، يَابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ ،
يَابْنَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ ، يَابْنَ طَهٍ وَالْمُحْكَمَاتِ ، يَابْنَ يَسَ
وَالذَّارِيَاتِ ، يَابْنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ ، يَابْنَ مَنْ دَنَى فَتَدَلَّى
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوًّا وَاقْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى .

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى ، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقَلِّكَ
أَوْ تُرَى ، أِبْرَضَوِي أَوْ غَيْرَهَا أَمْ ذِي طُوًى ، عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ
أَرَى الْخُلُقَ وَلَا تُرَى ، وَلَا أَسْمَعَ لَكَ حَسِيسًا وَلَا نَجْوَى ،
عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلَوَى وَلَا يَسْأَلَكَ مِنِّي
صَاحِبٌ وَلَا شَكْوَى .

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ
نَارِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا ، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمِّيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَتَّى ، مِنْ
مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَنَّا ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزَّ لَا

دعاء
الذبية

١٢٧

يُسَامِي، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارَى، بِنَفْسِي أَنْتَ
مِنْ تِلَادٍ نِعَمٍ لَا تُضَاهَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفٍ
لَا يُسَاوَى.

إِلَى مَتَى أَخَارُ فَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَإِلَى مَتَى وَأَيَّ خِطَابٍ
أَصِفُ فَيْكَ وَأَيَّ نَجْوَى، عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ
وَأَنَاغَى، عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَحْذُكَ الْوَرَى، عَزِيزُ عَلَيَّ
أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى.

هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ
فَأَسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا، هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي
عَلَى الْقَذَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى، هَلْ يَتَّصِلُ
يَوْمُنَا مِنْكَ بِغَدِهِ (بَعْدَهُ) فَتَحْظَى.

مَتَى نَرِدُ مِنْهَا هَلْكَ الرَّوِيَّةَ فَتَرَوَى، مَتَى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذَبِ
مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى، مَتَى تُغَادِيكَ وَتَرَاوِحُكَ فَتَقِرَّ عَيْنَا،
مَتَى تَرَانَا وَتَرَاكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِوَاءَ النَّصْرِ تُرَى.

أَتَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتَ تَأُمُّ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ
عَدْلًا، وَأَذَقْتَ أَعْدَاكَ هَوَانًا وَعِقَابًا، وَأَبْرَتِ الْعُنَاةَ وَجَحَدَةَ

المؤمنين
الذين
يحبون

١٢٨

الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ ذَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَنَنْتَ أَصُولَ
الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرْبِ وَالْبَلَوَى، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي
فَعِنْدَكَ الْعَدَوَى، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا، فَأَغِثْ يَا
غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُيْبِدَكَ الْمُبْتَلَى، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ
الْقُوَى، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَالْجَوَى، وَبَرِّدْ عَلَيْهِ يَا مَنْ
عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى.

اَللّٰهُمَّ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ التَّائِقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمُدَكِّرِ بِكَ
وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَامًا
وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِثْلًا إِمَامًا، فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً
وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا
مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَأَثِمِ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِلَيْنَا أَمَامَنَا، حَتَّى
تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَصَلِّ عَلَى جَدِّهِ
مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَصَلِّ عَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ
الْقُسُورِ، وَحَامِلِ اللِّوَاءِ فِي الْمَحْشَرِ، وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ

دعاء
الندبة

١٢٩

نَهَرَ الْكَوْثَرَ، وَالْأَمِيرَ عَلَى سَائِرِ الْبَشَرِ، الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ وَشَكَرَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَكَفَرَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَخِيهِ وَعَلَى نَجْلِهِمَا الْمَيَامِينِ الْغُرَرِ، مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا أَضَاءَ قَمَرٌ^١.

وَعَلَى جَدَّتِهِ الصَّدِيقَةِ الْكُبْرَى، فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ وَأَكْثَرُ وَأَوْفَرُ مَا صَلَّيْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا، وَلَا نَفَادَ لِمَدِّهَا.

١. الفقرة الأخيرة من الدعاء موجودة في كثير من الكتب، كإقبال الأعمال للسيد الأجل علي بن طاووس ص ٦٠٨، وتحفة الزائر (طبع الحجري غير مرقم) وزاد المعاد كلاهما للعلامة المجلسي ص ٥٠٢، والصحيفة الهادية للعالم الجليل الشيخ إبراهيم بن المحسن الكاشاني ص ٨٧، ومفتاح الجنات للعالم الجليل السيد محسن الأمين ٢/٣٥٥، وتكاليف الأنعام لصدر الإسلام الهمداني ص ١٩٥، وعمدة الزائر لآية الله السيد حيدر الكاظمي ص ٣٥٨، وفوز أكبر للعلامة الميرزا محمد باقر الفقيه الإيماني ص ١٢٤، ومكيال المكارم للعلامة السيد محمد تقي الموسوي الإصفهاني ٢/٩٩، ومنهاج العارفين للعلامة السمناني ص ١٥٩، وضياء الصالحين ص ٥٤٢، والصحيفة الصادقية ص ٧٢٨، هدية الزائرين للمحدث القمي ص ٦٤٨، وفي ملحقات «جمال الأسبوع» نشر دار الذخائر.

اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَأَذِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصِلِ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصْلَةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجَزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْإِجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ.

وَأَمْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ، وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ، مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً، وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَخَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ.

وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِكَأْسِهِ وَيَبِيدِهِ رِيّاً رَوِيّاً، هَنِيئاً سَائِغاً، لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.

١. تحفة الزائر: طبع الحجري غير مرقم، زاد المعاد: ٤٩١، وفي مصباح الزائر: ٤٤٦ بتفاوت يسير.

الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

في يوم الجمعة

قال الشيخ الطوسي في «مصباح المتهجد»: يقول إذا أراد الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ،
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.
أو يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ
فَرَجَهُمْ^١.

وقال: روي أنه يقول مائة مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ^٢.

المؤمنين
المسلمين
البرية

١٣٢

صلوات ضراب الإصفهاني

قال السيد الأجل علي بن طاووس: ذكر صلوات على النبي وآله صلوات
الله عليه وعليهم مروية عن مولانا المهدّي صلوات الله عليه^١:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُنْتَجَبِ فِي الْمِيثَاقِ، الْمُصْطَفَى فِي
الظَّلَالِ، الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، الْبَرِيِّ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، الْمُؤَمَّلِ
لِلنَّجَاةِ، الْمُرْتَجَى لِلشَّفَاعَةِ، الْمَفْوَضِ إِلَيْهِ دِينُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَفْلَحْ حُجَّتَهُ^٢،
وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِئْ نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ
وَالْفُضِيلَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَسِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ
مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِيبُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ

صلوات ضراب
...

١٣٣

١. لهذه الصلوات قضية مهمة، نقلناها في «الصحيفة المهدية».

٢. أفلح فلاناً على خصمه: غلبه وفصله.

١. مصباح المتهجد: ٢٨٤.

٢. مصباح المتهجد: ٣٨٧.

الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الحسين
المهدي
المرتضى

❁
١٣٤
❁

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الْاَسْمَةِ الْهَادِيْنَ،
اَلْعُلَمَاءِ الصّٰدِقِيْنَ، الْاَبْرَارِ الْمُتَّقِيْنَ، دَعَائِمِ دِيْنِكَ، وَاَرْكَانِ
تَوْحِيْدِكَ، وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ، وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ،
وَخُلَفَائِكَ فِي اَرْضِكَ.

اَلَّذِيْنَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَاِصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ،
وَاِزْتَضَيْتَهُمْ لِدِيْنِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ
بِكِرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ،

صلوات ضراب

❁
١٣٥
❁

وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ، مَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الْهُدَى، وَمَنَارِ
التُّقَى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ، وَالصِّرَاطِ
الْمُسْتَقِيمِ.

وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِكَ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ،
وَمُدِّ فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى
أَمَالِهِمْ، دِينًا وَدُنْيَاً وَآخِرَةً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^١.



فضيلة قراءة سورة الإسراء في كل ليلة جمعة

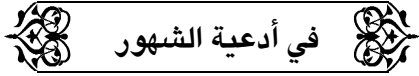
ونذكر في هذا الباب ما رواه في «تفسير البرهان» عن العياشي
والصدوق في كتابيهما، بإسنادهما عن الصادق عليه السلام قال :
من قرأ سورة بني إسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى
يدرك القائم، ويكون من أصحابه^٢.

١. مصباح المتهجد: ٤٠٦، البلد الأمين: ١٢٠، المصباح: ٧٢٥، دلائل الإمامة: ٥٤٩ ونحوه في

جمال الأسبوع: ٣٠٤.

٢. مكيال المكارم: ٣٧٨/٢، المصباح: ٥٨٥، ثواب الأعمال: ١٠٧.

الباب الخامس



الدعاء المروي عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه يقرأ في كل يوم من شهر رجب

قال ابن عيَّاش: ومما خرج على يد الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان
بن سعيد من الناحية المقدسة دعاء لكل يوم من رجب:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِمَعَانِيْ جَمِيعِ مَا يَدْعُوْكَ بِهِ وُلَاةُ
اَمْرِكَ، اَلْمَأْمُوْنُوْنَ عَلٰى سِرِّكَ، اَلْمُسْتَبْشِرُوْنَ بِاَمْرِكَ،
اَلْوَاصِفُوْنَ لِقُدْرَتِكَ، اَلْمُعْلِنُوْنَ لِعَظَمَتِكَ، اَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ
فِيْهِمْ مِنْ مَّشِيَّتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَّعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ، وَاَزْكَانًا
لِتَوْحِيْدِكَ وَاَيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَعْطِيْلُ لَهَا فِي كُلِّ
مَكَانٍ يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ، لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا اِلَّا اَنْتَ هُمْ

عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتَقْهًا وَرَتْقَهَا بِيَدِكَ، بَدْوُهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا
إِلَيْكَ، أَعْضَادُ وَأَشْهَادُ وَمُنَادُ وَأَذْوَادُ وَحَفَظَةُ وَرُودُ، فَبِهِمْ
مَلَأْتَ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ حَتَّى ظَهَرَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

فَبِذَلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِمَقَامَاتِكَ
وَعَلَامَاتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ، وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيمَانًا
وَتَتَّبِعَنِي، يَا بَاطِنًا فِي ظُهُورِهِ وَظَاهِرًا فِي بُطُونِهِ وَمَكُونِهِ،
يَا مُفَرِّقًا بَيْنَ النُّورِ وَالْدِّيْجُورِ، يَا مَوْصُوفًا بِغَيْرِ كُنْهِهِ،
وَمَعْرُوفًا بِغَيْرِ شَبْهِهِ، خَادَّ كُلِّ مَحْدُودٍ، وَشَاهِدَ كُلِّ مَشْهُودٍ،
وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَمُخْصِيَّ كُلِّ مَعْدُودٍ، وَفَاقِدَ كُلِّ
مَقْشُودٍ، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْجُودِ.

يَا مَنْ لَا يُكَيِّفُ بِكَيْفٍ، وَلَا يُؤَيِّنُ بِأَيْنٍ، يَا مُخْتَجِبًا عَنْ
كُلِّ عَيْنٍ، يَا دَيْمُومٌ يَا قَيُّومٌ، وَعَالِمٌ كُلِّ مَعْلُومٍ، صَلِّ عَلَيَّ
عِبَادِكَ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَبَشْرِكَ الْمُخْتَجِبِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ
الْمُقَرَّبِينَ، وَالْبُهْمِ الصَّاقِبِينَ الْحَاقِبِينَ.

وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْمُرَجَّبِ الْمُكَرَّمِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنْ
الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهِ النِّعَمَ، وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ

الْقِسَمَ، وَأَبْرِزْ لَنَا فِيهِ الْقِسَمَ، بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ
الْأَكْرَمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ، وَعَلَى اللَّيْلِ
فَظَلَّمْ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا تَعَلَّمْ مِنَّا وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَاعْصِمْنَا مِنَ
الذُّنُوبِ خَيْرِ الْعِصَمِ، وَاكْفِنَا كَوَافِيَ قَدْرِكَ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا
بِحُسْنِ نَظَرِكَ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ، وَلَا تَمْنَعْنَا مِنْ خَيْرِكَ،
وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا خَبِيئَةَ
أَسْرَارِنَا، وَأَعْطِنَا مِنْكَ الْأَمَانَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ،
وَبَلِّغْنَا شَهْرَ الصِّيَامِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ، يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.^١

قال في عمدة الزائر:

بيان: ولادة الأمر محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، وهم
الموصوفون بهذه الصفات الجميلة، وهم المقامات التي لا تعطيل لها في
كل مكان، لأنهم ﷺ إذا دعوا الله تعالى بتلك المعاني المخزونة عندهم،
أو دعا الداعي بهم، أو بما دعوا به في كل مكان على كل شيء استجاب الله
لهم دعائهم من غير تعطيل.

لأن المبدء فيفاض والمحل قابل، وبركتهم يفيض على الداعي، بل

١. المصباح: ٧٠١، مصباح المتنجد: ٨٠٣، البحار: ٣٩٢/٩٨، إقبال الأعمال: ١٤٥.

على جميع الخلق، وهذا هو السرّ في لزوم الصلوات عليهم والتوسّل لله عزّ وجلّ بهم في كلّ حاجة، لأنّ من صلّى عليهم لا يردّ.^١



دعاء آخر مروّي عنه أرواحنا فداءه

يقرأ في كلّ يوم من شهر رجب

قال ابن عيّاش: وخرج أيضاً من التّاحية المقدّسة على يد الشّيخ أبي القاسم الحسين بن روح هذا الدّعاء في أيّام رجب:

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
الثّاني، وابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ
خَيْرَ الْقَرَبِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طَلِبٌ، وَفِيمَا لَدَيْهِ رُغَبٌ.
أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقَتْهُ
عُيُوبُهُ، فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزَايَا خُطُوبُهُ،
يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ، وَحَسَنَ الْأَوْبَةِ، وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحُوبَةِ، وَمِنَ
النَّارِ فَكَأَكَ رَقَبَتِهِ، وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِبْقَتِهِ، فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ
أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ.

المؤمنين
الطيبين

❁
١٤٢
❁

اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ، وَوَسَائِلِكَ الْمُنِيفَةِ،
أَنْ تَتَعَمَّدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ، وَنِعْمَةٍ
وَازِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ إِلَى نُزُولِ الْخَافِرَةِ، وَمَحَلِّ
الْآخِرَةِ، وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ.^١



الدعاء الثالث

يقرأ في أيّام شهر رجب

روي عن محمّد بن عبد الرّحمان التستري أنّه قال: مررت ببني
رواس، فقال لي بعض إخواني:

لو ملّيت بنا إلى مسجد صعصعة، فصلّينا فيه، فإنّ هذا رجب ويستحبّ
فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالى بأقدامهم، وصلّوا
فيها، ومسجد صعصعة منها.

قال: فملت معه إلى المسجد، وإذا ناقة معلقة مرحلة قد أنيخت بباب
المسجد فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعِمّة كعِمَتِهِمْ، قاعد
يدعو بهذا الدّعاء فحفظته أنا وصاحبي وهو:

(قال الشيخ الطوسي أعلى الله مقامه: يستحبّ أن يقرأ هذا الدّعاء في
كلّ يوم من شهر رجب:)

الدعاء الثالث ...

❁
١٤٣
❁

١. المصباح: ٧٠٣، مصباح المتعجّد: ٨٠٥، البحار: ٣٩٣/٩٨، إقبال الأعمال: ١٤٦.

١. عمدة الزائر: ١٧٤.

اَللّٰهُمَّ يَا ذَا الْمَنَنِ السَّابِغَةِ ، وَالْاَلَاءِ الْوَازِعَةِ ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ ، وَالنِّعَمِ الْجَسِيْمَةِ ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيْمَةِ ، وَالْاَيَادِي الْجَمِيْلَةِ ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيْلَةَ .

يَا مَنْ لَا يُسْنَعُ بِتَمْثِيْلٍ ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيْرٍ ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيْرٍ ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ ، وَاللّٰهُمَّ فَانْطَقْ ، وَابْتَدَعْ فَشَرِّعْ ، وَعَلَا فَارْتَفَعْ ، وَقَدَّرْ فَأَحْسَنْ ، وَصَوَّرْ فَأَتَقَنَ ، وَاخْتَجَّ فَأَبْلَغَ ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ ، وَمَنْحَ فَأَفْضَلَ .

يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ قَفَاتَ نَوَاطِرِ الْأَبْصَارِ ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ ، وَتَفَرَّدَ بِالْإِلَآءِ وَالْكِبَرِيَاءِ ، فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ ، يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبَرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ ، وَأَنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ .

يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ ، وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ ، وَوَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي

المؤمن
المؤمن
المؤمن

❁
❁
❁

لَا تَتَّبِعِي إِلَّا لَكَ ، وَيَمَا وَأَيَّتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ .
يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، وَأَبْصَرَ النَّاطِرِينَ ، وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ [الْأَيُّمَةِ الصَّادِقِينَ] ، وَأَقْسِمُ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرٌ مَا قَسَمْتَ ، وَآخِثٌ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرٌ مَا حَثَمْتَ .

وَآخِثٌ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ ، وَأَخِيْنِي مَا أَخَيَيْتَنِي مَوْفُورًا ، وَأَمْتَنِي مَسْرُورًا وَمَعْفُورًا ، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَائِلَةِ الْبِرْزَخِ ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا ، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا ، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ مَصِيرًا وَعَيْشًا قَرِيبًا ، وَمُلْكًا كَبِيرًا ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا .

ثم سجد طويلاً ، وقام وركب الراحلة وذهب .

فقال لي صاحبي : نراه الخضر عليه السلام فما بالنا لا نكلمه كأنما أمسك على ألسنتنا ، فخرجنا فلقينا ابن أبي رواد الرواسي فقال : من أين أقبلتما ؟ قلنا : من مسجد صعصعة ، وأخبرناه بالخبر .

الدعاء الثالث ..

❁
❁
❁

١٤٥

فقال : هذا الراكب يأتي مسجد صعصة في اليومين والثلاثة لا يتكلم .
قلنا : من هو ؟ قال : فمن تريانه أنتما ؟ قلنا : نظنّه الخضر عليه السلام .
فقال : فأنا والله ما أراه إلا من الخضر عليه السلام محتاج إلى رؤيته ، فانصرفا
راشدين .

فقال لي صاحبي : هو والله صاحب الزمان أرواحنا فداء^١ .
أقول : قال السيد الأجل علي بن طاووس : روي هذا الدعاء عن أمير
المؤمنين عليه السلام ، ولكنه لما كان الدعاء يقرأ في أيام شهر رجب نقلناه في
هذا الباب أي باب أدعية الشهور .



دعاء يوم الثالث من شعبان

قال العلامة المجلسي رحمه الله في البحار : خرج إلى القاسم بن العلاء
الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس
لثلاث خلون من شعبان ، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء^٢ .
وقال في زاد المعاد : صدر الأمر من صاحب الأمر صلوات الله عليه إن
يوم الثالث من شهر شعبان يوم ولادة الإمام الحسين عليه السلام فصمه وادع بهذا
الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، الْمَوْعُودِ

١ . المزار للشهيد : ٢٧٧ ، المصباح : ٦٩٩ ، البحار : ٤٤٦/١٠٠ ، إقبال الأعمال : ١٤٣ بتفاوت .

٢ . البحار : ٣٤٧/١٠١ .

بشهادته قبل استهلاله ولادته ، بكتفه السماء ومن فيها ،
والأرض ومن عليها ، ولما يطأ لأبنتها قتيل العبرة وسيد
الأسرة ، الممدود بالنصرة يوم الكثرة ، المعوض من قتله أن
الائمة من نسله ، والشفاء في تربته ، والفوز معه في أوبته ،
والأوصياء من عترته ، بعد قائمهم وعييتهم ، حتى يدركوا
الأوتار ، ويثأروا الثار ، ويروضوا الجبار ، ويكونوا خير
أنصار ، صلى الله عليهم ، مع اختلاف الليل والنهار .

اللَّهُمَّ فَحَقِّقْهُم إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ ، وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفِ
[و] مُعْتَرِفِ ، مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ ، مِمَّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ ،
يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعِترته ، واحشُرنا في زمرة ، وبوئنا معه دار الكرامة ،
ومحل الإقامة .

اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ ، فَأَكْرَمْنَا بِرُفْقَتِهِ ، وَارْزُقْنَا
مُرافقته وسابقته ، واجعلنا ممن يسلم لأمره ، ويكثر الصلاة
عليه عند ذكره ، وعلى جميع أوصيائه وأهل اضطفاؤه ،

الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ، التُّجُومِ الزُّهَرِ،
وَالْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ.

اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ، وَأَنْجِجْ لَنَا فِيهِ
كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِاهِ، وَعَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ،
نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ، وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ١.

فضيلة ليلة النصف من شعبان

قال السيد الأجل رضي الدين علي بن طاووس رحمته الله:

ينبغي أن يكون تعظيم هذه الليلة لأجل ولادته عند المسلمين
والمعترفين بحقوق إقامته على قدر ما ذكره جده محمد صلوات الله عليه، وبشر به
المسعودين من أمته، كما لو كان المسلمون قد أظلمت عليهم أيام
حياتهم، وأشرفت عليهم جيوش أهل عداوتهم، وأحاطت بهم نحوس
خطيئاتهم، فأنشأ الله تعالى مولوداً يعتق رقابهم من رقها، ويمكن كل يد
مغلولة من حقها، ويعطي كل نفس ما تستحقه من سبقها، ويبسط
للخلائق في المشارق والمغارب بساطاً متساوي الأطراف، مكمل
للألطاف، مجمل الأوصاف، ويجلس الجميع عليه إجلال الوالد الشفيق

١. زاد المعاد: ٥٧، مصباح المتعبد: ٨٢٦، المصباح: ٧٢٠، إقبال الأعمال: ٢٠٢.

لأولاده العزيزين عليه أو إجلال الملك الرحيم الكريم لمن تحت يديه،
ويريهم من مقدمات آيات المسرات، وبشارات المبرات في دار السعادات
الباقيات، ما يشهد حاضرها لغائبها، وتقود القلوب والأعناق إلى طاعة
واهبها.

أقول: وليقم كل إنسان لله جل جلاله في هذه الليلة بقدر شكر ما من الله
عز وجل عليه بهذا السلطان، وأنه جعله من رعاياه، والمذكورين في ديوان
جنده، والمسمين بالأعوان على تمهيد الإسلام والإيمان واستئصال
الكفر والطغيان والعدوان، ومد سرادات السعادات على سائر الجهات
من حيث تطلع شمس السماوات وإلى حيث تغرب إلى أقصى
الغايات والنهايات، ويجعل من خدمته لله جل جلاله الذي لا يقوم الأجساد
بمعانيها خدمة لرسوله صلوات الله عليه الذي كان سبب هذه الولادة والسعادة
وشرف رياستها وخدمة لأبائه الطاهرين الذين كانوا أصلاً لها وأعواناً على
إقامة حرمتها وخدمة له صلوات الله عليه، كما يجب على الرعية لمالك
أزمستها، والقيّم لها باستقامتها، وإدراك سعادتها، ولست أجد القوة
البشرية قادرة على القيام بهذه الحقوق المعظمة الرضية إلا بقوة من
القدرة الربانية، فليقم كل عبد مسعود من العباد بما يبلغ إليه ما أنعم به
عليه الله جل جلاله من القوة والإجتهد.

فصل: فيما نذكره من الدعاء والقسم على الله جل جلاله بهذا المولود
العظيم المكان ليلة النصف من شعبان وهو:

دعاء ليلة النصف من شعبان

اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا هَذِهِ وَمَوْلُودِهَا، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا،
الَّتِي قَرَنْتَ اِلَىٰ فَضْلِهَا فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدَلاً، لَا
مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِكَ، وَلَا مُعَقَّبَ لآيَاتِكَ، نُورُكَ الْمُتَالِقُ،
وَضِيَاؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ فِي طَخْيَاءِ الدِّيَجُورِ،
الْغَائِبُ الْمَسْتُورُ.

جَلَّ مَوْلِدُهُ، وَكَرَّمَ مَحْتَدُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ شَهِدُهُ، وَاللَّهُ
نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، إِذَا آنَ مِيعَادُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ أَمْدَادُهُ، سَيُفُ
اللَّهُ الَّذِي لَا يَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو، وَذُو الْحِلْمِ الَّذِي
لَا يَضْبُو.

مَدَارُ الدَّهْرِ، وَنَوَامِيسُ الْعَصْرِ، وَوَلَاةُ الْأَمْرِ، وَالْمَنْزِلُ
عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ، وَمَا يَنْزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَأَصْحَابُ الْحَشْرِ
وَالنَّشْرِ، تَرَاجِمُهُ وَحِيهِ، وَوَلَاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِمْ، اَلْمَسْتُورِ عَنِ

المؤمنين
المؤمنين

١٥٠

عَوَالِمِهِمْ^١، وَأَذْرِكْ بِنَا أَيْامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ
أَنْصَارِهِ، وَاقْرِنْ ثَارَنَا بِثَارِهِ، وَاكْتُبْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ،
وَأَخِينَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ، وَبِصُحْبَتِهِ غَانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ
قَائِمِينَ، وَمِنَ السُّوءِ سَالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعِترته النَّاطِقِينَ،
وَالْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ، وَاخْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَهْلَ
الْحَاكِمِينَ^٢.

أقول: ينبغي أن يقرأ في ليلة النصف من شعبان وفي يومه صلوات
ضَرَابُ الإصفهاني التي نقلناها في ص ١٣٣ من هذا الكتاب.

دعاء الافتتاح

قال العلامة المجلسي رحمته الله: روي بسند معتبر أن صاحب الأمر صلوات
الله عليه كتب إلى الشيعة:

أن أقرؤا هذا الدعاء في كل ليالي شهر رمضان، لأن

١. عواملهم، خ.

٢. إقبال الأعمال: ٢١٨، زاد المعاد: ٦٣، المصباح: ٧٢٤، مصباح الزائر: ٣١٥.

الملائكة يسمعونَه ويستغفرون لقارئه .

والدعاء هذا :

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَفْتِيْحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ ، وَاَنْتَ مُسَدِّدٌ لِّلصَّوَابِ
بِمَنْكَ ، وَاَيَقَنْتُ اَنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ
وَالرَّحْمَةِ ، وَاَشَدُّ الْمُعَاقِبِيْنَ فِي مَوْضِعِ النَّكَالِ وَالنَّقِمَةِ ،
وَاَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِيْنَ فِي مَوْضِعِ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ .

اَللّٰهُمَّ اَذْنَتَ لِيْ فِي دُعَائِكَ وَمَسْئَلَتِكَ ، فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ
مِدْحَتِيْ ، وَاَجِبْ يَا رَحِيْمُ دَعْوَتِيْ ، وَاَقِلْ يَا غَفُوْرُ عَثْرَتِيْ ،
فَكَمْ يَا اِلٰهِيْ مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَهَا ، وَهُمُوْمٍ قَدْ كَشَفْتَهَا ،
وَعَثْرَةٍ قَدْ اَقْلَتَهَا ، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا ، وَحَلَقَةٍ بَلَاءٍ قَدْ
فَكَكْتَهَا .

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
شَرِيْكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكِبْرُهُ تَكْبِيرًا .
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ بِجَمِيْعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلٰى جَمِيْعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا . اَلْحَمْدُ
لِلّٰهِ الَّذِيْ لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ ، وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي اَمْرِهِ .

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لَا شَرِيْكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ ، وَلَا شَبِيْهَ لَهُ فِي
عَظَمَتِهِ . اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْفَاشِيْ فِي الْخَلْقِ اَمْرُهُ وَحَمْدُهُ ، اَلْظَّاهِرِ
بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ ، وَالْبَاسِطِ بِالْجُوْدِ يَدُهُ ، الَّذِيْ لَا تَنْقُصُ
خَزَائِنُهُ ، وَلَا تَزِيْدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ اِلَّا جُوْدًا وَكَرَمًا ، اِنَّهُ هُوَ
الْعَزِيْزُ الْوَهَّابُ .

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْئَلُكَ قَلِيْلًا مِنْ كَثِيْرٍ مَّعَ حَاجَةٍ بِيْ اِلَيْهِ
عَظِيْمَةٍ ، وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيْمٌ ، وَهُوَ عِنْدِيْ كَثِيْرٌ ، وَهُوَ عَلَيْكَ
سَهْلٌ يَسِيْرٌ .

اَللّٰهُمَّ اِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِيْ ، وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيْئَتِيْ ،
وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِيْ ، وَسَتْرَكَ عَلٰى قَبِيْحِ عَمَلِيْ ، وَحِلْمَكَ
عَنْ كَثِيْرٍ جُرْمِيْ ، عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطِيْئِيْ وَعَمْدِيْ ، اَطْمَعَنِيْ
فِي اَنْ اَسْئَلَكَ مَا لَا اَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ ، الَّذِي رَزَقْتَنِيْ مِنْ
رَحْمَتِكَ ، وَاَرَيْتَنِيْ مِنْ قُدْرَتِكَ ، وَعَرَفْتَنِيْ مِنْ اِجَابَتِكَ ،
فَصِرْتُ اَدْعُوْكَ اَمِنًا .

وَأَسْئَلُكَ مُسْتَأْنِسًا لَا خَائِفًا وَلَا وَجَلًا ، مُدِلًّا عَلَيْكَ فِيمَا

قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ
الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي، لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ.

فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيماً أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَيْثٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا
رَبِّ، إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُولِي عَنْكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبَغْضُ
إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ،
فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي، وَالْإِحْسَانَ إِلَيَّ، وَالتَّفَضُّلَ
عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ، وَجُدْ عَلَيْهِ
بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ، إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ، مُجْرِي الْقُلُوكِ، مُسَخِّرِ الرِّيَاحِ،
فَالِقِ الْأَصْبَاحِ، دَيَّانِ الدِّينِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ أَنْاتِهِ فِي غَضَبِهِ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى
مَا يُرِيدُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ، بَاسِطِ الرِّزْقِ، فَالِقِ
الْأَصْبَاحِ، ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، الَّذِي
بَعْدَ فَلَا يُرَى، وَقَرَّبَ فَشَهِدَ النَّجْوَى، تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ، وَلَا شَبِيهٌ
يُشَاكِلُهُ، وَلَا ظَهِيرٌ يُعَاذُهُ، فَهَرَبَ عِزَّتِهِ الْأَعْزَاءُ، وَتَوَاضَعَ
لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ
عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ، وَيُعْظِمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ، فَكَمْ
مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطَانِي، وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي،
وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ أَرَانِي، فَأُثْنِي عَلَيْهِ حَامِداً، وَأَذْكُرُهُ
مُسَبِّحاً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ حِجَابُهُ، وَلَا يُغْلَقُ بَابُهُ، وَلَا يُرَدُّ
سَأَلُهُ، وَلَا يُخَيَّبُ أَمَلُهُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ،
وَيُنَجِّي الصَّالِحِينَ، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَضَعُ
الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَيُهْلِكُ مُلُوكاً، وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَاصِمِ الْجَبَّارِينَ، مُبِيرِ الظَّالِمِينَ، مُدْرِكِ
الْهَارِبِينَ، نَكَالِ الظَّالِمِينَ، صَرِيحِ الْمُسْتَصْرِخِينَ، مُوَضِّعِ
حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ، مُعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا،
وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ وَعُمَارُهَا، وَتَمْوجُ الْبِحَارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فِي
غَمَرَاتِهَا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا
أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يَخْلُقْ، وَيَرْزُقُ وَلَا يُرْزَقُ،
وَيُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ
حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ
وَصَفِيِّكَ، وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحَافِظِ سِرِّكَ،
وَمُبَلِّغِ رِسَالَاتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى
وَأَنْمَى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى وَأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ
وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ، عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ
وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ، وَأَهْلِ الْكَرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ
خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ
عَلَى خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرَى، وَالنَّبَا الْعَظِيمِ، وَصَلِّ عَلَى
الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ، فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى
سِبْطِي الرَّحْمَةِ، وَإِمَامِي الْهُدَى، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ،
سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَصَلِّ عَلَى أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ
بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ
مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ، وَالْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، حُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ،
وَأَمْنَائِكَ فِي بِلَادِكَ، صَلَوةً كَثِيرَةً دَائِمَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ، الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ
الْمُنْتَظَرِ، وَحَقِّهِ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدُهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ،
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ،
اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ

دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُ، أَبَدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَعْْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعِزِّزْ بِهِ، وَانصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانصُرْهُ نَصْرًا عَظِيمًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا. اللَّهُمَّ أَطْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغِبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ، تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ مَا عَرَّفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْنَا، وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَا.

اللَّهُمَّ ائِمِّ بِهِ شَعْنَنَا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا، وَارْتُقِ بِهِ فَتَقْنَا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنَا، وَأَعِزِّزْ بِهِ ذِلَّتَنَا، وَأَغْنِ بِهِ غَائِلَنَا، وَأَقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنَا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا، وَسُدِّ بِهِ خَلَّتَنَا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا، وَقُكِّ بِهِ أَسْرَنَا،

وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا، وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا، وَأَعْطِنَا بِهِ سُؤْلَنَا، وَبَلِّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَمَانَنَا، وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا.

يَا خَيْرَ الْمُسْتَوَلِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ، اشفِ بِهِ صُدُورَنَا، وَأَذْهَبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَانصُرْنَا بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبِيتُنَا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَتَنَا وَلَيْبِنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطَانٍ حَقٌّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا، وَغَافِيَةٍ مِنْكَ تُلَبِّسُنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.



الدعاء لظهوره أرواحنا فداء

في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان

نقل السيد الأجل علي بن طاووس رحمه الله هذا الدعاء لهذا اليوم :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ، وَوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ
نَبِيِّكَ، وَوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَبِيبِ نَبِيِّكَ، وَوَلَايَةِ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ، سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ جَنَّتِكَ .
وَأَدِينُكَ يَا رَبِّ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ،
وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ .

أَدِينُكَ يَا رَبِّ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ، وَبِالتَّسْلِيمِ بِمَا
فَضَّلْتَهُمْ، رَاضِيًا غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، عَلَى مَا أَنْزَلْتَ فِي
كِتَابِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ

الحسين
الطيب
المراد

١٦٠

وَخَلِيفَتِكَ وَلِسَانِكَ وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالْمُعْظَمِ لِحُرْمَتِكَ،
وَالْمُعَبَّرِ عَنْكَ، وَالنَّاطِقِ بِحُكْمِكَ، وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ، وَأُذُنِكَ
السَّامِعَةِ، وَشَهِيدِ عِبَادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَالْمُجَاهِدِ
فِي سَبِيلِكَ، وَالْمُجْتَهِدِ فِي طَاعَتِكَ .

وَاجْعَلْهُ فِي وَدِّعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ
الْغَالِبِ، وَأَعِزَّهُ وَأَعِزَّنِي عَنْهُ، وَاجْعَلْنِي وَوَالِدَيْ وَمَا وَلَدَا
وَوُلْدِي مِنَ الَّذِينَ يَنْصُرُونَهُ، وَيَنْتَصِرُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، إِشْعَبَ بِهِ صَدْعَنَا، وَارْتُقِ بِهِ فَتَقْنَا .

اللَّهُمَّ أَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ، وَدَمْدِمِ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاقْصِمِ
رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ حَتَّى لَا تَدَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دَيَّارًا .^١



الدعاء لظهوره أرواحنا فداء

في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان

ورد هذا الدعاء في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان في بعض

النسخ :

١. إقبال الأعمال: ٤٢٦، البحار: ٣٧/ ٩٨، باب السعادة: ٨٥.

اَللّٰهُمَّ يَا ذَا الْمَجْدِ الشَّامِخِ وَالسُّلْطَانِ الْبَازِخِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لَوْلِيَّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَلِيًّا وَحَافِظًا، وَقَائِدًا وَنَاصِرًا، وَدَلِيلًا وَعَوْنًا، وَعَيْنًا وَمُعِينًا، حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا.

يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا مُجْرِي الْبُحُورِ، يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، أَيُّ أَطْلُبُ حَاجَتَكَ^١.



دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداه

في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان

قال العلامة المجلسي: عن محمد بن عيسى بن عبيد بإسناده عن الصالحين عليهم السلام قال:

وكرر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان قائماً وقاعداً، وعلى كل حال، والشهر كله، وكيف أمكنك، ومتى حضرك في دهرك، تقول بعد تمجيد الله تعالى

١. منهاج العارفين: ٢٧٤.

والصلاة على النبي وآله:

اَللّٰهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ، عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَمُؤَيِّدًا، حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا وَعَرَضًا، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَيِّمَةِ الْوَارِثِينَ.

اَللّٰهُمَّ انصُرْهُ وَاَنْتَصِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ عَلَى يَدِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ لَهُ وَالْفَتْحَ عَلَى وَجْهِهِ، وَلَا تُوجِّهِ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِهِ. اَللّٰهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ تُعْزِبُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الدَّارَيْنِ، وَأَفْضَلِ عَنَّا جَمِيعَ مَا تُحِبُّ فِيهِمَا، وَاجْعَلْ لَنَا فِي

ذَلِكَ الْخَيْرَةَ بِرَحْمَتِكَ وَمَنْكَ فِي عَافِيَةٍ، آمِينَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَيَدُّكَ الْمَلَأُ، فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ
يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ، وَعَطَاؤُكَ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ ١.



الدعاء الثالث لظهوره أرواحنا فداه

في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان

قال الشيخ الأجل الكفعمي رحمه الله: وعنهم السلام:

كُرِّرَ في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، هذا الدعاء
ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال، وفي الشهر كله،
وكيف أمكنك، ومتى حضرك من دهرك، تقول بعد
تمجيده تعالى والصلاة على نبيه ﷺ:

اَللّٰهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ، (صَلِّوْا تَكَ عَلَيْهِ
وَعَلَى آبَائِهِ)، في هذه السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلِيّاً
وَحَافِظاً، وَقَائِداً وَنَاصِراً، وَدَلِيلاً وَعَيْناً، حَتَّى تُسْكِنَهُ
أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلاً ٢.

١. بحار الأنوار: ٣٤٩/٩٧، إقبال الأعمال: ٣٥٧.

٢. المصباح: ٧٧٩، مصباح المتجهد: ٦٣٠.



دعاء يوم عيد الغدير

من قرئه كان كمن يكون تحت راية القائم عجل الله تعالى فرجه

وفي فسطاطه من النجباء والنقباء

قال العلامة المجلسي رحمه الله: روينا بالأسانيد المتصلة ممّا ذكره ورواه
محمّد بن عليّ الطرازي في كتابه عن محمّد بن سنان، عن داود بن كثير
الرقبي، عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدى وروينا بأسانيدنا أيضاً إلى
الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان فيما رواه عن عمارة بن جوين
أبي هارون العبدى أيضاً قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في اليوم الثامن
عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً فقال:

إنّ هذا اليوم يوم عظم الله حرمة على المؤمنين إذ أكمل الله
لهم فيه الدين وتمم عليهم النعمة، وجدّد لهم ما أخذ عليهم
من الميثاق والعهد في الخلق الأوّل إذ أنساهم الله ذلك
الموقف، ووفّقهم للقبول منه، ولم يجعلهم من أهل
الإنكار الذين جحدوا.

فقلت له: جعلت فداك؛ فما ثواب صوم هذا اليوم؟ فقال:

إنّه يوم عيد وفرح وسرور وصوم شكر الله عزّ وجلّ، فإنّ
صومه يعدل ستين شهراً من الأشهر الحرم ومن صلّى فيه
ركعتين أيّ وقت شاء - وأفضل ذلك قرب الزوال، وهي

السَّاعَةِ الَّتِي أَقِيمَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِغَدِيرِ خَمٍ عِلْمًا
لِلنَّاسِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيبُوا مِنَ الْمَنْزِلِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ -
فَمَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَجَدَ وَشَكَرَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَدَعَا
بِهَذَا الدَّعَاءِ بَعْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ السَّجُودِ، الدَّعَاءُ:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْئَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ،
وَأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا
أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّوْا تُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا
مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفْضَلْتَ
عَلَيَّ، بِأَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ
دَعْوَتِكَ، وَوَقَّعْتَنِي لِذَلِكَ فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِي، تَفَضُّلاً مِنْكَ
وَكَرَمًا وَجُودًا.

ثُمَّ أَرَدَتْ الْفَضْلَ فَضْلاً، وَالْجُودَ جُودًا، وَالْكَرَمَ كَرَمًا،
رَأْفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً إِلَى أَنْ جَدَّدْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ لِي تَجْدِيدًا
بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِي، وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا نَاسِيًّا سَاهِيًّا غَافِلًا،
فَأَتَمَّمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَّرْتَنِي ذَلِكَ، وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ،
وَهَدَيْتَنِي لَهُ.

الحمد لله
الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا
هداه

❁ ١٦٦ ❁

فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، أَنْ تُتِمَّ لِي
ذَلِكَ، وَلَا تُسَلِّبْنِيهِ، حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ عَنِّي
رَاضٍ، فَإِنَّكَ أَحَقُّ الْمُنْعِمِينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ.

اَللّٰهُمَّ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، وَأَجَبْنَا دَاعِيَكَ بِمَنَّا، فَلَكَ الْحَمْدُ
غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، آمَنَّا بِاللَّهِ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصَدَقْنَا وَأَجَبْنَا
دَاعِيَ اللَّهِ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِي مُوَالَاةِ مَوْلَانَا وَمَوْلَى
الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي
رَسُولِهِ، وَالصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِهِ، أَلْمُؤَيَّدِ بِهِ
نَبِيِّهِ وَدِينَهُ الْحَقِّ الْمُبِينِ، عِلْمًا لِدِينِ اللَّهِ، وَخَازِنًا لِعِلْمِهِ،
وَعَيْيَةً غَيْبِ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ، وَأَمِينِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ،
وَشَاهِدَهُ فِي بَرِيَّتِهِ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا
بِرَبِّكُمْ، فَأَمَّنَّا رَبَّنَا، فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا،
وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ

وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ^١.

فَآمَنَّا بِرَبِّنَا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ، أَجَبْنَا دَاعِيكَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ
وَصَدَقْنَاهُ وَصَدَقْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ
وَالطَّاغُوتِ، فَوَلَّيْنَا مَا تَوَلَّيْنَا، وَاحْشَرْنَا مَعَ أَيْمَتِنَا، فَإِنَّا بِهِمْ
مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ، وَلَهُمْ مُسْلِمُونَ.

آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ، وَحَسِيَّتِهِمْ
وَمَيِّتِهِمْ، وَرَضِينَا بِهِمْ أَيْمَةً، وَقَادَةَ وَسَادَةً، وَحَسْبُنَا بِهِمْ
يَبِينُنَا وَبَيِّنَ اللَّهُ دُونَ خَلْقِهِ، لَا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلًا، وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ
دُونِهِمْ وَلِيَجَةً.

وَبَرَّيْنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَزْبًا، مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ
وَالطَّاغُوتِ، وَالْأَوْثَانِ الْأَرْبَعَةِ، وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ،
وَكُلِّ مَنْ وَالَاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى
آخِرِهِ.

١. آل عمران: ١٩٣، ١٩٤.

اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَشْهَدُكَ اَنَّا نَدِيْنُ بِمَا دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَّآلُ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَقَوْلُنَا مَا قَالُوا، وَدِينُنَا مَا دَانُوا
بِهِ، مَا قَالُوا بِهِ قُلْنَا، وَمَا دَانُوا بِهِ دِنًا، وَمَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا،
وَمَنْ وَالُوا وَالَيْنَا، وَمَنْ عَادُوا عَادَيْنَا، وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا
وَمَنْ تَبَرَّءُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنَا مِنْهُ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا
عَلَيْهِ، آمَنَّا وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا، وَاتَّبَعْنَا مَوَالِينَا صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ.

اَللّٰهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنَاهُ، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرًّا ثَابِتًا
عِنْدَنَا، وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَارًا، وَأَحِينَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَيْهِ، وَأَمِتْنَا
إِذَا أَمِتْنَا عَلَيْهِ، آلُ مُحَمَّدٍ أَيْمَتُنَا، فَبِهِمْ نَأْتِمُّ، وَإِلَيْهِمْ نُوَالِي،
وَعَدُوَّهُمْ عَدُوُّ اللَّهِ نُعَادِي، فَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنَّا بِذَلِكَ رَاضُونَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تسجد وتحمد الله مائة مرة، وتشكر الله عز وجل مائة مرة
وأنت ساجد، فإنه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم
وبايع رسول الله ﷺ على ذلك وكانت درجته مع درجة
الصادقين الذين صدقوا الله ورسوله في موالاة مولاهم ذلك

اليوم وكان كمن شهد مع رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام
ومع الحسن والحسين عليهما السلام ، وكمن يكون تحت راية القائم
أرواحنا فداءه وفي فسطاطه من النجباء والنجباء^١.

٤٥

تسبيح مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداءه
من يوم الثامن عشر إلى آخر كل شهر

نقل العلامة المجلسي رحمه الله في «بحار الأنوار» عن «دعوات الراوندي» بعد
تسبيح المعصومين عليه السلام ، تسبيح مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداءه هكذا :
سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَى نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ
اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ [اللَّهُ] زِينَةَ عَرْشِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ
ذَلِكَ^٢.

يقرأ من يوم الثامن عشر إلى آخر كل شهر .

الباب السادس

في الأدعية المطلقة
التي لا تختص قرائتها بيوم خاص

٤٦

دعاء العهد

قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام :

من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار
قائماً ، وإن مات أخرجته الله إليه من قبره ، وأعطاه الله بكل
كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ، وهذا هو العهد :^١

اللَّهُمَّ رَبَّ الثُّورِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ ، وَرَبَّ
الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ ،
وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ
الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ .

١. البحار : ٩٤ / ٤٦ .

١. البحار : ٩٨ / ٢٩٨ ، زاد المعاد : ٣٤١ .

٢. الدعوات للراوندي : ٩٤ ، البحار : ٩٤ / ٢٠٧ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ، مِنْ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ، وَأَخَاطَ بِهِ كِتَابُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا، وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي، عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي، لَا أَحُولُ عَنْهَا، وَلَا أَزُولُ أَبَدًا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَالذَّابِّينَ عَنْهُ،

وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالْمُمْتَثِلِينَ لِأُأْمَرِهِ، وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ إِنْ خَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ، الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا، فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي، مُؤْتِرًا كَفْنِي، شَاهِرًا سِنْفِي، مُجَرِّدًا قَنَاتِي، مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي، فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالْعُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ نَظْرِي بِنَظَرَةٍ مَنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ، واسْأَلُكَ بِي مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ، وَاشْدُدْ أَرْزَهُ.

وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾^١، فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِإِيكَ، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ،

١. الروم: ٤١.

الْمُسْمَى بِاسْمِ رَسُولِكَ ، حَتَّى لَا يَنْظَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرْقَهُ ، وَيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ .

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومٍ عِبَادِكَ ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ .

اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْهِ ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ ، وَارْحَمْ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ . اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْعُغْمَةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ ، وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ، وَنَرِيهِ قَرِيبًا ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مَرَّات ، وتقول في كل مرة :

الْعَجَل ، الْعَجَل ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ١ .

١ . مفاتيح الجنان : ٥٣٩ ، زاد المعاد : ٤٨٨ ، البلد الأمين : ١٢٤ ، مصباح الزائر : ٤٥٥ ، المصباح :

٧٢٩ ، الصحيفة الصادقية : ٢٠٤ ، باب السعادة : ٢١٤ .



دعاء العهد الثاني

عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال أبو جعفر عليه السلام :

من دعا بهذا الدعاء مرة واحدة في دهره كتب في رَقِّ العبودية ، ورفع في ديوان القائم عليه السلام ، فإذا قام قائمنا نادى باسمه وإسم أبيه ، ثم يدفع إليه هذا الكتاب ويقال له : خذ ، هذا كتاب العهد الذي عاهدتنا في الدنيا ، وذلك قوله عز وجل : ﴿إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ ١ .

وادع به وأنت طاهر تقول :

اللَّهُمَّ يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ ، يَا وَاحِدُ ، يَا أَحَدُ ، يَا آخِرَ الْآخِرِينَ ، يَا قَاهِرَ الْقَاهِرِينَ ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى ، عَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ عُلُوٍّ ، هَذَا يَا سَيِّدِي عَهْدِي وَأَنْتَ مُنْجِرُ وَعْدِي ، فَصِلْ يَا مَوْلَايَ عَهْدِي ، وَأَنْجِرْ وَعْدِي ، آمَنْتُ بِكَ . وَأَسْأَلُكَ بِحِجَابِكَ الْعَرَبِيِّ ، وَبِحِجَابِكَ الْعَجَمِيِّ ، وَبِحِجَابِكَ الْعِبْرَانِيِّ ، وَبِحِجَابِكَ السَّرْيَانِيِّ ،

الرُّومِيَّ، وَبِحَبَابِكَ الْهِنْدِيَّ، وَأَثَبْتَ مَعْرِفَتَكَ بِإِعْنَايَةِ
الْأُولَى، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى.
وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِرُسُولِكَ الْمُنْذِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَبِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْهَادِي، وَبِالْحَسَنِ
السَّيِّدِ وَبِالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ سِبْطِي نَبِيِّكَ، وَبِفَاطِمَةَ الْبَتُولِ،
وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ذِي الثَّنَاتِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَنْ عِلْمِكَ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، الَّذِي
صَدَّقَ بِمِثَاقِكَ وَبِمِيعَادِكَ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْحَصُورِ
الْقَائِمِ بَعْدَكَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الرَّاظِي بِحُكْمِكَ،
وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَبْرِ الْفَاضِلِ، الْمُرْتَضَى فِي الْمُؤْمِنِينَ،
وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ، هَادِي الْمُسْتَرْشِدِينَ،
وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، خَزَانَةِ الْوَصِيَّةِ.
وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْإِمَامِ الْقَائِمِ الْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِيِّ،
إِمَامِنَا وَابْنِ إِمَامِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.
يَا مَنْ جَلَّ فَعَظُمَ وَ [هُوَ] أَهْلُ ذَلِكَ فَعَفَى وَرَحِمَ، يَا مَنْ

قَدَرَ فَلَطُفَ، أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفِي، وَمَا قَصُرَ عَنْهُ عَمَلِي مِنْ
تَوْحِيدِكَ، وَكُنْهِ مَعْرِفَتِكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالتَّسْمِيَةِ الْبَيْضَاءِ،
وَبِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرَى، الَّتِي قَصَرَ عَنْهَا مَنْ أَذْبَرَ وَتَوَلَّى.
وَأَمَنْتُ بِحَبَابِكَ الْأَعْظَمِ، وَبِكَلِمَاتِكَ الثَّامَّةِ الْعُلْيَا، الَّتِي
خَلَقْتَ مِنْهَا دَارَ الْبَلَاءِ، وَأَخَلَّتْ مَنْ أَحْبَبَتْ جَنَّةَ السَّمَاوَى،
وَأَمَنْتُ بِالسَّابِقِينَ وَالصَّادِقِينَ، أَصْحَابِ الْيَمِينِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ، [وَالَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا لَا
تَوَلَّيْنِي غَيْرُهُمْ، وَلَا تَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ غَدًا إِذَا قَدَّمْتَ الرِّضَا
بِفَضْلِ الْقَضَاءِ].
أَمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَخَوَاتِيمِ أَعْمَالِهِمْ، فَإِنَّكَ تَخْتِمُ
عَلَيْهَا إِذَا شِئْتَ، يَا مَنْ أَتَحَفَّنِي بِالْإِقْرَارِ بِأَلْوَحْدَانِيَّةِ،
وَحَبَانِي بِمَعْرِفَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَخَلَّصَنِي مِنَ الشَّكِّ وَالْعَمَى،
رَضِيتُ بِكَ رَبًّا، وَبِالْأَصْفِيَاءِ حُجَجًا، وَبِالْمَحْجُوبِينَ أَنْبِيَاءَ،
وَبِالرُّسُلِ أَدِلَّاءَ، وَبِالْمُتَّقِينَ أَمْرَاءَ، وَسَامِعًا لَكَ مُطِيعًا.^١

١. مهج الدعوات: ٣٩٨، البحار: ٣٣٧/٩٥، النجم الثاقب: ٤٨٣/٢.

دعاء أيام الغيبة

دعاء أيام الغيبة الذي أمر بقراءته مولانا ثامن الأئمة (عليه السلام).

قال السيد الأجل رضي الدين علي بن طاووس في «جمال الأسبوع»:

أَنَّ الرِّضَا (عليه السلام) كَانَ يَأْمُرُ بِالدَّعَاءِ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِهَذَا:

اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ،
وَلِسَانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ بِإِذْنِكَ، أَلْتَأَطِقُ بِحُكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ
الْناظِرَةِ عَلَى بَرِّيَّتِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ، أَلْجَحْجَحُ
الْمُجَاهِدِ، أَلْعَايِذُ بِكَ عِنْدَكَ.

وَأَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَأَنْشَأْتَ
وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ
وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ
مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَأَبَاءَهُ، أَيْمَتَكَ وَدَعَائِمَ
دِينِكَ.

وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي

لَا يُخْفَرُ، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ، وَآمَنَهُ بِأَمَانِكَ
الْوَثِيقِ، الَّذِي لَا يُخَذَلُ مَنْ آمَنَتْهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي
لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ
الْغَالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ،
وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَلْسِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ، وَحَقِّقْهُ بِالْمَلَائِكَةِ
حَقًّا.

اللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ
النَّبِيِّينَ. اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقِ بِهِ الْفَقْ، وَأَمِثْ بِهِ
الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ،
وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ
خَاذِلِيهِ، وَدَمِّدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمَّرْ مَنْ غَشَّاهُ.

وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَعُمَدَهُ وَدَعَائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ
رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَمُمِيتَةَ الشُّنَّةِ، وَمُقْوِيَةَ
الْبَاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ
الْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا

وَبَحْرَهَا، وَسَهْلَهَا وَجَبَلَهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَاراً،
وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ بِهِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَأَخِي بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حِكْمَةِ
النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ،
حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ، وَعَلَى يَدَيْهِ غَضّاً مَحْضاً صَاحِحاً، لَا
عِوَجَ فِيهِ، وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ، وَحَتَّى تُنِيرَ بَعْدْلِهِ ظُلْمَ الْجَوْرِ،
وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ
الْعَدْلِ.

فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاضْطَفَيْتَهُ مِنْ
خَلْقِكَ، وَاضْطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ، وَاسْتَمَنَّتْهُ عَلَى غَيْبِكَ،
وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْغُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ
الرَّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ، أَنَّهُ
لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَلَا أَتَى حَوْباً، وَلَمْ يَزُتْ كَبْ مَعْصِيَةً، وَلَمْ

المؤمنين
الذين

١٨٠

يُضَيِّعُ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ
فَرِيضَةً، وَلَمْ يُعَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ الْهَادِي الْمُهْدِي الطَّاهِرُ
التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ، وَوُلْدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأُمَّتِهِ
وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ، مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسْرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ
مُلْكُ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا، قَرِيبُهَا وَبَعِيدُهَا، وَعَزِيزُهَا وَذَلِيلُهَا،
حَتَّى يَجْزِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ.

اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةَ
الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي،
وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي، وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَتَبَيَّنَّا عَلَى
مُشَايَعَتِهِ، وَآمَنُنَا عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ
الْقَوَامِينَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ
بِمُنَاصَحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ
وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ

دعاء أيام الغيبة

١٨١

دعاء المعرفة

يقرأ في أيام الغيبة

قال السيد الأجل علي بن طاووس في «جمال الأسبوع»: دعاء آخر يدعى له صلوات الله عليه، وهو مما ينبغي إذا كان لك عذر عن جميع ما ذكرناه، من تعقيب العصر يوم الجمعة فإذا كان أن تهمل الدعاء به، فإننا عرفنا ذلك من فضل الله جلّ جلاله الذي خصنا به، فاعتمد عليه.

روي هذا الدعاء الشريف بطريقين عن محمد بن همام أنه ذكر أن الشيخ أبا عمرو العمرى قدس الله روحه أملاًه عليه، وأمره أن يدعو به، وهو الدعاء في غيبة القائم من آل محمد عليه وعليهم السلام.

دعاء المعرفة...

❁ ١٨٣ ❁

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْكَ، وَلَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ. اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ. اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.

اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَلَا تُزِعْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي. اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لِوَلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَيَّ مِنْ وَلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى

وَسُمُعَةٍ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى تُجِلَّنَا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَأَعِدَّنَا مِنَ السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفِتْرَةِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا عَسِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلَاةِ عَهْدِهِ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَأَعِزِّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسَدَدْتَ إِلَيْهِمْ فِي أَمْرِكَ لَهُمْ، وَتَبَيَّنَتْ دَعَائِهِمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا، فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَوَلَاةُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَاؤِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ رَسُولِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.^١

المؤمنين

❁ ١٨٢ ❁

١. جمال الأسبوع: ٣٠٧، وفي مصباح المتهجد: ٤٠٩، والمصباح: ٧٢٦، والبلد الأمين: ١٢٢ بتفاوت، ورواه السيد ^{عليه السلام} مع زيادة ونقصان في مصباح الزائر: ٤٥٧.

وَالَيْتُ وُلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ،
وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا
وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُكَ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ ، وَكَيِّنْ
قَلْبِي لَوْلِيِّ أَمْرِكَ ، وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ ، وَثَبِّتْنِي
عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ ، الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ ، فَسَادُ ذِيكَ
غَابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ ، وَأَمْرُكَ يَنْتَظِرُ ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ مُعْلَمٍ
بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرٍ وَلِيِّكَ ، فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ
أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِرِّهِ .

وَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ ، وَلَا
تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ ، وَلَا أَكْشِفَ عَمَّا سَتَرْتَ ، وَلَا أَبْحَثَ عَمَّا
كَتَمْتَ ، وَلَا أُنَازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ ، وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَمَا
بِالْ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ ،
وَأَفَوْضُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ اَنْ تُرِيْنِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذًا

الْأَمْرَ ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ ، وَالْبُرْهَانَ
وَالْحُجَّةَ ، وَالْمَشِيَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي
وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ
وَأَلِهِ ، ظَاهِرِ الْمَقَالَةِ ، وَاضِحِ الدَّلَالَةِ ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ ،
شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ ، وَأَبْرِرْ يَا رَبِّ مُشَاهَدَتَهُ ، وَثَبِّتْ
قَوَاعِدَهُ ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤُوسِهِ ، وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ ،
وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ .

اَللّٰهُمَّ اَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ ، وَذَرَأْتَ
وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ،
وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ ، بِحِفْظِكَ
الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ
رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

اَللّٰهُمَّ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ ، وَأَعِنُّهُ عَلَى مَا
وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ ، وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ ، فَإِنَّهُ الْهَادِي
الْمَهْدِيَّ ، وَالْقَائِمُ الْمُهْتَدِيَّ ، الطَّاهِرُ النَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ
الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ .

اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لَطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ، وَانْقِطَاعِ
خَبَرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ، وَالْإِيمَانَ بِهِ، وَقُوَّةَ
الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ، وَالِدُّعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى
لَا يُقْنَطَنَا طَوْلُ غَيْبَتِهِ مِنْ [ظُهُورِهِ وَ] قِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنَا
فِي ذَلِكَ كَيَقِينُنَا فِي قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ.

وَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ، حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ
مِنْهَاجَ الْهُدَى وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى،
وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَتَبَتَّنَا عَلَى مُنَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ
وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي
حَيَاتِنَا، وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا، حَتَّى تَتَوَقَّأْنَا وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ لَا
شَاكِينَ وَلَا نَاكِثِينَ، وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانصُرْ نَاصِرِيهِ،
وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ
بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ
الذُّلِّ، وَانْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرَةِ، وَاقْصِمْ

بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَذَلِّلْ [بِهِ] الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ.

وَأَبِرْ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاسِكِينَ، وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ
وَالْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا
وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدْعَ مِنْهُمْ دِيَّارًا،
وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا، وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ
صُدُورَ عِبَادِكَ.

وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ
حُكْمِكَ، وَغَيِّرْ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ
غَضًّا جَدِيدًا صَحِيحًا لَا عِوَجَ فِيهِ، وَلَا بَدْعَةَ مَعَهُ، حَتَّى
تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ.

فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَازْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ
دِينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَأْتَهُ
مِنَ الْغُيُوبِ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ،
وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيُّمَةِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى

شَيْعَتِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَبَلَّغُهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ،
وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ،
حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا، وَعَيَّبْنَا وَلَيِّنَا، وَشَدَدْنَا
الزَّمانَ عَلَيْنَا، وَوَقَّوعَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ [عَلَيْنَا]،
وَكَثَّرَ عَدُوَّنَا، وَقَلَّ عَدَدُنَا. اللَّهُمَّ فَفَرِّجْ ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ
تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرِ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمَامٍ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ
[آمِينَ] رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَوْلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي
عِبَادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا
رَبَّ دِعَامَةٍ إِلَّا قَصَمْتَهَا، وَلَا بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا، وَلَا قُوَّةً إِلَّا
أَوْهَنْتَهَا، وَلَا رُكْنًا إِلَّا هَدَمْتَهُ، وَلَا حَدًّا إِلَّا قَلَلْتَهُ، وَلَا سِلَاحًا
إِلَّا أَكَلَلْتَهُ، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَّسْتَهَا، وَلَا شُجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَلَا
جَيْشًا إِلَّا خَذَلْتَهُ.

وَارْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ

الْقَاطِعِ، وَبَأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، وَعَذِّبْ
أَعْدَاءَكَ، وَأَعْدَاءَ دِينِكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ
وآلِهِ، بِيَدٍ وَلِيَّةٍ، وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَكَيْدَ
مَنْ كَادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوَاءِ عَلَى مَنْ
أَرَادَ بِهِ سُوءًا، وَاقْطَعْ عَنْهُمْ مَا دَتَتْهُمْ، وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ،
وَزَلْزِلْ [لَهُ] أَقْدَامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ
عَذَابَكَ، وَأَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ، وَالْعَنْهُمْ فِي بِلَادِكَ،
وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ، وَأَضْلِهِمْ
نَارًا، وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَارًا، وَأَضْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، فَإِنَّهُمْ
أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ.

اللَّهُمَّ وَأَخِي بَوْلِيِّكَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَدًا، لَا ظُلْمَةَ
فِيهِ، وَأَخِي [بِهِ] الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ
الْوَعْرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ
الْحُدُودَ الْمُعْطَلَّةَ، وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ، حَتَّى لَا يَبْتَقِيَ حَقٌّ إِلَّا

ظَهَرَ، وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ.

وَأَجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ
لِأَمْرِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَمِمَّنْ لَا
حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ
الضَّرَّ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ
الْعَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضَّرَّ عَنِّي وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَتَكَ فِي
أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،
وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي
مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزاً
عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ^١.



دعاء آخر يقرأ في الغيبة

قال السيّد الأجلّ رضيّ الدين عليّ بن طاووس في «مهج الدعوات»:
نروي بإسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي المعروف
بالصابوني من جملة حديث بإسناده، وذكر فيه غيبة المهدي صلوات الله عليه.
قلت: كيف تصنع شيعةك؟ قال:

عليكم بالدعاء وانتظار الفرج، فإنّه سيبدو لكم علم فإذا
بدى لكم فاحمدوا الله وتمسكوا بما بدى لكم.
قلت: فما ندعوه به؟
قال: تقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ عَرَفْتَنِي نَفْسَكَ، وَعَرَفْتَنِي رَسُولَكَ،
وَعَرَفْتَنِي مَلَائِكَتَكَ وَعَرَفْتَنِي نَبِيَّكَ، وَعَرَفْتَنِي وِلَاةَ أَمْرِكَ.
اللَّهُمَّ لَا آخِذَ إِلَّا مَا أُعْطِيتَ، وَلَا وَاقِيَ إِلَّا مَا وَقِيتَ. اللَّهُمَّ
لَا تُغَيِّبْنِي عَنْ مَنَازِلِ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي.
اللَّهُمَّ اهْدِنِي لَوْلَايَةِ مَنْ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ^١.

١. مهج الدعوات: ٣٩٥.

١. جمال الأسبوع: ٣١٥، وفي مصباح المتهجد: ٤١١، ومصباح الزائر: ٤٢٥ بتفاوت يسير.

دعاء آخر أيضاً يقرأ في الغيبة

رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام، ما هذا لفظه :

لابد للغلام من غيبة.

قلت: ممّا؟

قال: يخاف - وأومئ بيده إلى بطنه - وهو المنتظر، وهو الذي يشك الناس في ولادته، فمنهم من يقول: حمل، ومنهم من يقول: مات أبوه ولم يخلف، ومنهم من يقول: ولد قبل مدة أبيه بسنتين.

قال زرارة: فقلت: [و] ما تأمرني إذا أدركت ذلك الزمان؟

فقال عليه السلام:

أُدع [الله] بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ عَرِّفْنِيْ نَفْسَكَ ، فَاِنَّكَ اِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِيْ نَفْسَكَ لَمْ
اَعْرِفَكَ . اَللّٰهُمَّ عَرِّفْنِيْ نَبِيَّكَ ، فَاِنَّكَ اِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِيْ نَبِيَّكَ لَمْ
اَعْرِفْهُ [قَطُّ] . اَللّٰهُمَّ عَرِّفْنِيْ حُجَّتَكَ ، فَاِنَّكَ اِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي
حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي ١.

دعاء الغريق

في أيام الغيبة

قال السيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس في «مهج الدعوات»:
عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

سيصيبكم شبهة فتبتقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى ولا
ينجو فيها إلا من دعا بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟

قال: نقول:

«يَا اَللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيْمُ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوْبِ ثَبِّتْ قَلْبِيْ

عَلٰى دِيْنِكَ».

فقلت: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوْبِ وَالْأَبْصَارِ، ثَبِّتْ قَلْبِيْ عَلٰى دِيْنِكَ. فقال:

إِنَّ الله عزّ وجلّ مقلّب القلوب والأبصار، ولكن قل كما أقول:

يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك.

أقول: لعل معنى قوله «الأبصار» لأنّ تقلّب القلوب والأبصار يكون يوم
القيامة من شدة أهواله، وفي الغيبة: إنّما يخاف من تقلّب القلوب دون
الأبصار. ١

الدعاء للنجاة من الفتن

نقله في كتاب «سلاح المؤمنين» :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَبْعًا).

اللَّهُمَّ عَمِّ أَعْدَاءِ آلِ نَبِيِّكَ وَظَالِمِيهِمْ وَأَعْدَاءَ شَيْعَتِهِمْ، وَأَعْدَاءِ مَوَالِيهِمْ بِالْشَّرِّ عَمًّا، وَطَمَّهِمْ بِالْشَّرِّ طَمًّا، وَاطْرُقْهُمْ بِلَيْلَةٍ لَا أُخْتُ لَهَا، وَسَاعَةٍ لَا مَنَاجِيَ مِنْهَا، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ انْتِقَامًا عَاجِلًا، وَأُخْرِقْ قُلُوبَهُمْ بِنَارِ غَضَبِكَ.

اللَّهُمَّ شَتِّتْ شَمْلَهُمْ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ، وَقَلِّبْ تَدْبِيرَهُمْ، وَنَكِّسْ أَعْلَامَهُمْ، وَخَرِّبْ بُنْيَانَهُمْ، وَقَرِّبْ آجَالَهُمْ، وَأَلْقِ بِأَسْهُمِ بَيْنَهُمْ، وَاجْعَلْنَا مِنْ بَيْنِهِمْ سَالِمِينَ، وَخُذْهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ.

اللَّهُمَّ أَلْقِ الْأَوْجَاعَ وَالْأَشْقَامَ فِي أَبْدَانِهِمْ، وَضَيِّقْ مَسَالِكَهُمْ، وَاسْلُبْهُمْ مَمَالِكَهُمْ، وَحَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ، وَاقْطَعْ عَنْهُمْ الْمَدَدَ، وَانْقُصْ مِنْهُمْ الْعَدَدَ.

الحسين
الرشيد

❁
١٩٤
❁

اللَّهُمَّ وَاحْفَظْ مَوَالِيَ آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَسَلِّمُهُمْ مِنْ مَكْرِهِمْ، وَخَذْ عَلَيْهِمْ وَضْرَهُمْ، وَأَنْصُرْهُمْ عَلَيْهِمْ بِنَصْرِكَ، وَاجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ، وَأَلِّفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ، وَعَرِّفْهُمْ مَا يَجْهَلُونَ، وَعَلِّمُهُمْ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مَا لَا يُبْصِرُونَ، وَأَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَاجْعَلْ كَلِمَةَ الْأَعْدَاءِ السُّفْلَى^١.

دعاء الفرج (إلهي عظم البلاء)

قال الشيخ الكفعمي رحمته الله في «البلد الأمين» : دعاء لصاحب الأمر صلوات الله عليه علّمه رجلاً محبوساً فخلص :

إِلَهِي عَظُمَ الْبَلَاءُ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ، وَضَاقَتِ الْأَرْضُ، وَمُنِعَتِ السَّمَاءُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكِي، وَعَلَيْكَ الْمَعْوَلُ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أُولَى الْأَمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنَا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنَّا

يَحَقُّهُمْ فَرَجًا عَاجِلًا قَرِيبًا كَلَمَحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ، وَأَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِ، يَا مَوْلَانَا يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، أَلْعَوْتَ الْعَوْتَ الْعَوْتَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، أَلْسَاعَةَ السَّاعَةِ السَّاعَةَ، أَلْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ^١.



الدعاء له صلوات الله عليه
في الساعة المخصوصة به

نقله في «مفتاح الفلاح» يقرأ في الساعة المخصوصة به صلوات الله عليه وهي من إصفرار الشمس إلى غروبها:

اَللّٰهُمَّ يَا خَالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَالْمِهَادِ الْمَوْضُوعِ، وَرَازِقَ الْعَاصِي وَالْمُطِيعِ، الَّذِي لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ.

أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا سُمِّيَتْ عَلَى طَوَارِقِ الْعُسْرِ

١. البلد الأمين: ٦٠٧، المزار للشهيد: ٢٣١، المصباح: ٢٣٥، منهاج العارفين: ٤٨٣.

عَادَتْ يُسْرًا، وَإِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْجِبَالِ كَانَتْ هَبَاءً مَنْثُورًا، وَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى السَّمَاءِ تَفَتَّحَتْ لَهَا الْمَغَالِقُ، وَإِذَا هُبِطَتْ إِلَى ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ اتَّسَعَتْ لَهَا الْمَضَائِقُ، وَإِذَا دُعِيَتْ بِهَا الْمَوْتَى انْتَشَرَتْ مِنَ اللَّحُودِ، وَإِذَا نُودِيَتْ بِهَا الْمَعْدُومَاتُ خَرَجَتْ إِلَى الْوُجُودِ، وَإِذَا ذُكِرَتْ عَلَى الْقُلُوبِ وَجَلَتْ خُشُوعًا، وَإِذَا قُرِعَتْ الْأَسْمَاعُ فَاضَتْ الْعُيُونُ دُمُوعًا.

أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجَزَاتِ، أَلْمَبْعُوثِ بِمُحْكَمِ الْآيَاتِ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِمُؤَاخَاتِهِ وَوَصِيَّتِهِ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِمُصَافَاتِهِ وَمُضَاهَرَتِهِ.

وَبِصَاحِبِ الزَّمَانِ الْمَهْدِيِّ، الَّذِي تَجَمَّعَ عَلَى طَاعَتِهِ الْأَرَاءُ الْمُتَفَرِّقَةِ، وَتَوَلَّفَ بِهِ بَيْنَ الْأَهْوَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَتَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِيَائِكَ، وَتَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ شَرِّ أَعْدَائِكَ، وَتَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَإِحْسَانًا، وَتُوسِّعُ عَلَى الْعِبَادِ بِظُهُورِهِ فَضْلًا وَامْتِنَانًا، وَتُعِيدُ الْحَقَّ إِلَى مَكَانِهِ عَزِيزًا حَمِيدًا، وَتُزْجِعُ الدِّينَ عَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا. أَنْ تُصَلِّيَ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتُهُمْ
أَمَامِي وَيَبْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ،
فِي التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ، وَالْهُدَايَةِ إِلَى طَاعَتِهِ، وَتَرْيَدَنِي قُوَّةً
فِي التَّمَسُّكِ بِعِصْمَتِهِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ، وَالْكَوْنِ فِي زَمَرَتِهِ،
إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.



دعاء الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه

دعاء لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه نقله السيّد الأجلّ في «مهج الدعوات»:

إِلَهِي بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ،
تَفَضَّلْ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالشُّرُوءِ،
وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَّةِ،
وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ، وَعَلَى
أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى
غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ

المهج الدعوات

١٩٨

غَانِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ^١.



دعاء سهم الليل لصاحب الزمان أرواحنا فداء

دعاء سهم الليل مروى عن الإمام المهدي أرواحنا فداء:

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِعَزِيْزِ تَعَزُّيْزِ اعْتِزَالِ عِزَّتِكَ، بِطَوْلِ حَوْلِ
شَدِيْدِ قُوَّتِكَ، بِقُدْرَةِ مِقْدَارِ اقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ، بِتَأْكِيْدِ تَحْمِيْدِ
تَمْجِيْدِ عَظَمَتِكَ، بِسُمُوِّ نُمُوِّ عُلُوِّ رَفْعَتِكَ، بِدَيُّمُوْمِ قَيُّوْمِ دَوَامِ
مُدَّتِكَ، بِرِضْوَانِ غُفْرَانِ اَمَانِ رَحْمَتِكَ، بِرَفِيْعِ بَدِيْعِ مَنِيْعِ
سَلْطَنَتِكَ، بِسُعَاةِ صَلَاةِ بَسَاطِ رَحْمَتِكَ، بِحَقَائِقِ الْحَقِّ مِنْ حَقِّ
حَقِّكَ، بِمَكْنُوْنِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ، بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عِزِّ عِزِّكَ،
بِحَنِيْنِ اَنْبِيَا تَسْكِيْنِ الْمُرِيْدِيْنَ، بِحَرَاقَاتِ خَضَعَاتِ زَفَرَاتِ
الْخَائِفِيْنَ، بِأَمَالِ أَعْمَالِ أَقْوَالِ الْمُجْتَهِدِيْنَ، بِتَخَشُّعِ تَخَضُّعِ
تَقَطُّعِ مَرَارَاتِ الصَّابِرِيْنَ، بِتَعَبُّدِ تَهَجُّدِ تَمْجُّدِ تَجَلُّدِ الْعَابِدِيْنَ.
اَللّٰهُمَّ ذَهَلَتْ الْعُقُوْلُ، وَانْحَسَرَتِ الْاَبْصَارُ، وَضَاعَتِ

دعاء سهم الليل

١٩٩

دعاء آخر مروى عنه عجل الله تعالى فرجه

دعاء مروى عن الإمام المهدي صلوات الله عليه :

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمُعْصِيَةِ، وَصِدْقَ
النِّيَّةِ، وَعِزِّفَانِ الْحُرْمَةِ، وَأَكْرِمْنَا بِالْهُدَى وَالْإِسْتِقَامَةِ،
وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا بِالصَّوَابِ وَالْحِكْمَةِ، وَامْلَأ قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ
وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبْهِةِ، وَاكْفُفْ
أَيْدِيَنَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرْقَةِ، وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الْفُجُورِ
وَالْخِيَانَةِ، وَاسْدُدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيبَةِ.

وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالتَّصَبُّحَةِ، وَعَلَى
الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمْعِينَ بِالِاتِّبَاعِ
وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ،
وَعَلَى مَوْتَاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مَشَايِخِنَا بِالْوَفَارِ
وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَى الشَّبَابِ بِالْإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّسَاءِ
بِالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ، وَعَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَاضُّعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَى

الْأَفْقَاهُمْ، وَخَارَتِ الْأَوْهَامُ، وَقَصُرَتِ الْخَوَاطِرُ، وَبَعُدَتِ
الظُّنُونُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ كَيْفِيَّتِهِ مَا ظَهَرَ مِنْ بَوَادِي عَجَائِبِ
أَصْنَافِ بَدَائِعِ قُدْرَتِكَ، دُونَ الْبُلُوغِ إِلَى مَعْرِفَةِ تَلَاوُهِ لَمَعَانِ
بُرُوقِ سَمَائِكَ.

اللَّهُمَّ مُحَرِّكِ الْحَرَكَاتِ، وَمُبْدِي نِهَايَةِ الْغَايَاتِ، وَمُخْرِجِ
يَنَابِيعِ تَفْرِيعِ قُضْبَانِ النَّبَاتِ، يَا مَنْ شَقَّ صُمَّ جَلَامِيدِ
الصُّخُورِ الرَّاسِيَاتِ، وَأَتْبَعَ مِنْهَا مَاءً مَعِيناً حَيَاةً لِلْمَخْلُوقَاتِ،
فَأَخْيَى مِنْهَا الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتَ، وَعَلِمَ مَا اخْتَلَجَ فِي سِرِّ
أَفْكَارِهِمْ مِنْ نُطْقٍ إِشَارَاتٍ خَفِيَّاتٍ لُغَاتِ النَّمْلِ السَّارِحَاتِ.
يَا مَنْ سَبَّحَتْ وَهَلَّلَتْ وَقَدَّسَتْ وَكَبَّرَتْ وَسَجَدَتْ لِجَلَالِ
جَمَالِ أَقْوَالِ عَظِيمِ عِزَّةٍ جَبَرُوتِ مَلَكُوتِ سُلْطَنَتِهِ مَلَائِكَةُ
السَّبْعِ السَّمَاوَاتِ، يَا مَنْ ذَارَتْ فَأَضَاءَتْ وَأَنَارَتْ لِدَوَامِ
دَيْسُومِيَّتِهِ النُّجُومِ الزَّاهِرَاتِ، وَأَخْصَى عَدَدَ الْأَحْيَاءِ
وَالْأَمْوَاتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِّيَّاتِ،
وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، وَاذْكُرْ حَاجَتَكَ^١.

١. المصباح: ٣٥٤، البلد الأمين: ٤٧٩.

الْفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَنَاعَةِ، وَعَلَى الْغُرَاةِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَةِ،
وَعَلَى الْأَسْرَاءِ بِالْخُلَاصِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى الْأُمَرَاءِ بِالْعَدْلِ
وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ بِالْإِنْصَافِ وَحُسْنِ السَّيَرَةِ. وَبَارِكْ
لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَاقْضِ مَا أُوجِبْتَ عَلَيْهِمْ
مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.



دعاء «يا نور النور»

عن الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه

نقله الشيخ الكفعمي رحمته الله في «المصباح» عن مولانا الحجة صلوات الله عليه:

يَا نُورَ النُّورِ، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي وَلِشَيْعَتِي مِنْ
الضَّبَقِ فَرْجاً، وَمِنْ أَلْهَمٍ مَخْرَجاً، وَأَوْسِعْ لَنَا الْمَنْهَجَ، وَأَطْلِقْ
لَنَا مِنْ عِنْدِكَ مَا يَفْرَجُ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ^٢.
وروي أنه من اختار هذا الدعاء يحشر مع صاحب الأمر صلوات الله عليه^٣.

١. البلد الأمين: ٤٨٠، المصباح: ٣٧٤.

٢. المصباح: ٤٠٧، جنّات الخلود: ٤١، ضياء الصالحين: ٥٣٣.

٣. منتخب الأثر: ٥٢١.



دعاء آخر عنه أرواحنا فداء

لرفع الشدائد

دعاء آخر لمولانا الحجة صلوات الله عليه لكفاية المهمات، نقله في
«قصص الأنبياء»:

يَا مَنْ إِذَا تَضَايَقَتِ الْأُمُورُ فَتَحَ لَنَا بَاباً لَمْ تَذْهَبِ إِلَيْهِ
الْأَوْهَامُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمُورِي
الْمُتَضَايِقَةِ بَاباً لَمْ يَذْهَبِ إِلَيْهِ وَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.

قال في «التحفة الرضوية»: حدّثني العلامة التقي السيد مرزّه حسن
بن السيد مرزّه علي آقا الشيرازي رحمته الله بالدعاء الآتي، وذكر أنه مأثور عن
الحجة عجل الله تعالى فرجه رواه عنه بعض الثقة من الأعلام. قال رحمته الله: يقرأ بعد
الصلوات اليومية وفي سائر الأحوال لكفاية المهمات وبلوغ المرام (وهو):

يَا مَنْ إِذَا تَضَايَقَتِ الْأُمُورُ فَتَحَ لَهَا بَاباً لَمْ تَذْهَبِ إِلَيْهِ
الْأَوْهَامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمُورِي
الْمُتَضَايِقَةِ بَاباً لَمْ يَذْهَبِ إِلَيْهِ وَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^٢.

١. قصص الأنبياء: ٣٦٣. ٢. التحفة الرضوية: ١١٤.

دعاء عظيم الشأن مروى عنه عجل الله تعالى فرجه لقضاء الحوائج

قال في «الكلم الطيب»: هذا دعاء عظيم عن صاحب الأمر صلوات الله عليه
لمن ضاع له شيء أو كانت له حاجة، فليكثر الداعي من قرائته عند طلب
مهماته وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ،
وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي
الْقُبُورِ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ،
وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ
أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي
أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، أَلْسَاعَةَ السَّاعَةِ.

يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَوْلَاهُ، يَا غِيَاثَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَهُ

بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَنَا مِنْ هَذِهِ الشَّدَّةِ.
يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ، إِنَّكَ عَلَيَّ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.^١

دعاء مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه للشفاء عن الأمراض

قال المحدث النوري عليه السلام: قال الشيخ الجليل الكفعمي في كتاب
«البلد الأمين» عن المهدي صلوات الله عليه:
من كتب هذا الدعاء في إناء جديد بترية الحسين عليه السلام،
وغسله وشربه، شفي من علته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ دَوَاءً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شِفَاءً، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كِفَاءً، هُوَ
الشَّافِي شِفَاءً، وَهُوَ الْكَافِي كِفَاءً، أَذْهَبِ الْبَأْسَ بِرَبِّ النَّاسِ،
شِفَاءً لَا يُعَادِرُهُ سَقَمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ التَّجْبَاءِ.^٢

١. الكلم الطيب: ١٤.

٢. جنة المأوى: ٢٢٦، دار السلام: ١/٢٨٨.

دعاء مروى عنه عجل الله تعالى فرجه للنجاة من الضيق والشدة

قال في الكلم الطيب: رأيت بخط بعض أصحابنا من السادات الأجلاء الصلحاء الثقات والأثبات ما هذه صورته: سمعت في رجب سنة ثلاث وتسعين وألف الأخ في الله المولى الصدوق العالم العامل، جامع الكمالات الإنسية، والصفات القدسية، الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن علي بن سليمان الجابري الأنصاري أنار الله برهانه يقول: سمعت الشيخ الصالح المتقي الورع الشيخ الحاج عليا المكي أنه قال:

إبتليت بضيق وشدة مناقضة خصوم حق، خفت على نفسي القتل والهلاك، فوجدت الدعاء المسطور بعده في جيب من غير أن يعطينيه أحد، فتعجبت من ذلك، وكنت متحيراً، فرأيت في المنام أن فائلاً في ذي الصلحاء والزهاد يقول:

إنا أعطيناك الدعاء الفلاني، فادع به، تنج من الضيق والشدة، ولم يتبين لي من القائل، فزاد تعجبي، فرأيت مرة أخرى الحجة المنتظر صلوات الله عليه فقال لي: أدع بالدعاء الذي أعطيتكه، وعلم من أردت.

وقد جربته مراراً عديدة، فرأيت فرجاً قريباً، وبعد هذا ضاع مني الدعاء برهة من الزمان، وكنت متأسفاً على فواته، مستغفراً من سوء العمل، فجاءني شخص وقال لي: إن هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلاني، وما كان في بالي إنني رحت إلى ذلك المكان، فأخذت الدعاء

وسجدت الله شكراً وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَسْأَلُكَ مَدَدًا رُوحَانِيًّا تَقْوَى بِهِ قُوَايَ الْكُلِّيَّةِ
وَالْجُزْئِيَّةِ، حَتَّى أَقْهَرَ بِمَبَادِي نَفْسِي كُلَّ نَفْسٍ قَاهِرَةٍ،
فَتَنْقِضَ لِي إِشَارَةَ دَفَائِقِهَا، أَنْقِبَاضًا تَسْقُطُ بِهِ قُوَاهَا، حَتَّى
لَا يَبْقَى فِي الْكَوْنِ ذُو رُوحٍ إِلَّا وَنَارُ قَهْرِي قَدْ أَخْرَقَتْ ظُهُورَهُ.
يَا شَدِيدُ، يَا شَدِيدُ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا قَاهِرُ يَا
قَهَّارُ، أَسْأَلُكَ بِمَا أَوْدَعْتَهُ عِزْرَائِيلَ مِنْ أَسْمَائِكَ الْقَهْرِيَّةِ،
فَانْقَعَلَتْ لَهُ النَّفُوسُ بِالْقَهْرِ، أَنْ تُودِعَنِي هَذَا السَّرَّ فِي هَذِهِ
السَّاعَةِ، حَتَّى أَلِيَنَّ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ، وَأُذِلَّ بِهِ كُلَّ مَنِيْعٍ،
بِقُوَّتِكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ.

يقراء سحراً ثلاثاً إن أمكن، وفي الصبح ثلاثاً، وفي المساء ثلاثاً، فإذا اشتدت الأمر على من يقرأه، يقول بعد قرائته ثلاثين مرة:

يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ اللَّطْفَ
بِمَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ.^١

١. الكلم الطيب: ١٠، جنة المأوى: ٢٢٥، دار السلام: ١/٢٨٨.

حرز لمولانا القائم عجل الله تعالى فرجه

حرز لمولانا القائم صلوات الله عليه ، رواه السيّد الأجل في «مهج الدعوات»
والشيخ الكفعمي في «المصباح» :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مَالِكَ الرَّقَابِ ، وَهَارِمَ الْأَخْزَابِ ، يَا مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ ، يَا
مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ ، سَبِّبْ لَنَا سَبَبًا لَا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَبًا ، بِحَقِّ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ^١ .

دعاء الشيعة

عند خروج مولانا القائم أرواحنا فداءه

في رواية قال النبي ﷺ :

إذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك عن الغرق والحرق والسرق
فقل إذا أصبحت :

بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا

١. المصباح : ٤٠٧ ، مهج الدعوات : ٦٤ .

شَاءَ اللَّهُ ، لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، مَا
يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ .

فإن من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الغرق والحرق والسرق
حتى يسمى ، ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق
والغرق والسرق حتى يصبح .

وإن الخضر واليابس ﷺ يلتقيان في كل موسم فإذا تفرقا
تفرقا عن هذه الكلمات ، وإن ذلك شعار شيعتي ، وبه يمتاز
أعدائي من أوليائي يوم خروج قائمهم^١ .

الصلوة على سيّدة النساء فاطمة الزهراء ﷺ

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبِيهَا ...)

من الأدعية المجربة لأخذ الحوائج ، الصلاة على سيّدة النساء فاطمة
الزهراء ﷺ . وهي أن يقول خمس مائة وثلاثين مرة :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا [وَالسَّرِّ
الْمُسْتَوْدَعِ فِيهَا] بَعْدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ .

١. مكياال المكارم : ١٩٣/١ .

لم تذكر هذه الصلاة في الكتب القديمة وقد اشتهرت من عصر الشيخ الأعظم الأنصاري في الألسنة . ونقلناها في هذا الكتاب لأمرين :
 ١ - هذه الصلاة وإن لم توجد في الكتب القديمة ونقلها الشيخ الأعظم الأنصاري ولكنه لوجود الإرتباط الشيخ مع مولانا الإمام المنتظر يحتمل قوياً صدورهما عن الإمام أرواحنا فداء وإن لم يصرح به الشيخ الأنصاري .
 ٢ - المقصود من «السّر المستودع فيها» هو الإمام الحجة أرواحنا فداء.^١



فضيلة سور المسبّحات

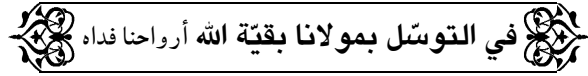
ونذكر في هذا الباب فضيلة سور المسبّحات .
 عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

من قرأ المسبّحات كلّها قبل أن ينام ، لم يمت حتّى يدرك القائم (صلوات الله عليه) ، وإن مات كان في جوار النبي صلى الله عليه وآله .^٢
 أقول : ولآية الكرسي وآية شريفة «النور» وآية «رَبِّ أَدْخِلْنِي» وآيات أخرى ختومات متعدّدة لها مناسبة لمطالب الكتاب انصرفت عن نقلها .
 ولابد أن نتوجّه أنّ أفضل الطرق لمن أراد الفوز ببقاء مولانا بقیة الله الأعظم أرواحنا فداء هو جلب توجّهه ورضايته الكاملة .

المسبّحات

٢١٠

الباب السابع



دعاء التوسّل

المعروف بدعاء التوسّل للخواجة نصير عليه السلام
 رواه السيّد عليه السلام في «مهج الدعوات» :^١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلٰى النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ
 الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ الْاَبْطَحِيِّ التَّهَامِيِّ ، اَلسَّيِّدِ
 الْبَهِيِّ ، اَلسَّرَاجِ الْمُضِيِّ ، اَلْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ ، صَاحِبِ الْوَفَارِ
 وَالسَّكِينَةِ ، اَلْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ ، اَلْعَبْدِ الْمُؤَيَّدِ ، وَالرُّسُولِ
 الْمُسَدَّدِ ، اَلْمُصْطَفَى الْأَمْجَدِ ، اَلْمَحْمُودِ الْأَحْمَدِ ، حَبِيبِ إِلَهٍ

في التوسّل

٢١١

١ . بناءً على ما نقل في بعض القضايا أنّ الإمام صاحب الزمان أرواحنا فداء علّم هذا الدعاء الخواجة نصير الدين الطوسي عليه السلام في عالم الرؤيا ، نقلنا قضيته في «الصحيفة المهدية» : ٢٨١ .

١ . إرجعوا إلى «الصحيفة المباركة المهدية» .

٢ . ثواب الأعمال : ١١٨ .

الْعَالَمِينَ، وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَشَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ،
وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا
إِمَامَ الرَّحْمَةِ، يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا
سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ،
وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا
عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُطَهَّرِ،
وَالْإِمَامِ الْمُطَهَّرِ، وَالشُّجَاعِ الْعُضْنَقَرِ، أَبِي شَيْبَةَ وَشَبْرَةَ،
قَاسِمِ طُوبَى وَسَقَرِ، الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْأَشْجَعِ الْمَتِينِ،
الْأَشْرَفِ الْمَكِينِ، الْعَالِمِ الْمُبِينِ، النَّاصِرِ الْمُعِينِ، وَلِيِّ
الدِّينِ، الْوَالِيِّ الْوَلِيِّ، السَّيِّدِ الرَّضِيِّ، الْإِمَامِ الْوَصِيِّ،
الْحَاكِمِ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ، الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، الْمَدْفُونِ بِالْعَرِيِّ،
لَيْثِ بَنِي غَالِبٍ، مَظْهَرِ الْعَجَائِبِ، وَمُظْهَرِ الْغَرَائِبِ، وَمُفَرِّقِ
الْكَتَائِبِ، وَالشَّهَابِ الثَّاقِبِ، وَالْهَزْبِ السَّالِبِ، نُقْطَةَ دَائِرَةِ
الْمَطَالِبِ، أَسَدِ اللَّهِ الْغَالِبِ، غَالِبِ كُلِّ غَالِبٍ، وَمَطْلُوبِ كُلِّ

الحسين
المشهور

طَالِبٍ، صَاحِبِ الْمَفَاخِرِ وَالْمَنَاقِبِ، إِمَامِ الْمَشَارِقِ
وَالْمَغَارِبِ، مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْكَوْنَيْنِ، الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يَا أَخَ الرَّسُولِ، يَا زَوْجَ الْبُتُولِ، يَا أَبَا
السُّبُطَيْنِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا
تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ
يَدَيِ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ
لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدَةِ الْجَلِيلَةِ
الْجَمِيلَةِ، الْمَعْصُومَةِ الْمَظْلُومَةِ، الْكَرِيمَةِ النَّبِيلَةِ،
الْمَكْرُوبَةِ الْعَلِيلَةِ، ذَاتِ الْأُخْزَانِ الطَّوِيلَةِ فِي الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ،
الرَّضِيَّةِ الْحَلِيمَةِ، الْعَفِيفَةِ السَّلِيمَةِ، الْمَجْهُولَةِ قَدْرًا،
وَالْمُخْفِيَةِ قَبْرًا، الْمَدْفُونَةِ سِرًّا، وَالْمَعْصُومَةِ جَهْرًا، سَيِّدَةِ
النِّسَاءِ، الْأَنْبِيَاءِ الْحَوْرَاءِ، أُمِّ الْأَيْمَةِ النَّقَبَاءِ النَّجَبَاءِ، بِنْتِ

في
القول
...

خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ، الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ، الْبَتُولِ الْعَذْرَاءِ، فَاطِمَةَ
التَّقِيَّةِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ،
يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَيَّتُهَا الْبَتُولُ، يَا قُرَّةَ عَيْنِ
الرَّسُولِ، يَا بَضْعَةَ النَّبِيِّ، يَا أُمَّ السَّبْطَيْنِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا
بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ خَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

الحسين
النجاشي

❁
٢١٤
❁

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُجْتَبَى،
وَالْإِمَامِ الْمُتَرَجَّى، سِبْطِ الْمُصْطَفَى، وَابْنِ الْمُتَزَيُّ، عِلْمِ
الْهُدَى، أَلْعَالِمِ الرَّفِيعِ، ذِي الْحَسَبِ الْمَنِيعِ، وَالْفَضْلِ
الْجَمِيعِ، وَالشَّرَفِ الرَّفِيعِ، الشَّفِيعِ ابْنِ الشَّفِيعِ، الْمَقْتُولِ
بِالسَّمِّ النَّقِيعِ، الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقِيعِ، أَلْعَالِمِ بِالْفَرَائِضِ
وَالسُّنَنِ، صَاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ، كَاشِفِ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى
وَالْمِحَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، الَّذِي عَجَزَ عَنْ عَدِّ

مَدَائِحِهِ لِسَانُ اللَّسَنِ، الْإِمَامِ بِالْحَقِّ الْمُؤْتَمَنِ، أَبِي مُحَمَّدٍ
الْحَسَنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ).

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ،
أَيُّهَا الْمُجْتَبَى، يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بِنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا بِنَ
فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ
إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ خَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا
وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

في
القول
...

❁
٢١٥
❁

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الزَّاهِدِ،
وَالْإِمَامِ الْعَاوِدِ، الرَّكَعِ السَّاجِدِ، وَلِيِّ الْمَلِكِ الْمَاجِدِ، وَقَتِيلِ
الْكَافِرِ الْجَاهِدِ، زَيْنِ الْمَنَابِرِ وَالْمَسَاجِدِ، صَاحِبِ الْمِخْنَةِ
وَالْكَرْبِ وَالْبَلَاءِ، الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ، سِبْطِ رَسُولِ
الثَّقَلَيْنِ، وَنُورِ الْعَيْنَيْنِ، مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْكَوْنَيْنِ، الْإِمَامِ
بِالْحَقِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ).
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ،

أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا بْنَ
فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ
إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا
وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى أَبِي الْأَيِّمَةِ، وَسِرَاجِ
الْأُمَّةِ، وَكَاشِفِ الْغُمَّةِ، وَمُخَيِّ السُّنَّةِ، وَسَنِيِّ الْهِمَّةِ،
وَرَفِيعِ الرُّتَبَةِ، وَأَنْبَسِ الْكُرْبَةِ، وَصَاحِبِ الثُّدْبَةِ، الْمَدْفُونِ
بِأَرْضِ طَيْبَةِ، الْمَبْرَأِ مِنْ كُلِّ شَيْنٍ، وَأَفْضَلِ الْمُجَاهِدِينَ،
وَأَكْمَلِ الشَّاكِرِينَ وَالْحَامِدِينَ، شَمْسِ نَهَارِ الْمُسْتَغْفِرِينَ،
وَقَمَرِ لَيْلَةِ الْمُتَهَجِّدِينَ، الْأِمَامِ بِالْحَقِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، أَبِي
مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا).

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا عَلِيَّ بْنَ
الْحُسَيْنِ، يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ، أَيُّهَا السَّجَادُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ،
يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا

وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ،
وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا
عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى قَمَرِ الْأَقْفَارِ، وَنُورِ
الْأَنْوَارِ، وَقَائِدِ الْأَخْيَارِ، وَسَيِّدِ الْأَبْرَارِ، وَالطُّهْرِ الطَّاهِرِ،
وَالْبَذْرِ الْبَاهِرِ، وَالنَّجْمِ الزَّاهِرِ، وَالْبَحْرِ الزَّاخِرِ، وَالذَّرِّ
الْفَاخِرِ، الْمَلَقَبِ بِالْبَاقِرِ، أَسَيِّدِ الْوَجِيهِ، الْأِمَامِ النَّبِيِّ،
الْمَدْفُونِ عِنْدَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ، الْحَبْرِ الْمَلِيِّ عِنْدَ الْعَدُوِّ وَالْوَلِيِّ،
الْأِمَامِ بِالْحَقِّ الْأَزَلِيِّ، أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ،
أَيُّهَا الْبَاقِرُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ
عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا
وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلٰى السَّيِّدِ الصّٰدِقِ
الصّٰدِقِ، اَلْعَالِمِ الْوَثِيقِ، اَلْحَلِيْمِ الشَّفِيْعِ، اَلْهَادِيْ اِلَى
الطَّرِيْقِ، اَلشّٰقِي شَيْعَتَهٗ مِنْ الرَّحِيْقِ، وَمُبَلِّغِ اَعْدَائِهِ اِلَى
الْحَرِيْقِ، صَاحِبِ الشَّرَفِ الرَّفِيْعِ، وَالْحَسَبِ الْمَنِيْعِ،
وَالْفَضْلِ الْجَمِيْعِ، اَلشَّفِيْعِ ابْنِ الشَّفِيْعِ، اَلْمَدْفُوْنَ بِالْبَقِيْعِ،
اَلْمُهَذَّبِ الْمُؤَيَّدِ، اَلْاِمَامِ الْمُمَجَّدِ اَبِي عَبْدِاللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
(صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) .

الحسين
المهدي
النجدي

❁
❁

اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَبَا عَبْدِاللهِ، يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ،
اَيُّهَا الصّٰدِقُ يَا بَنَ رَسُوْلِ اللهِ، يَا بَنَ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ، يَا حُجَّةَ
اللهِ عَلٰى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا اِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا
وَتَوَسَّلْنَا بِكَ اِلَى اللهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللهِ، اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلٰى السَّيِّدِ الْكَرِيْمِ،
وَالْاِمَامِ الْحَلِيْمِ، وَسَمِيِّ الْكَلِيْمِ، الصّٰبِرِ الْكَظِيْمِ، قَائِدِ
الْجَيْشِ، اَلْمَدْفُوْنَ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ، صَاحِبِ الشَّرَفِ الْاَنْوَرِ،

وَالْمَجْدِ الْاَظْهَرِ، وَالْجَبِيْنِ الْاَظْهَرِ [الْاَزْهَرِ خ]، الْاِمَامِ
بِالْحَقِّ اَبِي اِبْرَاهِيْمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ
عَلَيْهِ) .

اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَبَا اِبْرَاهِيْمَ، يَا مُوسَى بْنَ
جَعْفَرٍ، اَيُّهَا الْكَاطِمُ، وَاَيُّهَا الْعَبْدُ الصّٰلِحُ، يَا بَنَ رَسُوْلِ اللهِ،
يَا بَنَ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلٰى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا
وَمَوْلَانَا اِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ اِلَى اللهِ،
وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا
عِنْدَ اللهِ، اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ .

في
التوسل

❁
❁

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلٰى السَّيِّدِ الْمَعْصُومِ،
وَالْاِمَامِ الْمَظْلُوْمِ، وَالشَّهِيدِ الْمَسْمُومِ، وَالْغَرِيْبِ الْمَغْمُومِ،
وَالْقَتِيْلِ الْمَحْرُومِ، عَالِمِ عِلْمِ الْمَكْتُومِ، بَذْرِ النُّجُوْمِ، شَمْسِ
الشُّمُوْسِ، وَأَنْبَسِ النَّفُوْسِ، اَلْمَدْفُوْنَ بِأَرْضِ طُوْسٍ،
الرَّضِيِّ الْمُرْتَضَى، اَلْمُرْتَجَى الْمُجْتَبَى، الْاِمَامِ بِالْحَقِّ اَبِي
الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) .

❁
❁

الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ، يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ، يَا بَنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
يَا حُجَّتِي اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا
تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَا كَمَا بَيْنَ
يَدَيِ حَاجَتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهَيْنِ عِنْدَ اللَّهِ،
إِشْفَعَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى صَاحِبِ الدَّعْوَةِ
النَّبَوِيَّةِ، وَالصَّوْلَةِ الْحَيْدَرِيَّةِ، وَالْعِصْمَةِ الْفَاطِمِيَّةِ، وَالْحِلْمِ
الْحُسَيْنِيَّةِ، وَالشُّجَاعَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ، وَالْعِبَادَةِ السَّجَّادِيَّةِ،
وَالْمَآثِرِ الْبَاقِرِيَّةِ، وَالْآثَارِ الْجَعْفَرِيَّةِ، وَالْعُلُومِ الْكَاطِمِيَّةِ،
وَالْحُجَجِ الرِّضَوِيَّةِ، وَالْجُودِ التَّقْوِيَّةِ، وَالنِّفَاقَةِ النَّفَوِيَّةِ،
وَالْهَيْبَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَالْغَيْبَةِ الْإِلَهِيَّةِ، الْقَائِمِ بِالْحَقِّ،
وَالدَّاعِي إِلَى الصِّدْقِ الْمُطْلَقِ، كَلِمَةِ اللَّهِ وَأَمَانِ اللَّهِ وَحُجَّةِ
اللَّهِ، الْغَالِبِ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَالذَّابِّ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ، إِمَامِ السِّرِّ
وَالْعَلَنِ، دَافِعِ الْكَرْبِ وَالْمِحَنِ، صَاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ،
الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، صَاحِبِ الْعَصْرِ

الحسين
النجاشي

❁
❁

وَالزَّمَانِ، وَخَلِيفَةِ الرَّحْمَانِ، وَإِمَامِ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ
(صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ، وَالْخَلَفَ
الصَّالِحَ، يَا إِمَامَ زَمَانِنَا، الْقَائِمَ الْمُنتَظَرَ الْمَهْدِيَّ، يَا سَيِّدَنَا
وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ،
وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا
عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

فيستل حاجاته من الله تعالى، ويرفع يديه ويقول :

يَا سَادَتِي وَمَوَالِيَّ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ، أَنْتُمْ أَرْئَمَتِي
وَعُدَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَحَاجَتِي إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْتُ
بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو النَّجَاةَ مِنَ اللَّهِ،
فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى رَجَائِي، يَا سَادَاتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَسَمَتْنَا وَسَادَتْنَا وَفَادَتْنَا وَكُبَرَاءُنَا
وَشَفَعَاءُنَا، بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّءُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ .

في
التوسل

❁
❁

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ، وَانصُرْ مَنْ
نَصَرَهُمْ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمْ،
وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا فِي الدُّنْيَا زِيَارَتَهُمْ، وَفِي الْآخِرَةِ
شَفَاعَتَهُمْ، وَاحْشُرْنَا مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لَوَائِهِمْ،
وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١.



التوسّل بمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

نقل في «قبس المصباح» دعاءاً مختصراً للتوسّل بمولانا صاحب
الزمان صلوات الله عليه وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صَاحِبِ الزَّمَانِ إِلَّا
أَعْتَنِي بِهِ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي، وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَوْوَنَةً كُلِّ مُوَدِّ
وَطَاغٍ وَبَاغٍ، وَأَعْتَنِي بِهِ، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي، وَكَفَيْتَنِي كُلَّ

عَدُوٍّ وَهُمْ [وَعَمَّ] وَذَيْنِ، وَوُلْدِي وَجَمِيعَ أَهْلِي وَإِخْوَانِي،
وَمَنْ يُعْنِينِي أَمْرُهُ وَخَاصَّتِي، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ١.

قال في «جنّات الخلود»: إِنَّ الفتح والظفر على الأعداء في يوم القتال
وغيره وأداء الديون يتوقف على التوسّل بصاحب الأمر أرواحنا فداه بهذا
النهج، ٢ ونقل الدعاء المذكور.



التوسّل به عجل الله تعالى فرجه

في كلّ أمر صعب (يا فارس الحجاز)

روى أنّ كلّ مؤمن قد اصعب عليه أمر من أمور الدنيا والآخرة أن خرج
إلى الصحراء، وقرأ هذا الدعاء سبعين مرّة، يصل إليه إمداد من صاحب
الأمر أرواحنا فداه:

يَا فَارِسَ الْحِجَازِ أَذْرِكُنِي، يَا أَبَا صَالِحِ الْمَهْدِيِّ
أَذْرِكُنِي، يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَذْرِكُنِي وَأَذْرِكُنِي وَلَا تَدْعُنِي، فَإِنِّي
عَاجِزٌ ذَلِيلٌ ٣.

توسّل آخر به أرواحنا فداءه (يا صاحب الزّمان)

روي أنّ من أصابه همّ أو غمّ أو شدة فليقل سبعين مرّة:

«يا الله يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فاطمةُ يا صاحبَ الزّمانِ ،
أدرِكْني ولا تُهْلِكْني»^١.

توسّل آخر به صلوات الله عليه

قال في «التحفة الرضوية»: تصلي بعد نافلة المغرب على النبي وآله
صلوات الله عليهم أجمعين مائة مرّة، ثم تقول سبعين مرّة:

«يا الله يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فاطمةُ يا حسنُ يا حسينُ ، يا
صاحبَ الزّمانِ ، أدرِكْني يا صاحبَ الزّمانِ».

ثم تصلي على النبي ﷺ مائة مرّة، ثم تطلب حاجتك.

قال مؤلف كتاب «التحفة الرضوية»: ذكر السيد العلامة الوالد طاب ثراه
أنّه مجرّب لكشف المهمّات^٢.

١. منهاج العارفين: ٤٨٣.

٢. التحفة الرضوية: ١٥٠.

الباب الثامن

في الرقاع

إنّ كتابة الرقعة إلى المولى الكريم من أنواع التوسّلات والإستغاثات
المؤثّرة، ولها آثار عجيبة غريبة جدّاً، لأنّ مولانا صاحب الزّمان صلوات الله
عليه كما ورد في الأخبار هو شديد الرأفة على أحبّائه؛ وقد كتبت إليه صلوات
الله عليه الرقعة كراراً ورأيت منها أثراً عجيبة.

كيفية كتابة الرقعة

إلى مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الأئمة (عليهم السلام)، أو
فشدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه، واطرحها في نهر أو بئر
عميقة، أو غدير ماء، فإنّها تصل إلى صاحب الأمر صلوات الله عليه، وهو
يتولّى قضاء حاجتك بنفسه، تكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَتَبْتُ يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ مُسْتَعِيناً، وَشَكَوْتُ

مَا نَزَلَ بِي مُسْتَجِيباً بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، ثُمَّ بِكَ مِنْ أَمْرِ قَدْ
دَهَمَنِي، وَأَشْغَلَ قَلْبِي، وَأَطَالَ فِكْرِي، وَسَلَبَنِي بَعْضُ لُبِّي،
وَعَيَّرَ خَطِيرَ نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدِي، أَسْلَمَنِي عِنْدَ تَخَيُّلِ وُزُودِهِ
الْخَلِيلُ، وَتَبَرَّأَ مِنِّي عِنْدَ تَرَائِي إِقْبَالِهِ إِلَيَّ الْحَمِيمُ، وَعَجَزَتْ
عَنْ دِفَاعِهِ حِيلَتِي، وَخَانَنِي فِي تَحْمِلِهِ صَبْرِي وَقُوتِي.

فَلَجَأْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ
عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ فِي دِفَاعِهِ عَنِّي، عِلْماً بِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، وَلِيَّ التَّدْبِيرِ وَمَالِكِ الْأُمُورِ، وَاثِقاً بِكَ فِي
الْمُسَارَعَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي أَمْرِي، مُتَيَقِّناً
لِاجَابَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيَّاكَ بِاعْطَائِي سُؤْلِي.

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ جَدِيرٌ بِتَحْقِيقِ ظَنِّي، وَتَصَدِيقِ أَمْلِي
فَيْكَ، فِي أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا وَيَذْكُرُ حَاجَتَهُ، فَيَمَّا لَا طَاقَةَ لِي بِحَمْلِهِ،
وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتُ مُسْتَحِقّاً لَهُ وَلِإِضْعَافِهِ بِقَبِيحِ
أَفْعَالِي، وَتَفَرِّطِي فِي الْوَاجِبَاتِ الَّتِي لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

فَأَغْنِنِي يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ، وَقَدِّمِ

الْمَسْأَلَةَ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي أَمْرِي، قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ، وَشِمَاتَةِ
الْأَعْدَاءِ، فَيْكَ بِسِطَةِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لِي نَصراً عَزِيزاً، وَفَتْحاً قَرِيباً، فِيهِ
بُلُوغُ الْأَمَالِ، وَخَيْرُ الْمَبَادِي، وَخَوَاتِيمُ الْأَعْمَالِ، وَالْأَمْنُ
مِنَ الْمَخَاوِفِ كُلِّهَا فِي كُلِّ حَالٍ، إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِمَا يَشَاءُ
فَعَالٌ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فِي الْمَبْدَأِ وَالْمَالِ.

ثم تقصد التَّهَرُّ أو الغدير، وتعتمد بعض الأبواب إمَّا عثمان بن سعيد
العمري أو ولده محمد بن عثمان أو الحسين بن روح أو علي بن محمد
السمري رحمهم الله، فهؤلاء كانوا أبواب المهددي صلوات الله عليه، فتنادي بأحدهم
وتقول:

يَا فَلَانَ بْنَ فَلَانَ سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّ وَفَاتَكَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ، وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ اللَّهِ مَرزُوقٌ، وَقَدْ خَاطَبْتُكَ فِي حَيَاتِكَ
الَّتِي لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَهَذِهِ رُقْعَتِي وَحَاجَتِي إِلَى مَوْلَانَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلِّمْهَا إِلَيْهِ، فَأَنْتَ الثَّقَةُ الْأَمِينُ.

ثم ارمها في النَّهْرِ أو البئر أو الغدير، تقضى حاجتك إن شاء الله
تعالى^١.

١. المصباح: ٥٣١، البلد الأمين: ٢٢٧، منهاج العارفين: ٤٤٨.

وأضاف العلامة المجلسي بعد قوله «ثم ارم بها في النهر»: وكأنك تخيل لك أنك تسلمها إليه، فإنها تصل وتقضى الحاجة إن شاء الله تعالى.^١

قال المحدث النوري: ويستفاد من هذا الخبر الشريف أن هؤلاء الأجلاء الأربعة الذين كانوا واسطة بينه صلوات الله عليه وبين رعاياه في الغيبة الصغرى بعرض الحوائج والرقاع، وأخذ الأجوبة وتبليغ التوقيعات، أنهم كذلك في ركابه المبجل في الغيبة الكبرى، ولهم هذا المنصب المعظ.

ومنه يعرف أن مائدة إحسان وجود وكرم وفضل ونعم امام الزمان صلوات الله عليه مبسوطة في كل قطر من أقطار الأرض لكل مضطرب عاجز، وتائه ضال، ومتحير جاهل، وعاص حيران، وذلك الباب مفتوح، والهداية عامة مع وجود الصدق والإضطرار والحاجة والعزم ومع صفاء الطوية وإخلاص السريرة، وإذا التمس الجاهل شراب علمه، وإذا تاه فإنه يوصله إلى طريقه، وإذا كان مريضاً فإنه يلبسه ثوب العافية، كما يظهر ويتضح من خلال الحكايات والقصص المتقدمة.

النتيجة المقصودة في هذا المقام وهي أن الإمام صاحب الأمر أرواحنا فداه حاضر بين العباد وناظر إلى رعاياه، وقادر على كشف البلايا، وعالم بالأسرار والخفايا، ولم ينعزل عن منصب خلافته لغيبته واستتاره عن الناس.^٢

١. البحار: ٣٠/٩٤.

٢. النجم الثاقب: ٤٩٣/٢.

الباب التاسع



في الإستخارات

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: لقد وجدت من دعوات النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام في الإستخارات ما يفهم منه قوة العناية منه ﷺ ومنهم صلوات الله عليهم بها، وتعظيمهم لها، حتى لقد وجدت أنها من جملة أسرار الله عز وجل أسرها إلى النبي ﷺ لما أسري به إلى السماء وأنها من أهم المهام. ووجدت أن آخر مرسوم خرج عن مولانا المهدي عليه السلام وعلى آباءه الطاهرين دعاء الإستخارة، وهذا حجة بالغة عند العارفين.^١



الإستخارة الأولى

رأيت في بعض الكتب القديمة: هذه الإستخارة منسوبة إلى مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه:

ابتداء بقراءة سورة الفاتحة حتى تصل إلى قوله تعالى ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، وبعد قراءة هذه الآية صلّ على النبي وآله الأطهار ثلاث مرّات، وقل ثلاث مرّات: «يَا مَنْ يَعْلَمُ إِهْدِنَا مَنْ لَا يَعْلَمُ»، فاقبض على

١. فتح الأبواب: ١٩٢.

السبحة ، ويعدّ القبضة ، فإن كان الباقي فرداً فالعمل خيرٌ وافعله ، وإن كان زوجاً فلا تفعله . وإن شئت أن تعلم نهاية حسن العمل وعدمها فاستخر ثانياً بقصد ترك العمل فإن كان في الإستخارة لأصل العمل أمرٌ وكان في الإستخارة في المرتبة الثانية نهْيٌ فالعمل في نهاية الحسن ، وإن كان في تركه أيضاً أمرٌ فترك العمل وفعله سواءً .

وكذلك إن كان في الإستخارة لأصل العمل نهْيٌ وكان لتركه أمرٌ ، فلا بد أن يترك العمل جدّاً ، وإن كان في تركه أيضاً نهْيٌ فالعمل لا يكون منهياً عنه بشدة السابق .



الإستخارة الثانية

قال الشيخ الأجلّ الفقيه صاحب الجواهر في كتاب الجواهر : وهناك إستخارة أخرى مستعملة عند بعض أهل زماننا ، وربما نسبت إلى مولينا القائم أرواحنا فداه وهي :

أن يقبض على السّبعة بعد قراءة ودعاء ويسقط ثمانية ثمانية ، فإن بقي واحداً فحسنه في الجملة ، وإن بقي اثنان فنهى واحد وإن بقي ثلاثة فصاحبها بالخيار لتساوي الأمرين ، وإن بقي أربعة فنهيان .
وإن بقي خمسة فعند بعض أنه يكون فيها تعب وعند بعض إنّ فيها ملامة ، وإن بقي ستة فهو الحسنه الكاملة التي تجب العجلة ، وإن بقي سبعة فالحال فيها كما ذكر في الخمسة من إختلاف الرأيين أو الزّوايتين ، وإن بقي ثمانية فقد نهى عن ذلك أربع مرّات .^١

١ . الباقيات الصالحات في هامش كتاب مفاتيح الجنان : ٢٢٢ .

الباب العاشر



نختار من الباب العاشر من كتاب «الصحيقة المهدية» هذا الحرز وهو مروي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .
قال الأمير اسحاق الأسترآبادي : قرأت هذا الحرز وأصلحه مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وهذا قوله :

حكاية حرز اليماني

أعيت في طريق مكّة فتأخّرت عن القافلة ، وآيست من الحيوة ، واستلقيت كالمحتضر ، وشرعت في الشهادة فإذا على رأسي مولانا ومولى العالمين خليفة الله على الناس أجمعين .
فقال : قم يا إسحاق .
فقممت ، وكنت عطشاناً ، فسقاني الماء ، واردفني خلفه .
فشرعت في قراءة هذا الحرز ، وهو صلوات الله عليه يصلح حتّى تمّ ، فإذا أنا بأبطح فنزلت عن المركب وغاب عني .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي يَا غَفُورٌ يَا شَكُورٌ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ، وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، عَلَى مَا خَصَصْتَنِي بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرِّغَائِبِ، وَمَا وَصَلَ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ السَّابِغِ، وَمَا أَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ، وَبَوَّأْتَنِي بِهِ مِنْ مَطْنَةٍ الْعَدْلِ، وَأَنْلَتَنِي مِنْ مَتِّكَ الْوَاصِلِ إِلَيَّ، وَمِنْ الدَّفَاعِ عَنِّي، وَالتَّوْفِيقِ لِي، وَالْإِجَابَةِ لِدُعَائِي حِينَ أُنَاجِيكَ دَاعِيًا.

وَأَدْعُوكَ مُضَامًا، وَأَسْأَلُكَ فَأَجِدُكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا لِي جَابِرًا، وَفِي الْأُمُورِ نَازِرًا، وَلِذُنُوبِي غَافِرًا، وَلِسَعُورَاتِي سَاتِرًا، لَمْ أَعْدَمْ خَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي دَارَ الْإِخْتِيَارِ^١، لِنَتَظُرَ مَا أَقْدَمَ لِدَارِ الْقَرَارِ، فَأَنَا عَتِيقُكَ مِنْ جَمِيعِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْمَلِكِ الْحَقِّ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

٢٣٤

الْآفَاتِ وَالْمَصَائِبِ، فِي اللَّوَارِبِ وَالْعُمُومِ الَّتِي سَاوَرَتْني فِيهَا الْهُمُومُ، بِمَعَارِضِ أَصْنَافِ الْبَلَاءِ، وَمَصْرُوفِ جُهْدِ الْقَضَاءِ، لَا أَذْكُرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ، وَلَا أَرَى مِنْكَ غَيْرَ التَّقْضِيلِ.

خَيْرُكَ لِي شَامِلٌ، وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُوَاتِرٌ، وَنِعْمَتُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ، وَسَوَابِقُ لَمْ تُحَقِّقْ حِذَارِي، بَلْ صَدَقْتَ رَجَائِي، وَصَاحِبَتِ أَسْفَارِي، وَأَكْرَمْتَ أَحْضَارِي، وَشَفَيْتَ أَمْرَاضِي وَأَوْهَانِي، وَعَافَيْتَ مُتَقَلِّبِي وَمَثْوَايَ، وَلَمْ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي، وَرَمَيْتَ مَنْ رَمَانِي، وَكَفَيْتَنِي مَوْوَنَةً مَنْ عَادَانِي.

فَحَمْدِي لَكَ وَاصِلٌ، وَثَنَائِي عَلَيْكَ دَائِمٌ، مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ، بِأَلْوَانِ التَّسْبِيحِ، خَالِصًا لِذِكْرِكَ، وَمَرْضِيًّا لَكَ بِنَاصِعِ التَّوْحِيدِ^١، وَإِمْحَاضِ التَّسْمِجِدِ بِطُولِ التَّعْدِيدِ، وَمَزِيَّةِ أَهْلِ الْمَزِيدِ، لَمْ تُعَنْ فِي قُدْرَتِكَ، وَلَمْ تُشَارَكَ فِي إِلَهِيَّتِكَ، وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مَايَّةٌ فَتَكُونَ لِأَشْيَاءِ الْمُخْتَلَفَةِ

١. في النسخ المتعددة وردت بألفاظ مختلفة: بِنَايِعِ التَّوْحِيدِ، بِنَايِعِ التَّوْحِيدِ، بِنَايِعِ التَّوْحِيدِ، والأصح ما ذكرناه في المتن.

حرز اليماني

٢٣٥

مُجَانِسًا، وَلَمْ تُعَايِنْ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْغَرَائِزِ، وَلَا خَرَقْتَ الْأَوْهَامَ حُجْبَ الْغُيُوبِ، فَتَعْتَقِدُ فِيكَ مَحْدُودًا فِي عَظَمَتِكَ، فَلَا يَبْلُغُكَ بَعْدُ الْهِمَمِ، وَلَا يَنَالُكَ غَوْضُ الْفِكْرِ، وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظَرُ نَاطِلٍ فِي مَجْدٍ جَبْرُوتِكَ.

إِزْتَفَعْتَ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ، وَعَلَا عَنْ ذَلِكَ كِبَرِيَاءَ عَظَمَتِكَ، لَا يَنْقُصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ، وَلَا يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ، لَا أَحَدَ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النَّفُوسَ، كَلَّتِ الْأَوْهَامُ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ عَظَمَتِكَ، وَكَيْفَ تُوصَفُ وَأَنْتَ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ، الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَرْلِيًّا دَائِمًا فِي الْغُيُوبِ وَحَدِّكَ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ.

خَارَ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفَكُّيرِ، فَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ الْإِسْتِكَانَةِ لَكَ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَاسْتَسَلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ، وَخَضَعَتْ لَكَ الرَّقَابُ، وَكُلُّ دُونِ ذَلِكَ تَحْيِيرُ اللُّغَاتِ، وَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي تَصَارُيفِ الصِّفَاتِ، فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ

المؤمن
المتوكل

٢٣٦

طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيرًا، وَعَقْلُهُ مَبْهُورًا، وَتَفَكَّرَهُ مُتَحِيرًا.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَوَالِيًا مُتَسِقًا مُسْتَوْتِقًا، يَدُومُ وَلَا يَبِيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ، وَلَا مَطْمُوسٍ فِي الْمَعَالِمِ، وَلَا مُنْتَقِصٍ فِي الْعِرْفَانِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مَا لَا تُحْصِي مَكَارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ، وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ، وَفِي الْبَرَارِ وَالْبَحَارِ، وَالْعُدُودِ وَالْأَصَالِ، وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، وَفِي الظَّهَائِرِ وَالْأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي الرَّغْبَةَ، وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وَلَايَةِ الْعِصْمَةِ لَمْ أَبْرَحْ فِي سُبُوحِ نِعْمَائِكَ، وَتَسَابِعِ آلَائِكَ مَحْفُوظًا لَكَ فِي الْمَنَعَةِ وَالِدِّفَاعِ مَحُوطًا بِكَ فِي مَشَوَايَ وَمُنْقَلَبِي، وَلَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي، إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلَّا طَاعَتِي، وَلَيْسَ شُكْرِي وَإِنْ أَبْلَغْتُ فِي الْمَقَالِ وَبَالَغْتُ فِي الْفِعَالِ بِبَالِغِ آدَاءِ حَقِّكَ، وَلَا مُكَافِئًا لِفَضْلِكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَمْ تَغِبْ وَلَا تَغِيبْ عَنْكَ غَائِبَةً، وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ، وَلَمْ تَضِلَّ لَكَ فِي ظُلَمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ، إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

حرز
العلماني

٢٣٧

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مَا حَمَدْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَحَمَدَكَ بِهِ
الْحَامِدُونَ، وَمَجْدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ، وَكَبْرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ،
وَعَظَمَتَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ، حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدِي بِكُلِّ
طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ حَمْدِ الْحَامِدِينَ، وَتَوْحِيدِ
أَصْنَافِ الْمُخْلِصِينَ، وَتَقْدِيسِ أَجْنَاسِ الْعَارِفِينَ، وَتَسَاءِ
جَمِيعِ الْمُهْلَلِينَ، وَمِثْلُ مَا أَنْتَ بِهِ عَارِفٌ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ
مِنَ الْحَيَوَانِ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي رَغْبَةٍ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ
حَمْدِكَ، فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي بِهِ مِنْ حَقِّكَ، وَأَعْظَمَ مَا
وَعَدْتَنِي عَلَى شُكْرِكَ.

اِبْتَدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوَلاً، وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقّاً
وَعَدَلاً، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْعَافاً وَمَزِيداً، وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ
رِزْقِكَ اِعْتِبَاراً وَفَضْلاً، وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ يَسِيراً صَغِيراً،
وَأَعْيَيْتَنِي مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ وَلَمْ تُسَلِّمْنِي لِلشُّوْءِ مِنْ بَلَاءِكَ مَعَ
مَا أَوْلَيْتَنِي مِنَ الْعَافِيَةِ، وَسَوَّغْتَ مِنْ كَرَائِمِ النَّحْلِ،
وَضَاعَفْتَ لِي الْفَضْلَ مَعَ مَا أَوْدَعْتَنِي مِنَ الْمَحَبَّةِ الشَّرِيفَةِ،
وَيَسَّرْتَ لِي مِنَ الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ، وَاصْطَفَيْتَنِي

بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً، وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَاعْفُزْ لِي مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ، وَلَا يَمَحُضُهُ إِلَّا
عَفْوُكَ، وَلَا يُكَفِّرُهُ إِلَّا فَضْلُكَ، وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي يَقِيناً
تَهَوُّنُ عَلَيَّ بِهِ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَأَحْزَانَهَا بِشَوْقِي إِلَيْكَ،
وَرَغْبَةٍ فِيمَا عِنْدَكَ، وَاكْتُبْ لِي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ، وَبَلِّغْنِي
الْكَرَامَةَ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ
الْوَاحِدُ الرَّفِيعُ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الَّذِي لَيْسَ
لَاَمْرِكَ مَدْفَعٌ، وَلَا عَنْ قَضَائِكَ مُمْتَنِعٌ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي
وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، غَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ، اَلْعَلِيِّ الْكَبِيرِ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى
الرُّشْدِ، وَالشُّكْرَ عَلَى نِعْمَتِكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ،
وَبُعْيِ كُلِّ بَاغٍ، وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ، بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْدَاءِ،
وَبِكَ أَرْجُو وَلَايَةَ الْأَحِبَّاءِ مَعَ مَا لَا أَسْتَطِيعُ إِخْصَاءَهُ،
وَلَا تَعْدِيدَهُ مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِكَ، وَطَرَفِ رِزْقِكَ، وَأَلْوَانِ مَا

أُولَئِكَ مِنْ إِرْفَادِكَ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ رِفْدُكَ ، الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ ، وَلَا تُضَادُّ
فِي حُكْمِكَ ، وَلَا تُنَازِعُ فِي أَمْرِكَ ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنَامِ مَا تَشَاءُ ،
وَلَا يَمْلِكُونَ إِلَّا مَا تُرِيدُ .

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ، وَتَنْزِعُ
الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ
الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ^١ .

أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ
الْمُقَدَّسُ فِي نُورِ الْقُدُسِ ، تَرَدَّدْتَ بِالْمَجْدِ وَالْعِزِّ ، وَتَعَظَّمْتَ
بِالْكِبَرِيَاءِ ، وَتَعَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالْبَهَاءِ ، وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهَابَةِ
وَالسَّنَاءِ ، لَكَ الْمَنْ الْقَدِيمُ ، وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ ، وَالْجُودُ
الْوَاسِعُ ، وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ ، جَعَلْتَنِي مِنْ أَفْضَلِ بَنِي آدَمَ ،
وَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً ، صَاحِباً سَوِيّاً مُعَافاً ، لَمْ تَشْغَلْنِي

بِنُقْصَانٍ فِي بَدَنِي ، وَلَمْ تَمْنَعْكَ كَرَامَتُكَ إِلَيَّ ، وَحُسْنُ
صَنِيعِكَ عِنْدِي ، وَفَضْلُ إِعْطَاكَ عَلَيَّ ، أَنْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي
الدُّنْيَا ، وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا ، فَجَعَلْتَ لِي سَمْعاً
يَسْمَعُ آيَاتِكَ ، وَفُؤَاداً يَعْرِفُ عَظَمَتِكَ ، وَأَنَا بِفَضْلِكَ حَامِدٌ ،
وَبِجْهَدٍ يَقِينِي لَكَ شَاكِرٌ ، وَبِحَقِّكَ شَاهِدٌ .

فَإِنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ ، وَحَيٌّ لَمْ
تَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ ، وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي
كُلِّ وَقْتٍ ، وَلَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النَّقَمِ ، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ
دَقَائِقَ الْعِصَمِ ، فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَّا عَفْوَكَ ، وَإِجَابَةَ
دُعَائِي حِينَ رَفَعْتَ رَأْسِي بِتَحْمِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ ، وَفِي قِسْمَةِ
الْأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَ ، فَلكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفَظَهُ عِلْمُكَ ،
وَعَدَدَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ ، وَعَدَدَ مَا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ .

اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ ، كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى ،
فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ ، وَتَحْمِيدِكَ
وَتَهْلِيلِكَ ، وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ ، وَبِنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ ،
وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوِّكَ ، وَجَمَالِكَ وَجَلَالِكَ ، وَبَهَائِكَ وَسُلْطَانِكَ ،

وَقُدِّرَتْكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، أَلَّا تَحْرِمَنِي رِفْدَكَ
وَفَوَائِدَكَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْتَرِيكَ لِكثْرَةُ مَا يَتَدَقَّقُ بِهِ عَوَائِقُ الْبُخْلِ،
وَلَا يَنْقُصُ جُودَكَ تَقْصِيرٌ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَلَا تُفْنِي خَزَائِنَ
مَوَاهِبِكَ النِّعَمِ، وَلَا تَخَافُ ضَيِّمَ إِمْلَاقٍ فَتُكْذِبِي وَلَا يُلْحَقُكَ
خَوْفٌ عَدَمٍ فَيَنْقُصَ فَيْضُ فَضْلِكَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا، وَيَقِينًا صَادِقًا، وَلِسَانًا
ذَاكِرًا، وَلَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ، وَلَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ،
وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْ جَوَارِكَ، وَلَا تَقْطَعْ عَنِّي
مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ، وَكُنْ لِي أَنْبَسًا مِنْ
كُلِّ وَحْشَةٍ، وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ،
فَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنِّي وَلَا تَضَعْ عَنِّي، وَزِدْنِي وَلَا تَنْقُصْنِي،
وَارْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَخْذُلْنِي، وَآثِرْنِي
وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيَّ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.^١

الباب الحادي عشر



في استحباب زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداءه

في كل زمان ومكان

قال العلامة المجلسي رحمه الله عليه: إعلم أنه يستحب زيارته صلوات الله
عليه في كل مكان وزمان، وفي السرداب المقدس، وعند قبور أجداده
الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل، وفي الأزمنة الشريفة لاسيما ليلة
ميلاده وهي النصف من شعبان على الأصح، وليلة القدر التي تنزل عليه
فيها الملائكة والروح أنسب.^١

يلزم في الزيارة التوجه إلى ما ذكره:

الأول: عند التشرف في المشاهد المشرفة لأهل البيت عليهم السلام وفي
الأماكن المقدسة، يحصل للمتشرّف التمكّن للدعاء، لوجوده في مكان
يوجب التوجه إلى الله، فعليه الدعاء بتعجيل ظهور مولانا صاحب الزمان
أرواحنا فداءه، وعليه المواظبة بالعمل بهذه الوظيفة الحياتية في كل الأماكن
المقدسة.

١. البحار: ١٠٢/١١٩.

١. البحار: ٢٤٠/٩٥، ومهج الدعوات: ١٣٧ بتفاوت يسير.

الثاني: يمكن للإنسان أن يزور صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه في أي مكان شاء فينبغي بعد الزيارة في المشاهد المشرفة أن يتوجه إليه ويزوره، فبقرائته الزيارة يجلى قلبه ويعمل بتكليفه.

في بيان إهداء ثواب الزيارات

إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء

يصح إهداء ثواب الزيارة إلى النبي ﷺ، أو أحد الأئمة ﷺ.

روى الشيخ بإسناده عن داود الصرمي قال: قلت لأبي الحسن الهادي عليه السلام: إني زرت أباك وجعلت ذلك لك. فقال عليه السلام: لك من الله أجر وثواب عظيم ومنا المحمدة.^١

بناء على هذا، ففي هذا العصر الذي يكون مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء غائباً عن الأنظار، ولا يكون عصر حضوره وظهوره، ولا يقدر للأحباء أن يتشرفوا في أي وقت يشاؤون في الأمكنة المقدسة المتعلقة به صلوات الله عليه كالسرداب المقدس ومسجد الكوفة ومسجد السهلة ومسجد المقدس في جمران، يمكن لهم تلافي هذه الخسارة بإهداء ثواب الزيارة في الأماكن المقدسة الأخرى إليه صلوات الله عليه ويمكن لهم كذلك أن يقرئوا زيارته صلوات الله عليه في الأماكن المقدسة للتقرب عند الله ولجلب عنايته إلى أنفسهم.

وقد وصلت عنايته إلى الآن إلى كثير من أحباء أهل البيت عليه السلام في

السرداب المقدس وكذا في سائر الأماكن المقدسة، المذكورة في الكتب ونذكر الآن بعض زيارته صلوات الله عليه:



زيارة آل يس

قال الشيخ الجليل الطبرسي رحمه الله في كتاب «الإحتجاج»: خرج من الناحية المقدسة إلى محمد الحميري بعد الجواب عن المسائل التي سألها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا لِأَمْرِهِ تَغْفُلُونَ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بِالِغَةِ
فَمَا تُغْنِي التَّذَرُّ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ﴾^١، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ
وَرَبَّنَايَ آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدِيَانَ دِينِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

١. الصافات: ١٣٠.

١. مفتاح الجنات: ١/٥٣١.

حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ كِتَابِ اللَّهِ
وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مِثْقَالَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ
الَّذِي ضَمِنَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ
الْمَنْصُوبُ، وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَعَدَا غَيْرِ
مَكْذُوبٍ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي
وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ
تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي،
السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ
الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ .

الحسين
الطوسي

❁
٢٤٦
❁

أُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ
وَأَهْلُهُ، وَأُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ،
وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ
حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ،
وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ
بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ
حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ .

أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنَّ رَجَعْتَكُمْ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ
لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي
إِيْمَانِهَا خَيْرًا، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَاكِرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبُعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ،
وَالْمِرْضَادَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْحَشَرَ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ
حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعْدَ بِهِمَا حَقٌّ .

يَا مَوْلَايَ شَقِيَّ مَنْ خَالَفَكَ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكَ، فَاشْهَدْ

زيارة آل يس

❁
٢٤٧
❁

عَلَى مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ، بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ،
فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا
أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَخَدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ
أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ
لَكُمْ آمِينَ آمِينَ.

الدعاء عقيب هذا القول :

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ
وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَاَنْ تَمْلَأَ قَلْبِيْ نُورَ الْيَقِيْنِ، وَصَدْرِيْ نُورَ
الْاِيْمَانِ، وَفِكْرِيْ نُورَ النِّيَّاتِ، وَعَزْمِيْ نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِيْ
نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِيْ نُورَ الصِّدْقِ، وَدِيْنِيْ نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ
عِنْدِكَ، وَبَصْرِيْ نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِيْ نُورَ الْحِكْمَةِ،
وَمَوَدَّتِيْ نُورَ الْمَوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، حَتّٰى
اَلْفَاكُ وَقَدْ وَفِيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيْثَاقِكَ، فَتَغْشِيَنِيْ رَحْمَتَكَ، يَا
وَلِيَّيْ يَا حَمِيْدُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ حُبَّتِكَ فِيْ اَرْضِكَ، وَخَلِيْفَتِكَ فِي
بِلَادِكَ، وَالدَّاعِي اِلَى سَبِيْلِكَ، وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالثَّائِرِ
بِأَمْرِكَ، وَلِيَّ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَبَوَارِ الْكَافِرِيْنَ، وَمُجَلِّيْ الظُّلْمَةِ،
وَمُنْبِرِ الْحَقِّ، وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ
فِيْ اَرْضِكَ، الْمُتَرَقِّبِ الْخَائِفِ، وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَفِينَةِ
النَّجَاةِ، وَعَلَمِ الْهُدٰى، وَنُورِ اَبْصَارِ الْوَرٰى، وَخَيْرِ مَنْ
تَقَمَّصَ وَارْتَدٰى، وَمُجَلِّيْ الْعَمٰى، الَّذِيْ يَمْلَأُ الْاَرْضَ عَدْلًا
وَقِسْطًا، كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى وَلِيِّكَ وَابْنِ اَوْلِيَائِكَ، الَّذِيْنَ فَرَضْتَ
طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ،
وَطَهَّرْتَ لَهُمْ تَطْهِيرًا. اَللّٰهُمَّ اَنْصُرْهُ، وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِيْنِكَ،
وَانْصُرْ بِهِ اَوْلِيَائَكَ وَاَوْلِيَائَهُ، وَشَبِيْعَتَهُ وَانْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا
مِنْهُمْ.

اَللّٰهُمَّ اَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيْعِ
خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِيْنِهِ وَعَنْ

شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ.

وَانصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، (وَاقْصِمْ قَاصِمِيهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.

المؤمنين
الذين

❁ ٢٥٠ ❁



زيارة الندبة

قال العلامة المجلسي: قال أبو علي الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبوالفضل محمد بن عبدالله الشيباني أن أبا جعفر محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري أخبره وأجاز له جميع ما رواه أنه خرج إليه توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله بعد المسائل التي سألها والصلاة والتوجه أوله:^١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالتَّنْذِرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، لِمَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمَ، قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ، وَعَلِمَ مَجَارِي أَمْرِهِ، فِيمَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمْ الْغِطَاءَ،

زيارة الندبة

❁ ٢٥١ ❁

١. لم يذكر العلامة المجلسي ﷺ كيفية الصلاة، ونقلناها في «باب الصلوات».

١. الإحتجاج: ٣١٦/٢، البحار: ٢/٩٤، معادن الحكمة: ٢٩١/٢.

وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشَهِدَاؤُهُ، وَعُلَمَاؤُهُ وَأَمَنَّاؤُهُ، سَاسَةُ الْعِبَادِ،
وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَقُضَاةُ الْأَحْكَامِ، وَأَبْوَابُ الْإِيمَانِ، وَسَلَالَةُ
النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ، وَعِتْرَةُ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَاسِكَ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَادُهُ مَحْتُومًا مَقْرُونًا،
فَمَا شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ، وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ، خِيَارُهُ
لِوَلِيِّكُمْ نِعْمَةً، وَانْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَةً، فَلَا نَجَاةَ وَلَا
مَفْزَعَ إِلَّا أَنْتُمْ، وَلَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ، يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاطِرَةِ،
وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَمَسَاكِينَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

وَأَنْتَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمَالُ نِعْمَتِهِ، وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ
وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَغْنَاهُ مِنْ دَهْرِنَا، وَصَاحِبُ الرَّجْعَةِ لَوْعَدِ رَبِّنَا
الَّتِي فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَرَجُنَا وَنَصْرُ اللَّهِ لَنَا وَعِزُّنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ،
وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَعَدَاً غَيْرَ مَكْذُوبٍ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَرَايِ وَالْمَسْمَعِ، الَّذِي بِعَيْنِ اللَّهِ
مَوَاتِيقُهُ، وَبِيَدِ اللَّهِ عَهْدُهُ، وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ سُلْطَانُهُ.

أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا تُعَجِّلُهُ الْعَصِيَّةُ^١، وَالْكَرِيمُ الَّذِي
لَا تُبْخِلُهُ الْحَقِيقَةُ، وَالْعَالِمُ الَّذِي لَا تُجْهِلُهُ الْحَمِيَّةُ،
مُجَاهِدَتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيَّةِ اللَّهِ، وَمُقَارَعَتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ
انْتِقَامِ اللَّهِ، وَصَبْرُكَ فِي اللَّهِ ذُو أَنَاةِ اللَّهِ، وَشُكْرُكَ لِلَّهِ ذُو مَزِيدٍ
اللَّهُ وَرَحْمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظًا بِاللَّهِ، اللَّهُ نُورُ أَمَامِهِ وَوَرَائِهِ،
وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ، يَا مَحْرُوزًا فِي قُدْرَةِ اللَّهِ،
اللَّهُ نُورُ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَيَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، وَيَا مِيثَاقَ
اللَّهُ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ
حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آثَاءِ لَيْلِكَ
وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ.

١. الغضبة خ، المعصية خ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَ[فِي] النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَالْآخِرَةَ وَالْأُولَى.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ وَرِعَاتِنَا، وَهَدَاتِنَا وَدُعَاتِنَا، وَقَادَتِنَا وَأَيِّمَتِنَا، وَسَادَتِنَا وَمَوَالِينَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا، وَأَنْتُمْ جَاهُنَا أَوْقَاتُ صَلَاتِنَا (صَلَوَاتِنَا)، وَعِصْمَتُنَا بِكُمْ لِدُعَائِنَا وَصَلَاتِنَا، وَصِيَامِنَا وَاسْتِغْفَارِنَا، وَسَائِرِ أَعْمَالِنَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ. أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ

وَحْدَهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَأَنْ الْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَأَنْ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَأَنْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنْ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ، وَأَنْ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنْ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنْ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنْتَ حُجَّتَهُ، وَأَنْ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاةَ وَهْدَاةَ رُشْدِكُمْ.

أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخَاتِمَتُهُ، وَأَنْ رَجَعْتَكُمْ حَقُّ لَا شَكَّ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا، وَأَنْ الْمَوْتَ حَقُّ، وَأَشْهَدُ أَنْ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا حَقُّ، وَأَنْ النَّشْرَ حَقُّ وَالْبُعْثَ حَقُّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقُّ، وَالْمِرْصَادَ حَقُّ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ حَقُّ وَالْحِسَابَ حَقُّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقُّ، وَالْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعْدِ حَقُّ. وَأَنْتُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقُّ، لَا تُرَدُّونَ وَلَا تَسْبِقُونَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ،

وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَلِلَّهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَبِيَدِهِ
الْحُسْنَى، وَحُجَّةُ اللَّهِ النَّعْمَى (الْعُظْمَى)، خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ
لِعِبَادَتِهِ، أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ فَشَقِيَّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِيَ مَنْ
خَالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ، تَخَزَّنْهُ
وَتَحَفَظْهُ لِي عِنْدَكَ، أَمُوتْ عَلَيْهِ، وَأَنْشُرْ عَلَيْهِ، وَأَقِفْ بِهِ
وَلِيًّا لَكَ، بَرِيئًا مِنْ عَدُوِّكَ، مَا قِتًا لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ، وَادًّا لِمَنْ
أَحَبَّكُمْ، فَالْحَقُّ مَا رَضَيْتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ،
وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضَاءُ
الْمُثَبَّتُ مَا اسْتَأْثَرْتُ بِهِ مَشِيئَتَكُمْ، وَالْمَمْحُوءُ مَا لَا اسْتَأْثَرْتُ
بِهِ سُنَّتَكُمْ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ،
عَلَيُّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسَى حُجَّتُهُ،
عَلِيُّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ،
أَنْتَ حُجَّتُهُ، أَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبَرَاهِينُهُ.

الحسين
الرضا
الجعفر

❁
٢٥٦
❁

أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبْشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ
قِتَالًا فِي سَبِيلِهِ اشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَفْسِي مُؤَمَّنَةٌ
بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِكُمْ
يَا مَوْلَايَ، أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، وَمَوَدَّتِي
خَالِصَةٌ لَكُمْ، وَبِرَأْيِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَهْلُ الْجَرَدَةِ وَالْجِدَالِ
ثَابِتَةٌ، لِثَارِكُمْ أَنَا وَلِيِّي وَحِيدٌ، وَاللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ يَجْعَلُنِي كَذَلِكَ،
آمِينَ آمِينَ.

مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دِنْتُ، وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحْرُسْنِي
فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، يَا وَفَايَةَ اللَّهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، أَغْنِنِي
[أَذْنِي، أَعْنِي] أَدْرِكْنِي، صَلِّنِي بِكَ وَلَا تَقْطَعْنِي.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بِهِمْ تَوَسَّلِي وَتَقَرَّبِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ، وَصَلِّنِي بِهِمْ وَلَا تَقْطَعْنِي. اللَّهُمَّ بِحُجَّتِكَ وَاعْصِمْنِي،
وَسَلَامُكَ عَلَى آلِ يَس، مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ
وَرَبِّي، [إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ].

الدعاء بعقب القول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ

مِنْ كُلِّكَ (ذَلِكَ) فَاسْتَقَرَّ فِيكَ ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا ،
أَيَا كَيْتُونُ أَيَا مَكُونُ ، أَيَا مُتَعَالُ ، أَيَا مُتَقَدِّسُ ، أَيَا مُتَرَحِّمُ ،
أَيَا مُتَرَيِّفُ ، أَيَا مُتَحَنِّنُ .

أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضًّا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ ،
وَكَلِمَةِ نُورِكَ ، وَوَالِدِ هُدَاةٍ رَحْمَتِكَ ، وَامْلَأْ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ ،
وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ ، وَفِكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ ، وَعَزْمِي نُورَ
التَّوْفِيقِ ، وَذُكَايَ نُورَ الْعِلْمِ ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ ، وَلِسَانِي
نُورَ الصِّدْقِ ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ ، وَبَصْرِي نُورَ
الضِّيَاءِ ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالَاةِ
لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَيَقِينِي قُوَّةَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاءِ
مُحَمَّدٍ وَأَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ
وَمِثَاقِكَ ، فَلْتَسْغِنِي رَحْمَتُكَ ، يَا وَلِيَّ يَا حَمِيدُ ، بِمَرَاكَ
وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ دُعَائِي ، فَوَفِّني مُنْجِرَاتِ إِبْجَابَتِي ،
أَعْتَصِمُ بِكَ ، مَعَكَ مَعَكَ سَمْعِي وَرِضَايَ يَا كَرِيمُ ١ .

الحسين
الطوسي

٢٥٨

زيارة مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداه

في يوم الجمعة

رواها السيّد الأجلّ في «جمال الأسبوع» :

أَسَلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، أَسَلَامُ عَلَيْكَ يَا
عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ ، أَسَلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ
الْمُهْتَدُونَ ، وَيُفْرَجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَسَلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ .

٢٥٩

٢٥٩

أَسَلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ ، أَسَلَامُ عَلَيْكَ يَا
سَفِينَةَ النَّجَاةِ ، أَسَلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ ، أَسَلَامُ عَلَيْكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، أَسَلَامُ
عَلَيْكَ عَجَّلَ اللَّهُ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ .
أَسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ ، أَنَا مَسْؤُلَاكَ ، غَارِفُ بِأَوْلَاكَ
وَأُخْرَاكَ ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ ، وَأَنْتَ تَقْرُبُ

زيارة صاحب الأمر أرواحنا فداء
يزار بها في المضائق والمخاوف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْحُجَّةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ التَّدْبِيرِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ
الْمُنْتَظَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْخَلَفُ الصَّالِحُ لِلْأَيَّامِ الْمُعْصُومِينَ الْمُطَهَّرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلْدَةَ كَبِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَضْعَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَادَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَوْثَ

ظُهُورِكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَى يَدَيْكَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ الْمُنتَظِرِينَ لَكَ،
وَالتَّابِعِينَ وَالتَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ
بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ.

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى
آلِ بَيْتِكَ، هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ يَوْمُكَ الْمَتَوَقَّعُ فِيهِ
ظُهُورُكَ، وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقَتْلُ
الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ،
وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْكِرَامِ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيَافَةِ
وَالْإِجَارَةِ، فَأَضِغْنِي وَأَجِرْنِي، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى
أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

قال السيد الأجل رضي الدين علي بن طاووس: أنا أتمثل بعد هذه
الزيارة وأقول بالإشارة:

نزيلك حيث ما اتجهت ركابي وضيغك حيث كنت من البلاد^١

الْمُسْتَعِثِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَوْثَ الْمَلْهُوفِينَ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عَوْنَ الْمَظْلُومِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُطْبَ الْعَالَمِ .
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمَسِيحِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَدِيلَ
الْخَيْرِ ، أَذْرِكُنِي ، أَذْرِكُنِي ، أَذْرِكُنِي ، أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ ،
وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، كُنْ مَعِيَ وَلَا تُفَارِقْنِي ، تَوَكَّلْتُ
عَلَى اللَّهِ شَاكِرًا وَمُضِلِّيًّا وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ١ .



زيارة الناحية المقدسة

قال العلامة المجلسي رحمه الله في «بحار الأنوار»: روى الشيخ المفيد رحمه الله :
إذا أردت زيارته بها في هذا اليوم ، فقف عليه ، وقل :

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى
شَيْثٍ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ
بِحُجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى

هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى ضَالِحٍ الَّذِي
تَوَجَّهَ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَاهُ اللَّهُ
بِخَلْقَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ
جَنَّتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ التَّبَوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ ،
السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ ،
السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ ،
السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى
شُعَيْبٍ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي
ثَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ ، السَّلَامُ
عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَّاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ
الَّذِي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى عِزِّيرَ الَّذِي
أَخْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيِّتَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ ،

السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى الَّذِي أَرْزَلَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى
عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصِفْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَخْضُوصِ بِأَخُوَّتِهِ،
السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ
الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي
سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهِجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ
وَعَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهَ الشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ،
السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَيْمَةُ
مِنْ ذُرِّيَّتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ
الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى
ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى،
السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ
وَالصَّفَا .

السَّلَامُ عَلَى الْمُرْمَلِ بِالدِّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ
الْخَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ أَهْلِ الْكِسَاءِ، السَّلَامُ
عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ
عَلَى قَتِيلِ الْأُدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءِ، السَّلَامُ
عَلَى مَنْ بَكَتُهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ
الْأَرْكَيَاءُ .

السَّلَامُ عَلَى يَعْصُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْزِلِ
الْبَرَاهِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى
الْجُيُوبِ الْمَضْرَجَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الشِّفَاهِ الذَّابِلَاتِ،
السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُضْطَلَمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَزْوَاحِ
الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْغَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى
الْجُسُومِ الشَّاجِبَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الدِّمَاءِ الشَّائِلَاتِ،
السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ
الْمُشَالَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّسُوءِ الْبَارِزَاتِ .

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى

آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبْنَائِكَ
الْمُسْتَشْهَدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ، السَّلَامُ عَلَى
الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ، السَّلَامُ عَلَى
عَلِيِّ الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلَيبِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الْعِزَّةِ
الْقَرِيبَةِ (الْغَرِيبَةِ)، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَدَّلِينَ فِي الْفَلَوَاتِ،
السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَى
الْمَدْفُونِينَ بِلَا أَكْفَانٍ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمَفْرَقَةِ عَنِ
الْأَبْدَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى
الْمَظْلُومِ بِلَا نَاصِرٍ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَةِ الزَّاكِيَةِ،
السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَةِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ افْتَحَرَ بِهِ
جَبْرَائِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ، السَّلَامُ
عَلَى مَنْ نُكِّثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ هَتَكَتْ حُرْمَتُهُ،

السَّلَامُ عَلَى مَنْ أُرِيقُ بِالظُّلَمِ دَمُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْمُغَسَّلِ
بِدمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَأْسَاتِ الرِّمَاحِ،
السَّلَامُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُنْحُورِ فِي
الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرَى.

السَّلَامُ عَلَى الْمُقْطُوعِ الْوَتَنِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي بِلَا
مُعِينٍ، السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ
التَّرِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّغْرِ
الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلَامُ
عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ، تَنْهَشُهَا الذُّنَابُ
الْعَادِيَاتُ، وَتُخْتَلِفُ إِلَيْهَا السَّبَاعُ الضَّارِيَاتُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ
قُبَّتِكَ، الْخَاقِينَ بِتُرَّتِكَ، الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ، الْوَارِدِينَ
لِزِيَارَتِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَرَجَوْتُ
الْفَوْزَ لَدَيْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي

وَلَا يَتِكَ، الْمُتَقَرَّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيِّ مِنْ أَعْدَائِكَ،
سَلَامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُضَابِكَ مَقْرُوحٌ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ
مَسْفُوحٌ، سَلَامَ الْمُفْجُوعِ الْحَزِينِ الْوَالِيهِ الْمُسْتَكِينِ، سَلَامَ
مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوْ فَاقَ بِنَفْسِهِ حَدَّ الشُّيُوفِ، وَبَذَلَ
حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَصَرَكَ عَلَى
مَنْ بَغَى عَلَيْكَ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ،
وَرُوحَهُ لِرُوحِكَ فِدَاءً، وَأَهْلَهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً.

فَلَيْنَ أَخَّرْتَنِي الدُّهُورَ، وَعَاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ السَّمَقْدُورُ،
وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِبًا، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعِدَاوَةَ
مُنَاصِبًا، فَلَا تُدْبِنَكَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلَا بُكِينَ لَكَ بَدَلَ
الدُّمُوعِ دَمًا، حَسْرَةً عَلَيْكَ، وَتَأَسُّفًا عَلَى مَا دَهَاكَ، وَتَلَهُّفًا
حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمُضَابِ، وَغُصَّةِ الْإِكْتِيَابِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوَانِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَمَا
عَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكَتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ وَخَشِيتَهُ، وَرَاقَبْتَهُ

وَأَسْتَجَبْتَهُ، وَسَنَنْتَ السُّنَنَ، وَأَطَقْتَ الْفِتْنَ، وَدَعَوْتَ إِلَى
الرَّشَادِ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ
الْجِهَادِ.

وَكُنْتَ لِلَّهِ طَائِعًا، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
تَائِبًا، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعًا، وَإِلَى وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسَارِعًا،
وَلِإِعَادِ الدِّينِ رَافِعًا، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعًا، وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعًا،
وَلِلْأُمَّةِ نَاصِحًا، وَفِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحًا، وَلِلْفُسَاقِ
مُكَافِحًا، وَبِحُجَجِ اللَّهِ قَائِمًا، وَلِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِمًا،
وَلِلْحَقِّ نَاصِرًا، وَعِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِرًا، وَلِلدِّينِ كَالِئًا، وَعَنْ
حَوَزَتِهِ مُرَامِيًا.

تَحُوطُ الْهُدَى وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ،
وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكْفُ الْغَايَةَ وَتَزْجُرُهُ، وَتَأْخُذُ
لِلدِّينِ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ
وَالضَّعِيفِ.

كُنْتَ رَبِيعَ الْأَيْتَامِ، وَعِصْمَةَ الْأَنْامِ، وَعِزَّ الْإِسْلَامِ،

وَمَعْدِنَ الْأَحْكَامِ، وَحَلِيفَ الْإِنْعَامِ، سَالِكاً طَرَائِقَ جَدِّكَ
وَأَبِيكَ، مُشَبِّهاً فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ، وَفِي الذَّمِّ رَضِيَ
الشَّيْمَ، ظَاهِرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فِي الظُّلَمِ، قَوِيماً الطَّرَائِقِ،
كَرِيماً الْخَلَائِقِ، عَظِيماً السَّوَابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ
الْحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ،
جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ.

حَلِيمَ رَشِيدُ مُنِيبٌ، جَوَادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ، إِمَامٌ شَهِيدٌ، أَوَّاهٌ
مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيْبٌ. كُنْتُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَلَدًا، وَلِلْقُرْآنِ سَنَدًا، وَلِلْأُمَّةِ عَضُدًا، وَفِي الطَّاعَةِ
مُجْتَهِدًا، حَافِظًا لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، نَاكِبًا عَنِ سُبُلِ الْفُسَاقِ،
[و] بَاذِلًا لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَازِرًا إِلَيْهَا بِعَيْنِ
الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا، آمَالِكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ، وَهِمَّتِكَ عَنْ
زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ، وَالْحَاطُّكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ،
وَرَغْبَتِكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ.

حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ، وَأَسْفَرَ الظُّلُمَ قِنَاعَهُ، وَدَعَا
الْعُيَّ أَتْبَاعَهُ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِينَ
مُبَايِنٌ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَّاتِ
وَالشَّهَوَاتِ، تُنَكِّرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ، عَلَى حَسَبِ
طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ، ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ، وَلَزِمَكَ أَنْ
تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ، فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهْلَالِكَ، وَشَيْعَتِكَ
وَمَوَالِيكَ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللهِ
بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ،
وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَالطُّغْيَانِ،
وَوَاجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ.

فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِيعَاضِ لَهُمْ، وَتَأَكِيدِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ،
فَنَكُتُوا ذِمَامَكَ وَبَيْعَتَكَ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ، وَبَدَّوْكَ
بِالْحَرْبِ، فَتَبَّتْ لِلطُّغْنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحْنَتْ جُنُودَ الْفُجَّارِ،
وَاقْتَحَمَتْ قَسْطَلُ الْغُبَارِ، مُجَالِدًا بِذِي الْفَقَارِ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ
الْمُخْتَارُ.

فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَاشِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ، نَصَبُوا
لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ، وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ
جُنُودَهُ، فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَوُرُودَهُ، وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ،
وَعَاجَلُوكَ النَّزَالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ وَالنَّبَالِ، وَبَسَطُوا
إِلَيْكَ أَكْفَ الْأَصْطِلَامِ، وَلَمْ يَزْعُوا لَكَ ذِمَامًا، وَلَا رَاقِبُوا
فَيْكَ آثَامًا، فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَنَهَبِهِمْ رِحَالَكَ، وَأَنْتَ
مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ، وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذْيَاتِ، قَدْ عَجِبْتُ مِنْ
صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ.

فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَأَثَخْنُوكَ بِالْجِرَاحِ،
وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرِّوَاكِ، وَلَمْ يَنْبَقْ لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ
مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلَادِكَ، حَتَّى نَكْسُوكَ
عَنْ جَوَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحًا، تَطُوكَ الْخَيُْولُ
بِحَوَافِرِهَا، وَتَغْلُوكَ الطُّغَاةُ بِبَوَاتِرِهَا.

قَدْ رَشَحَ لِمَمُوتٍ جَسِيدُكَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْإِنْقِبَاضِ
وَالْإِنْسِاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفًا خَفِيًّا إِلَى رَحْلِكَ

وَبَيْتِكَ، وَقَدْ شَغَلَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهَالِيكَ، وَأَسْرَعَ
فَرَسُكَ شَارِدًا، إِلَى خِيَامِكَ قَاصِدًا، مُحْمِحًا بَاكِيًا، فَلَمَّا
رَأَيْنَ النِّسَاءَ جَوَادَكَ مَخْزِيًا، وَنَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلُويًا،
بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ عَلَى الْخُدُودِ،
لَا طِمَاطِ الْوُجُوهِ سَافِرَاتِ، وَبِالْعَوِيلِ ذَاعِيَاتِ، وَبَعْدَ الْعِزِّ
مُذَلَّلَاتِ، وَإِلَى مَضْرَعِكَ مُبَادِرَاتِ.

وَالشَّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، وَمَوْلَعٌ سَيْفُهُ عَلَى نَحْرِكَ،
قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنْدِهِ، قَدْ سَكَنْتَ
حَوَاسِكَ، وَخَفَيْتَ أَنْفَاسُكَ، وَرَفَعَ عَلَى الْقَنَاقَةِ رَأْسُكَ،
وَسَبَى أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ، وَصَفَّدُوا فِي الْحَدِيدِ، فَوْقَ أَقْتَابِ
الْمَطِيَّاتِ، تَلْفَحُ وَجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي
الْبَرَارِيِّ وَالْفَلَوَاتِ، أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ، يُطَافُ
بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ.

فَالْوَيْلُ لِلْعَصَاةِ الْفُسَّاقِ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ،
وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ، وَنَقَضُوا السَّنَنَ وَالْأَحْكَامَ،

وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَهَمَلُوا فِي الْبُغْيِ وَالْعُدْوَانِ .

لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْتُورًا، وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَهْجُورًا، وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرَتْ مَقْهُورًا، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ، وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ، وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ، وَالْأَهْوَاءُ وَالْأَضَالِيلُ، وَالْفِتْنُ وَالْأَبَاطِيلُ .

الحسين
النجاشي

فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالْذَّمِّ الْهَطُولِ، قَائِلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ قُتِلَ سَيْطُكَ وَفَنَاكَ، وَاسْتَبِيحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ، وَسَيِّبَتْ بَعْدَكَ ذُرَارِيكَ، وَوَقَعَ الْمَخْذُورُ بِعِثْرَتِكَ وَذَوْبِكَ .

فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ، وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ، وَعَزَاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْرَاءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، تُعَزِّي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،

❁
٢٧٤
❁

وَأَقِيَمْتَ لَكَ الْمَنَامَ فِي أَعْلَى عَلِّيِّينَ، وَلَطَمْتَ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعَيْنُ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا، وَالْجِنَانُ وَخُرَّانُهَا، وَالْهَضَابُ وَأَقْطَارُهَا، وَالْبِحَارُ وَحَيْثَانُهَا، وَالْجِنَانُ وَوِلْدَانُهَا، وَالنَّبِيُّ وَالْمَقَامُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَالْحِلُّ وَالْأَحْرَامُ^١ .

اَللّٰهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنِي فِي زَمَرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ .

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ يَا اَسْرَعَ الْخَاسِبِيْنَ، وَيَا اَكْرَمَ الْاَكْرَمِيْنَ، وَيَا اَحْكَمَ الْحَاكِمِيْنَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ، رَسُوْلِكَ اِلَى الْعَالَمِيْنَ اَجْمَعِيْنَ، وَبِاخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْاَنْزَعِ الْبَطِيْنِ، اَلْعَالِمِ الْمَكِيْنِ، عَلِيِّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَبِشَاطِمَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِيْنَ .

وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِيْنَ، وَبِأَوْلَادِهِ

١. الأخرام جمع الحرم: يقال لأطراف الكعبة .

الْمَقْتُولِينَ، وَبِعَثْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةَ الْأَوَابِينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ، آلِ طِهٍ وَيَسَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمِينِ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرَحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ، وَالْحَفْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَانصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ، وَاكْفِنِي كَيْدَ الْخَاسِدِينَ، وَاصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَاقْبِضْ عَنِّي أَيْدِي الظَّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِينَ، فِي أَعْلَا عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ، وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ، وَبِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلُومِ، الْمَوْسَدِ فِي كَنَفِهِ، الْأِمَامِ الْمَعْصُومِ الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُومِ، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ.

اللَّهُمَّ جَلِّلْنِي بِنِعْمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِقِسْمِكَ، وَتَعَمَّدْنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَبَاعِدْنِي مِنْ مَكْرِكَ وَنِقْمَتِكَ. اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الزَّلَلِ، وَسَدِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَافْسَحْ لِي فِي مُدَّةِ الْأَجَلِ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْأَوْجَاعِ وَالْعِلَلِ، وَبَلِّغْنِي بِمَوَالِيٍّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَارْحَمْ عَثْرَتِي، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَنَفْسَ كُزْبَتِي، وَاعْفُ لِي خَطِيئَتِي، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ، وَالْمَحَلِّ

الْمُكْرَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَّطْتَهُ، وَلَا جَاهًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا فُسَادًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَلَا أَمَلًا إِلَّا بَلَّغْتَهُ، وَلَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَلَا مَضِيْقًا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا شَمَلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا أَمْرًا إِلَّا أَتَمَمْتَهُ، وَلَا مَالًا إِلَّا كَثَّرْتَهُ، وَلَا خُلُقًا إِلَّا حَسَّنْتَهُ، وَلَا انْفِقًا إِلَّا أَخْلَفْتَهُ، وَلَا خَالًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا حَسُودًا إِلَّا قَمَعْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَرَدَيْتَهُ، وَلَا شَرًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا بَعِيدًا إِلَّا أَدْنَيْتَهُ، وَلَا شَعْنًا إِلَّا لَمَمْتَهُ، وَلَا سُؤَالَ إِلَّا أَعْطَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَةِ، وَتَوَابِ الْآجِلَةِ. اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا وَيَقِينًا شَافِيًا، وَعَمَلًا زَاكِيًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَأَجْرًا جَزِيلًا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعًا، وَعَمَلِي

عِنْدَكَ مَرْفُوعًا، وَأَثْرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَثْبُوعًا، وَعَدُوِّي مَقْمُوعًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَاكْفِنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ، وَأَجْزِنِي مِنَ النَّارِ، وَأَجَلِّنِي دَارَ الْقَرَارِ، وَاعْفِرْ لي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم توجه إلى القبلة، وصل ركعتين، وقرأ في الأولى «سورة الأنبياء»، وفي الثانية «الحشر»، واقنت وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، خِلَافًا لِأَعْدَائِهِ، وَتَكْذِيبًا لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِفْزَارًا لِلرُّبُوبِيَّةِ، وَخُضُوعًا لِعِزَّتِهِ، الْأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوَّلٍ، وَالْآخِرُ إِلَى غَيْرِ آخِرٍ، الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ، لَا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَى كُنْهِ

عَظَمَتِهِ، وَلَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَا هِيَ بِهِ، وَلَا تَتَصَوَّرُ
الْأَنْفُسُ مَعَانِي كَيْفِيَّتِهِ، مُطْلِعًا عَلَى الضَّمَائِرِ، عَارِفًا
بِالسَّرَائِرِ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى تَصَدِّقِي رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ، وَإِيمَانِي بِهِ، وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ
الَّذِي نَطَقَتْ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ، وَبَشَرَتْ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ، وَدَعَتْ
إِلَى الْإِفْزَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلَى تَصَدِّيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ
وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي
كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾^١.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ
الْمُصْطَفَيْنِ، وَعَلَى أَحِبِّهِ وَابْنِ عَمِّهِ الَّذِينَ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ
طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَعَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ

الْعَالَمِينَ، وَعَلَى سَيِّدَيَّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ، صَلَاةً خَالِدَةً الدَّوَامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرَّهَامِ، وَزِنَةَ
الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ مَا أَوْزَقَ السَّلَامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّيَاءُ وَالظَّلَامُ،
وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَيِّمَةِ الْمُهْتَدِينَ، الَّذِينَ عَنِ
الدِّينِ، عَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ
وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ الْقَوَامِ بِالْقِسْطِ وَسُلَالَةِ السَّبْطِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ، فَرَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا
جَمِيلًا، وَنَصْرًا عَزِيزًا، وَغِنًى عَنِ الْخَلْقِ، وَنَبَاتًا فِي
الْهُدَى، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَرِزْقًا وَاسِعًا خَالِدًا،
طَيِّبًا مَرِيئًا، دَارًا سَائِغًا، فَاضِلًا مُفَضَّلًا، صَبًّا صَبًّا، مِنْ غَيْرِ
كَدٍّ وَلَا نَكَدٍ وَلَا مَنَّةٍ مِنْ أَحَدٍ، وَغَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَسُقْمٍ
وَمَرَضٍ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالنَّعْمَاءِ، وَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ
فَأَقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً، عَلَى مَا أَمَرْتَنَا
مُحَافِظِينَ، حَتَّى تُؤَدِّيَنَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَآنِسْنِي بِالْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا خَوْفُكَ، وَلَا يُؤْنِسُ بِالْآخِرَةِ إِلَّا رَجَاؤُكَ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لَا عَلَيْكَ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لَا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي الظَّالِمَةِ الْعَاصِيَةِ، وَشَهْوَتِي الْغَالِبَةِ، وَاخْتِمْ لِي بِالْغَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِلَيْكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قَلَّةٌ حَيَاءٍ، وَتَرْكِي الْإِسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ. اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْشَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجَائِي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدِمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ، وَلَا يَغْبُنُ حَظَّهُ فِي يَوْمِهِ، وَلَا يَهْمُ لِرِزْقِ غَدِهِ.

المؤمن
المتق

❁
❁

اللَّهُمَّ إِنَّ الْغِنَى مَنِ اسْتَعْنَى بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَالْفَقِيرَ مَنِ اسْتَعْنَى بِخَلْقِكَ عَنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَبْسُطُ كَفًّا إِلَّا إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَةُ، وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ، وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيٌّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ مَا فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْبًا مِنِّي، وَأَعْظَمُ مِنِّي ذَنْبًا، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلَى أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلًا، وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْوًا، فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدٌ فِي رَحْمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدٍ فِي خَطِيئَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا اتَّهَيْنَا، وَذَكَّرْتَنَا فَتَنَّا سَيْنَا، وَبَصَّرْتَنَا فَتَعَامَيْنَا، وَحَذَّرْتَنَا فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَيْنَا، وَأَخْبِرْ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا،

وَأَتِمَّ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَسِئِلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصَّدِّيقِ الْإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ، وَلِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، إِذْ رَارَ الرِّزْقِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا، وَصَلَاحِ أَحْوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ، وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَكُونُ صَلاَحًا لِلدُّنْيَا، وَبَلَغًا لِلْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ثم تركز وتسجد وتجلس وتتشهد وتسلم، فإذا سبحت فغفر خديك وقل: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» أربعين مرة، واسئل الله العصمة والنجاة والمغفرة والتوفيق بحسن العمل والقبول، لما تتقرب به إليه، وتبتغي به وجهه، وقف عند الرأس، ثم صل ركعتين على ما تقدم.

ثم انكب على القبر وقبله وقل: زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وادع لنفسك ولوالديك ولمن أردت.^١

قال العلامة المجلسي رحمته الله: قال مؤلف «المزار الكبير»: زيارة أخرى في يوم عاشورا مما خرج من الناحية إلى أحد الأبواب قال: تقف عليه وتقول: أَلَسَّلَامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقَتِهِ، وساق الزيارة إلى آخرها مثل ما مر، فظهر أن هذه الزيارة منقولة مروية، ويحتمل أن لا تكون مختصة بيوم عاشورا، كما فعله السيد المرتضى رحمته الله.^٢

قال آية الله السيد أحمد المستنبط: لاتدل رواية زيارة الناحية المقدسة على أن قرائتها تختص بيوم عاشوراء.^٣



الزيارة الرجبية

يزار بها كل المشاهد في شهر رجب

قال أبو القاسم بن روح قدس الله روحه: من زار بهذه الزيارة أحد مشاهد آل محمد عليهم السلام، لم يرجع إلّا وقد قضيت حاجته، وأجيب دعاؤه في الدين والدنيا.

فإذا أردت ذلك، فقف على قبر الإمام المقصود صلوات الله عليه، وقل:

١. البحار: ٣١٧/١٠١.

٢. البحار: ٣٢٨/١٠١.

٣. الزيارة والبشارة: ٤٨٨/٢.

أَللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْنَا مَشْهَدَهُمْ، فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلِّينَ عَنْ وَرْدٍ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَصَدْتُكُمْ، وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي، وَهِيَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ شَبَعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنَعَمَ عَقَبَى الدَّارِ.

أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمْلِكُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيضُ، وَعَلَيْكُمْ التَّغْوِيضُ، فَبِكُمْ يُجَبَّرُ الْمَهِيضُ، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغْبِضُ، إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي بِخَوَائِجِي، وَقَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا، وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاحِهَا، وَبِشَوْوَنِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامَ مُودِّعٍ، وَلَكُمْ حَوَائِجَهُ مُودِعٌ،

يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ، وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ، إِلَى جَنَابِ مُمْرِعٍ، وَخَفْضِ [عَيْشٍ] مُوسَّعٍ، وَدَعَا وَمَهْلٍ إِلَى حِسَنِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبِلِ، وَدَوَامِ الْأَكْلِ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلَّ وَنَهَلَ، لَا سَأَمَ مِنْهُ وَلَا مَلَلَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى الْعَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمَرَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ، وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^١.



زيارة مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداء في السرداب المقدس

زيارة لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، وهي المعروفة بزيارة الندبة^٢، خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن

١. مصباح المتعبد: ٨٢١، مصباح الزائر: ٤٩٣، المزار الكبير: ٢٠٣، إقبال الأعمال: ١٢٤.

٢. نقلناها في ص ٢٥١ من هذا الكتاب.

عبدالله الحميري رحمه الله، وأمر أن تتلى في السرداب المقدس^١.



زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

زيارة ثانية يزار بها مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، تصلى ركعتين، وتقول بعدهما: سَلامُ اللهِ الْكَامِلُ التَّامُّ...^{٣.٢}



زيارة ثالثة لمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

نقل في «مصباح الزائر» زيارة أخرى وهي:

اَلسَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَالْعَامِلِ الَّذِي لَا يَبِيدُ،
اَلسَّلَامُ عَلَى مُحْيِي الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَى
مَهْدِي الْأُمَمِ وَجَامِعِ الْكَلِمِ، اَلسَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ
وَصَاحِبِ الشَّرَفِ، اَلسَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَةِ

١. مصباح الزائر: ٤٣٠.

٢. نقلناها في ص ٥٦ من هذا الكتاب.

٣. مصباح الزائر: ٤٣٥.

٤. في المزار للشهيد: وَالْعَالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ.

اَلْمَحْمُودِ، اَلسَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ.

اَلسَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ، اَلسَّلَامُ
عَلَى الْقَائِمِ الْمُتَنْظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، اَلسَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ
الشَّاهِرِ وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ، اَلسَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ وَبَذَرِ
التَّمَامِ، اَلسَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَنَامِ وَفِطْرَةِ الْإِيَّامِ، اَلسَّلَامُ عَلَى
صَاحِبِ الصَّمْصَامِ [وَأَفْلَاقِ الْهَامِ، اَلسَّلَامُ عَلَى الدِّينِ
الْمَأْثُورِ وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ.

اَلسَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللهِ فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ،
اَلْمُنْتَهَى إِلَيْهِ مَوَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثَارِ
الْأَصْفِيَاءِ، اَلْمُؤْتَمَنُ عَلَى السِّرِّ، وَالْوَلِيُّ لِلْأُمَمِ، اَلْمَهْدِيُّ
الَّذِي وَعَدَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الْأُمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيَلْمَ بِهِ
الشَّعْثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، وَيُمْكِّنَ لَهُ،
وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَالْأَيُّمَةُ مِنْ آبَائِكَ أَيْمَتِي وَمَوَالِيَّ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ

تَسْأَلُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صَلَاحِ شَأْنِي، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، لِي وَلِإِخْوَانِي وَإِخْوَتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَافَّةً، إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ^١.

ثم تصلي اثنا عشرة ركعات وتقرأ بعد كل ركعتين تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، أَلْدَاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمِ الصَّادِعِ بِالْحِكْمَةِ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالصِّدِّقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْيَتِكَ وَعَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ، أَلْمُتَرَقِّبِ الْخَائِفِ، أَلْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَفِينَةِ النَّجَاةِ، وَعَلَمِ الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَازْتَدَى، وَالْوَثَرِ الْمُؤْتَوِّرِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ، وَمُزِيلِ الْهَمِّ، وَكَاشِفِ الْبَلْوَى.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَتْمَةِ الْهَادِينَ، وَالْقَادَةِ

١. مصباح الزائر: ٤٤١، المزار للشهيد: ٢٣٠.

الْمَيَامِينِ، مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَشْحَارِ، وَأَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ، وَأَيْسَعَتِ الْأَثْمَارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَغَرَّدَتِ الْأَطْيَارُ.

اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لَوَائِهِ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^١.

الصلاة عليه أرواحنا فداه

وتقرأ بعد الزيارة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، وَالْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ، وَالْمُنْتَظَرِ لِإِذْنِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَاكْشِفْ عَنْ بَاسِهِ حِجَابَ الْغَيْبَةِ، وَأَظْهِرْ بَظُهُورِهِ صَحَائِفَ الْمِحْنَةِ، وَقَدِّمْ أَمَامَهُ الرُّعْبَ، وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ الْحَزْبَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ.

١. مصباح الزائر: ٤٤٢.

وَأَلْهَمُهُ أَنْ لَا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْنًا إِلَّا هَدَّهٖ، وَلَا هَامًا إِلَّا قَدَّهٖ،
وَلَا كَيْدًا إِلَّا رَدَّهٖ، وَلَا فَاسِقًا إِلَّا حَدَّهٖ، وَلَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَهٖ،
وَلَا سَتْرًا إِلَّا هَتَكَهٖ، وَلَا عَلَمًا إِلَّا نَكَّسَهٖ، وَلَا سُلْطَانًا إِلَّا
كَبَسَهٖ، وَلَا رُمْحًا إِلَّا قَصَفَهٖ، وَلَا مُطْرِدًا إِلَّا خَرَقَهٖ، وَلَا جُنْدًا
إِلَّا فَرَقَهٖ، وَلَا مِنبْرًا إِلَّا أَحْرَقَهٖ، وَلَا سَيْفًا إِلَّا كَسَرَهٖ، وَلَا صَنَمًا
إِلَّا رَضَّهٖ، وَلَا دَمًا إِلَّا أَرَاقَهٖ، وَلَا جَوْرًا إِلَّا أَبَادَهٖ، وَلَا حِصْنًا
إِلَّا هَدَمَهٖ، وَلَا بَابًا إِلَّا رَدَمَهٖ، وَلَا قَصْرًا إِلَّا أَخْرَبَهٖ، وَلَا
مَسْكَنًا إِلَّا فَتَشَّهٖ، وَلَا سَهْلًا إِلَّا وَطَّئَهٖ، وَلَا جَبَلًا إِلَّا صَعَدَهٖ،
وَلَا كَنْزًا إِلَّا أَخْرَجَهٖ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.

١. مصباح الزائر: ٤٤٢.

الزيارات التي نقلناها لا تختص قرائتها في السرداب المقدس ظاهراً ولكنّه في بعض الزيارات
الأخر المنقولة في «الصحيفة المهدية» صراحة باختصاص قرائتها في السرداب المقدس.

الباب الثاني عشر

في زيارة نواب مولانا القائم أرواحنا فداه
وما نقلوه بعض أصحابه من الأدعية



زيارة أبواب الإمام الحجة أرواحنا فداه

قد ذكر الشيخ في «التهذيب» وابن طاووس في «مصباح الزائر»: أنّه
يستحبّ زيارتهم بالزيارة المنسوبة إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن
روح عليه السلام، فتقف على قبر عثمان بن سعيد عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَى خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ
عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ
عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ،
السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ صَاحِبِ الزَّمَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْمَوْلَى، أَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ، مَا خَالَفْتَهُ وَلَا خَالَفْتَ عَلَيْهِ، قُمْتَ خَاصًّا، وَانْصَرَفْتَ سَابِقًا، جِئْتُكَ عَارِفًا بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، وَأَنَّكَ مَا خُنْتَ فِي التَّأْدِيَةِ وَالسَّفَارَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابٍ مَا أَوْسَعَكَ، وَمِنْ سَفِيرٍ مَا آمَنَكَ، وَمِنْ ثِقَةٍ مَا أَمَكَّنَكَ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّ بِنُورِهِ حَتَّى عَايَنْتَ الشَّخْصَ، فَأَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ.

ثمّ ترجع، تسلم أيضاً على النبي والأئمة صلى الله عليه وعليهم إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه وتقول:

جِئْتُكَ مُخْلِصًا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَمُؤَالَاةٍ أَوْلِيَائِهِ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَمِنَ الَّذِينَ خَالَفُوكَ، يَا حُجَّةَ الْمَوْلَى، وَبِكَ اللَّهُمَّ تَوَجَّهِي، وَبِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسَّلِي.

ثمّ تدعو وتطلب حاجتك من الله تعالى، ثمّ تزور الباقيين بمثل هذه الزيارة وتذكر بدل «يا عثمان بن سعيد» اسم المزور^١.



دعاء السمات

المروي عن النائب الثاني محمد بن عثمان عليه السلام

قال محمد بن علي بن الحسن بن يحيى: حضرنا مجلس محمد بن عثمان بن سعيد العمري الأسدي المنتجي عليه السلام ثمّ قال بعد كلام ذكره: حدّثني أبو عمرو محمد بن سعيد العمري قال: حدّثني محمد بن أسلم قال: حدّثني محمد بن سنان قال: حدّثني المفضل بن عمر الجعفي، وروى الدعاء من مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وقال في هذه الرواية: ويستحب أن يدعى به آخر نهار يوم الجمعة.

وقال أبو جعفر الطوسي رضوان الله عليه فيما ذكره: دعاء السمات مروي عن العمري، ويستحب الدعاء به في آخر ساعة من نهار يوم الجمعة. وهذا لفظ الدعاء بالرواية الأولى، فكانها أنتم إنشاء الله تعالى:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَضَائِقِ أَبْوَابِ

١. مفتاح الجنّات: ١/٤٦٢، عن مصباح الزائر: ٥١٤.

الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ بِالرَّحْمَةِ انْفَرَجَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ
لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ،
وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبَاسَاءِ وَالضَّرَائِ انْكَشَفَتْ.

وَبِجَلَالِ نُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ، وَأَعَزِّ
الْوُجُوهِ، الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرَّقَابُ،
وَحَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ، وَوَجَلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ،
وَيَقْوَتِكَ الَّتِي بِهَا تُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا
بِإِذْنِكَ وَتُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا.

وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ
بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا
الْعَجَائِبَ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ
سَكَنًا، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا، وَجَعَلْتَ النَّهَارَ
نُشُورًا مُبْصِرًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ
ضِيَاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا، وَخَلَقْتَ بِهَا
الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَبُرُوجًا، وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً
وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ.

الحمد لله
الذي خلقنا
واعتقنا

❁
٢٩٦
❁

وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ
وَمَجَارِيَ، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكَأً وَمَسَابِيحَ، وَقَدَّرْتَ لَهَا فِي السَّمَاءِ
مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا، وَصَوَّرْتَ لَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا،
وَأَخْصَيْتَ لَهَا بِأَسْمَائِكَ إِحْصَاءً، وَدَبَّرْتَ لَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيرًا
فَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا، وَسَخَّرْتَ لَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ
النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ، وَعَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ، وَجَعَلْتَ
رُؤْيِيهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرَأًى وَاحِدًا.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ
مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ، فَوْقَ إِحْسَاسِ
الْكُرُوبِيِّينَ، فَوْقَ غَمَائِمِ النُّورِ، فَوْقَ ثَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي
عَمُودِ النَّارِ، وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَفِي جَبَلِ حُورَيْثَ فِي الْوَادِ
الْمُقَدَّسِ، فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ
الشَّجَرَةِ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ.

وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَفِي الْمُنْبِجِجَاتِ
الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ مَاءَ
الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْغَمْرِ كَالْحِجَارَةِ، وَجَاوَزْتَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ

دعاء السموات ...

❁
٢٩٧
❁

الْبَحْرَ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَىٰ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا،
وَأَوْرَثْتَهُمْ مَّشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا
لِلْعَالَمِينَ، وَأَعْرِفْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاكِبَهُ فِي الْيَمِّ.

وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْزَّ الْأَجَلِّ
الْأَكْرَمِ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَىٰ كَلِيمِكَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَلِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ
قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
بَيْتِ شَيْعٍ، وَلِيعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِيلٍ،
وَأَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِثَاقِكَ، وَلِإِسْحَاقَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِحُلْفِكَ، وَلِيعْقُوبَ بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ،
وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ.

وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَلَىٰ قُبَّةِ الرُّمَّانِ وَبِآيَاتِكَ الَّتِي وَقَعْتَ عَلَىٰ أَرْضِ مِصْرَ
بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْعَلَبَةِ، بِآيَاتِ عَزِيزَةٍ، وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ،
وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التَّامَّةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي
تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَىٰ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْيَا

الحمد لله
الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لَه

❁
٢٩٨
❁

وَالْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ،
وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَىٰ الْعَالَمِينَ.

وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَرْعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَبِعِلْمِكَ
وَجَلَالِكَ وَكِبَرِيائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا
الْأَرْضُ، وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ، وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمُقُ
الْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَالْأَنْهَارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا
الْجِبَالُ، وَسَكَنْتَ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاقِبِهَا، وَاسْتَسَلَمَتْ لَهَا
الْخَلَائِقُ كُلُّهَا، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيَّاحُ فِي جَرَيَانِهَا، وَخَمَدَتْ
لَهَا النَّيرانُ فِي أَوْطَانِهَا، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ
الْعَلَبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةَ الصَّدَقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَبِينَا آدَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ.

وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ
الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا،
وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَىٰ طُورِ سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ
وَرَسُولَكَ مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ.

دعاء السموات ...

❁
٢٩٩
❁

وَبَطَّلَعَتِكَ فِي سَاعِيرٍ، وَظُهُورِكَ فِي جَبَلٍ فَارَازٍ بِرَبَوَاتِ
الْمُقَدَّسِينَ، وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ، وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ
الْمُسَبِّحِينَ، وَبِرَّكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ فِي أُمَّةٍ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ،
وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلَ فِي أُمَّةٍ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ،
وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِثْرَتِهِ
وَذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأُمَمَتِهِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ
صِدْقًا وَعَدْلًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرْحَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، فَعَالَ لِمَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.^١

١. البلد الأمين: ١٣٤، جمال الأسبوع: ٣٢١، المصباح: ٥٥٩، مصباح المنهج: ٤١٦، الصحيفة
الصادقة: ٩٣٠.

وتقول بعده: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ
الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ، [صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ]افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا
أَنَا أَهْلُهُ.

[وَأَنْتَقِمَ لِي مِنْ ظَالِمِي، وَعَجَّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَهَلَاكَ
أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ]، وَاعْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ
مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي
مُؤُونَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ [وَجَارٍ سَوْءٍ وَقَرِينٍ سَوْءٍ] وَسُلْطَانٍ
سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلَى [كُلِّ شَيْءٍ] قَدِيرٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ.^١

ثم قل: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَّةِ، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ

١. المجموع الرائق: ٢٥٨/١.

وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَعَلَى مُسَافِرِي الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ ، بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ وَعِثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا .^١

في «جمال الصالحين» ذكر هذا الدعاء :

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ ، وَبِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ
الْأَسْمَاءِ ، وَبِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّذْبِيرِ الَّذِي
لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ
تُعَجِّلَ فَرَجَهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَتُهْلِكَ أَعْدَاءَهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ .

وَأَنْ تَرْزُقَنَا بِهِمْ خَيْرَ مَا نَرْجُو ، وَخَيْرَ مَا لَا نَرْجُو ،
وَتَصْرِفَ بِهِمْ عَنَّا شَرَّ مَا نَحْذَرُ ، وَشَرَّ مَا لَا نَحْذَرُ ، إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ .^٢

١. البحار: ١٠١/٩٠.

٢. مكياال المكارم: ٣٣/٢.



دعاء الخضر عليه السلام

المعروف بدعاء كميل^١

يستحبّ قراءة دعاء كميل في ليلة النصف من شعبان وفي ليالي
الجمّيع .

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ،
وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ،
وَدَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ،
وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ
شَيْءٍ ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي
بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ

١. أقول: دعاء كميل من أدعية الخضر ولما علّمه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كميل يشتهر به «دعاء
كميل» .

وأدعية الخضر وإلياس عليه السلام - وهما من الأنبياء ومن أصحاب مولانا صاحب الزّمان صلوات الله
عليه - وسائر أصحابه كعيسى بن مريم عليه السلام كثيرة قد اقتصرنا بهذا الدعاء لخوف التّطويل .

لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ
الْآخِرِينَ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّعَمَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي
تُغَيِّرُ النَّعَمَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ .
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ
ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ ، وَأَسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى
نَفْسِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ ، وَأَنْ
تُوزِعَنِي شُكْرَكَ ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي
وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا ، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ
مُتَوَاضِعًا .

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ
الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ ، وَعَظُمَ فِيهَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ . اللَّهُمَّ عَظُمَ

سُلْطَانُكَ ، وَعَلَا مَكَانُكَ ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ ،
وَعَلَبَ قَهْرُكَ ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ ، وَلَا يُمْكِنُ الْفِرَارُ مِنْ
حُكُومَتِكَ .

اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِدُنُوبِي غَافِرًا ، وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا ، وَلَا
لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي ،
وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي ، وَمَنْكَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ
الْبَلَاءِ أَقْلَتَهُ ، وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهِ دَفَعْتَهُ ،
وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ .

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلَائِي ، وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي ، وَقَصُرَتْ بِي
أَعْمَالِي ، وَقَعَدَتْ بِي أَغْلَالِي ، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ
أَمْلِي ، وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا ، وَنَفْسِي بِجَنَائِيتِهَا ،
وَمِطَالِي يَا سَيِّدِي .

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءُ عَمَلِي

وَفِعَالِي ، وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي ،
وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءٍ
فِعْلِي وَإِسَاءَتِي ، وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي ، وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي
وَعَفْلَتِي .

وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْفًا ، وَعَلَيَّ فِي
جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا ، إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ ، أَسْأَلُهُ
كَشْفَ ضُرِّي ، وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي .

إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى
نَفْسِي ، وَلَمْ أَخْتَرِ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي ، فَغَرَّنِي بِمَا
أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءِ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ
مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ ، وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ .

فَلَكَ الْحَمْدُ (الْحُجَّةُ) عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَلَا حُجَّةَ لِي
فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ ، وَالزَّمَنِي حُكْمَكَ وَبَلَاؤُكَ ،
وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ،
مُعْتَذِرًا نَادِمًا مُنْكَسِرًا مُسْتَقْبِلًا مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا مُقِرًّا مُذْعِنًا

مُعْتَرِفًا ، لَا أَجِدُ مَفْرَأً مِمَّا كَانَ مِنِّي ، وَلَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي
أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي ، وَإِدْخَالِكَ إِلَيَّ فِي سَعَةِ
رَحْمَتِكَ .

اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي ، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي ، وَفُكْنِي مِنْ
شَدِّ وَثَاقِي ، يَا رَبَّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي ، وَرِقَّةَ جِلْدِي ، وَدِقَّةَ
عَظْمِي ، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرِي وَتَرَبَّيْتِي وَبَرَّي وَتَعَذَّبْتِي ،
هَبْنِي لَا يَبْدَأَ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بَرِّكَ بِي .

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي ، أَتَرَكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ
تَوْحِيدِكَ ، وَبَعْدَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَلِهَجِّ بِهِ
لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ ، وَبَعْدَ صِدْقِ
اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ ، هَيْهَاتَ ، أَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ
أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ
أَوَيْتَهُ ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ .

وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ أَتَسَلَّطَ النَّارَ
عَلَى وُجُوهِ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً ، وَعَلَى أَلْسِنٍ نَطَقَتْ

بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ
بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقَّقَةً، وَعَلَى ضَمَائِرٍ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى
صَارَتْ خَاشِعَةً، وَعَلَى جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ
طَائِعَةً، وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْنَعَةً.

مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلَا أَخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا
رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا
وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى
أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْنُوءٌ، يَسِيرُ بَقَائُهُ، قَصِيرُ مُدَّتُهُ،
فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ، وَجَلِيلِ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا،
وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ،
لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا
لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَأَنَا
عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ
أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُ وَأَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ

لِطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَيْتَنِي صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ،
وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ
وَأَوْلِيَائِكَ، فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي، صَبْرْتُ
عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي صَبْرْتُ عَلَى
حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ
أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا لَيْتَنِي تَرَكْتَنِي
نَاطِقًا، لِأَضِجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْأَمِلِينَ، وَلَا أَضْرُخَنَّ
إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَلَا أَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ
الْفَاقِدِينَ، وَلَا نَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ
أَمَالِ الْغَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ
الصَّادِقِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ
عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِّنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا
بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُسِبَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُ

إِلَيْكَ ضَجِيحٌ مُؤَمِّلٌ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلسانِ أَهْلِ
تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلَايَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ
مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ
وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى
مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ
كَيْفَ يَتَقَلَّقُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ
زَبَانِيَّتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّهِ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عَثْوِهِ
مِنْهَا فَتَتَرَكُهُ فِيهَا، هَيْهَاتَ، مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَلَا الْمَعْرُوفُ
مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا مُشَبِّهُهُ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ
وَإِحْسَانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبٍ جَا حِدِيكَ،
وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا
وَسَلَامًا، وَمَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرًّا وَلَا مَقَامًا، لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ
أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ

المؤمنين
الذين

❁
❁
❁

أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ
مُبْتَدِئًا، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا، أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ
كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا،
وَبِالْقُضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا، وَعَلِمْتَ مَنْ عَلَيْهِ
أَجْرُيْتُهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ
جُزْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ
جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ
سَيِّئَةٍ أَمَرْتُ بِإِثْبَاتِهَا الْكَرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ
مَا يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهَدَاءَ عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَكُنْتُ
أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ،
وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتُهُ، وَأَنْ تُوقِرَ حَظِّي مِنْ
كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ، أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ، أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ
بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَاٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكَ

رَقِي ، يَا مَنْ يَدِهِ نَاصِيَتِي ، يَا عَلِيماً بِضُرِّي وَمَسْكَتِي ، يَا
خَبِيراً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي .

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ ، وَأَعْظَمِ
صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً ، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً ، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ
مَقْبُولَةً ، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْزَادِي كُلُّهَا وَرِثَةً وَاحِدَةً ،
وَخَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا .

يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مَعَوْلِي ، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ
أَحْوَالِي ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي ،
وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي ، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ ،
وَالدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي
مِيَادِينِ السَّابِقِينَ ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ ، وَأَشْتَاقَ إِلَى
قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاقِينَ ، وَأَذْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ ، وَأَخَافَكَ
مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ ، وَأَجْتَمِعَ فِي جَوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ .

اَللّٰهُمَّ وَمَنْ اَرَادَنِي بِسُوءٍ فَاَرِدْهُ ، وَمَنْ كَادَنِي فَكَدْهُ ،

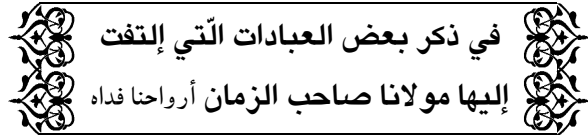
وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً
مِنْكَ ، وَأَخْصِهِمْ زُفَّةً لَدَيْكَ ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ ،
وَجُدْ لِي بِجُودِكَ ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ ، وَاحْفَظْنِي
بِرَحْمَتِكَ ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا ، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ
مُتِمِّمًا ، وَمَنْ عَلَى بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ ، وَأَقْلُنِي عَثْرَتِي ، وَاعْفِرْ
زَلَّتِي ، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ ، وَأَمَرْتَهُمْ
بِدُعَائِكَ ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ .

فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي ، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ
يَدِي ، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي ، وَبَلِّغْنِي مُسْنَاهِي ،
وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي ، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ مِنْ
أَعْدَائِي .

يَا سَرِيعَ الرِّضَا ، اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ ، فَإِنَّكَ
فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ ، وَطَاعَتُهُ
غِنَى ، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ ، وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ ، يَا
سَائِعَ النِّعَمِ ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ ،

يَا عَالِمًا لَا يَعْلَمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا
أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالْأَيُّمَةِ الْمُيَامِينِ مِنْ
آلِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. ١

خاتمة الكتاب



نختار من خاتمة كتاب «الصحيحة المهدية» زيارة عاشوراء ودعاء
علقمة :

زيارة عاشوراء

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوِثَرَ الْمُؤْتُورَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعًا سَلَامُ
اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ
الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ

الصفحة
المهدية

٣١٤

زيارة عاشوراء

٣١٥

وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ ،
فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ
الْبَيْتِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ
مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ ، وَلَعَنَ
اللَّهُ الْمُتَمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ
وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتِّبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ .

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ
حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ ،
وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ
عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَشْرَجَتْ
وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ .

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ
مَقَامَكَ ، وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي
عِنْدَكَ وَجْهًا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

الحسين
النجاشي

❁
❁

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ ،
وَبِالْبِرَائَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ ، وَبِالْبِرَائَةِ مِمَّنْ
أَسَّسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى
رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِكَ ، وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ ، وَجَرَى
فِي ظُلْمِهِ وَجُورِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ .

بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ
بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ ، وَبِالْبِرَائَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ
وَالنَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ ، وَبِالْبِرَائَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتِّبَاعِهِمْ ،
إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ
وَالَاكُمْ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي
بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ ، وَرَزَقَنِي الْبِرَائَةَ مِنْ
أَعْدَائِكُمْ ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَنْ يُثَبِّتَ
لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَنْ

يَزُرُّنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ، أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَخْيَايَ مَخْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمِّيَّةَ، وَابْنُ أَكَلَةِ الْأَكْبَادِ اللَّعِينُ بْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَاسُفِيَّانَ وَمُغَاوِيَةَ وَبِزِيدَ بْنَ مُغَاوِيَةَ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبَدِينَ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرَحْتُ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ الْأَلِيمَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ

الحسين
الطوسي

❁
❁

فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ، وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُؤَالَاتِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم تقول مائة مرة: اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتْ الْحُسَيْنَ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ. اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعاً.

ثم تقول مائة مرة: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ.

ثم تقول: اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلًا ثُمَّ الْعَنِ الثَّانِي وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ. اللَّهُمَّ الْعَنِ يَزِيدَ خَامِساً، وَالْعَنِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ

سَعْدٍ وَشِمْرًا وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ .

ثم تسجد وتقول: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى
مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي
شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَتَبَّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ
مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَدَّلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ١ ٢

١. البلد الأمين: ٣٨٢، مفاتيح الجنان: ٤٥٦.

٢. قال العلامة الأميني رضوان الله عليه: روى العلامة الفذ المولى شريف الشيرازي في كتابه
«الصدف ج ٢ ص ١٩٩» عن مشايخه الأجلة معنعناً عن الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام أنه
قال:

من قرأ لعن زيارة عاشوراء المشهورة مرة واحدة ثم قال: اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً تِسْعاً
وَتِسْعِينَ مَرَّةً. كان كمن قرئه مائة، ومن قرأ سلامها مرة واحدة ثم قال: السَّلَامُ عَلَى
الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ
الْحُسَيْنِ تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً. كان كمن قرئه مائة تامة من أولهما إلى آخرهما. (أدب
الزائر: ٦٠).

في معنى العبارة احتمالات نذكر وجهين منها:

١ - بعد قراءة اللعن بتمامه، يقول مرة واحدة: اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً.
وبعد قراءة السلام بتمامه، يقول مرة واحدة: السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى ... تِسْعاً
←

ثم صل ركعتين، واقرأ بعد الصلاة دعاء العلقمة.

الدعاء بعد زيارة عاشوراء ١

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا
كَاشِفَ كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيخَ
الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، وَيَا
مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى
وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ
اسْتَوَى، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ،
وَيَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ.

→ وَتِسْعِينَ مَرَّةً.

٢ - بعد قراءة اللعن بتمامه، يقول تسعاً وتسعين مرة: اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً وبعد قراءة السلام
بتمامه، يقول تسعاً وتسعين مرة: السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى ... أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ.
والأول أظهر، وورد نحوه في الروايات كما في قضية نوح فإنه لما قصد أن يدخل في السفينة
أوحى الله إليه: قل ألف مرة: «لا إله إلا الله» ولما لم تبق له الفرصة قال: «لا إله إلا الله ألف مرة»
ودخل السفينة. إرجع بحار الأنوار: ٦١/٦١.

١. في قضية المرحوم الحاج السيد أحمد الرشدي بعد الأمر به: «إقرأ زيارة عاشوراء»، قرء
الزيارة مع دعاء العلقمة من ظهر القلب مع أنه لم يكن حافظاً للزيارة والدعاء وهذه نكتة لطيفة
تدل على العناية بقراءة دعاء العلقمة بعد زيارة عاشوراء.

يَا مَنْ لَا تَشْتَبِيهِ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تُغْلِطُهُ
الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحْاحُ الْمُلْحِجِينَ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ
قَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ،
يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْقَسِ
الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ، يَا كَافِيَ
الْمُهْمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّي
بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ
إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعَزِّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي
لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ
عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ
دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْنَتُهُمْ، وَأَبْنَتْ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ
الْعَالَمِينَ حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ
عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكْفِينِي الْمُهْمَّ مِنْ أُمُورِي،
وَتَقْضِي عَنِّي دَيْنِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ
الْفَاقَةِ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ.

وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ،
وَحُزُونََهُ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ
مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ
جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ،
وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدَرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرَدَّ عَنِّي الْكَيْدَةَ،
وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ
عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهَ، وَامْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ
وَأَنْتَ شِئْتَ. اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ، وَبِإِبْلَاءٍ
لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ،
وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تُجْبِرُهَا.

اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَضَبَ عَيْنَيْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِيهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ، وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي.

وَكَفِّنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِيَ سِوَاكَ، وَمُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لَا مُغِيثَ سِوَاكَ، وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ، وَمَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَائِي وَمَنْجَائِي، فَبِكَ اسْتَفْتِحُ، وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ.

فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ،

وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَكَفِّنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَوْوَنَةَ مَا أَخَافُ مَوْوَنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِمَا مَوْوَنَةٍ عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكِفَايَةِ مَا أَهْمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْنَا مِنْ نَبِيِّ سَلَامٍ اللَّهُ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمِثْنِي مَمَاتِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا
إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا، وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ
الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ
وَالْوَسِيلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُتَنْظِرًا لِمَنْجَزِ الْحَاجَةِ
وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ،
فَلَا أَحِبُّ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا بَلْ يَكُونُ
مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا رَاجِيًا مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا بِقَضَاءِ
جَمِيعِ حَوَائِجِي، وَتَشَفُّعَا لِي إِلَى اللَّهِ.

إِنْقَلَبْتُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوَّضًا
أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجَأً ظَهَرِي إِلَى اللَّهِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ،
وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَى، لَيْسَ لِي وَرَاءَ
اللَّهِ وَرَائِكُمُ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ
يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَوِدُّعُكُمَا اللَّهَ،
وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا.

إِنْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ، وَأَنْتَ يَا
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي، وَسَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا، غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

إِنْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا ثَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ، شَاكِرًا رَاجِيًا
لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلَا قَانِطٍ، آتِبًا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى
زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا، وَلَا مِنْ زِيَارَتِكُمَا، بَلْ
رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ
فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَلَا خَيِّبَنِي اللَّهُ مَا
رَجَوْتُ، وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ١.

كتاب نفيس ثمين واسع وسفر عظيم جليل جامع مرتب على
مقدمة مهمة واشتى عشر باباً وخاتمة وقد اشترى الكتاب في الالة
وانتشر في البلاد والكنة بلغات مختلفة في طبقات كثيرة
وهو من اجل الكتب التي الفت في الاعمىة، يحتوى على
مجموعة مهمة من الصلوات والادعية والزيارات الصادرة
عن الناجية المقدسة او الواردة عن سائر المعصومين عليهم السلام
حول اللام القائم المنتظر على الله تعالى فيه الشريف

المعجم
المجيب
المجيب